

# الوِلايَة

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة



تلوث المياه.. مشكلة  
تنتظر الحلول



الشهادات العليا.. أعداد فائضة  
وتخطيط غير مدروس..



على المثل الأعلى  
في الإسلام..







## مناقب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لعلي (عليه السلام) : «إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله عز وجل: أين وصي محمد رسول الله؟ فتقول ها أنا ذا فينادي المنادي: ادخل من أحبك الجنة وأدخل من عاداك في النار فأنت قسيم الجنة والنار»

(ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٦)

## موعدنا الغدير

منذ بدء الخليقة مرت في الدنيا أيام عزّ نظيرها بل هي وتر في الخلود سُجلت وقائعها بأحرف أنارت صحائف تاريخ الإنسانية وبأحرفها أيقظت الضمير الإنساني لترتقي بالإنسان إلى مدارج العلم والفضيلة وتقوده ليأخذ دوره بالاستخلاف في الأرض بأمثل وجه.

ومن تلکم الأيام يوم قرع سمع النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) منه بدأت تلك المسيرة المعطاء لبني البشر على اختلاف مشاربهم.

وكان ثمرة تلك المسيرة يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام في السنة العاشرة للهجرة عندما أعلنها رسول الله صريحة مدوية يسمعها أهل السماء والأرض من كنت مولاه فهذا علي مولاه لينصب بأمر من الله علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة وإماماً للناس من بعده بعد أن طمأنته السماء بعصمته من الناس فكان ذلك اليوم إكمالاً للدين وإتماماً للنعمة ورضا الرب جل شأنه وبإيع كل من حضر علياً (عليه السلام) أميراً على المؤمنين وعممه (صلى الله عليه وآله) عمامته السحاب ليتم الأمر حتى في الأعراف القبلية السائدة آنذاك.

وما إن دارت رحى الزمان حتى انفض الناس من حول علي بن أبي طالب خشية تنمره في ذات الله وإقامة العدل بأبهى صورته وأجلى معاني الإنسانية وبذلك خسرت الإنسانية ما لا يمكن تعويضه وكسف وجه الحق.

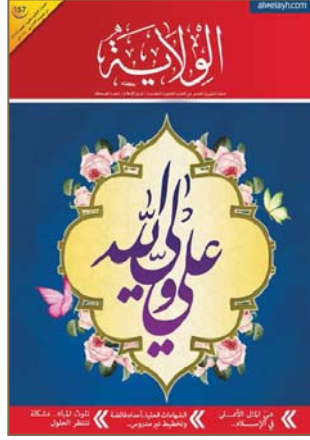
وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فيقوم ولده الحجة بن الحسن أرواحنا لتراب مقدمه الفداء لتتعم البشرية تحت رايته بأجلى صور العدل الذي أسس على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين عليه السلام ويقود الإنسانية إلى حيث العدل والإنصاف.. بعد أن يزيح الستار عن وجه الحقيقة.

فإلى ذلك اليوم نسعى مهيدين لظهوره منتظرين أيامه، مطيعين أمر ربنا فيه.





# الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



قصر الأعلام في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مدير التحرير

حيدر رزاق شمران

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

سمير الغرابي

المصورون

كرار الساري

أنمار المشايخي

المراسلون

شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي

بدري البديري

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



8 الأمانة العامة للعتبة تقيم الملتقى  
الحواري لخطباء المنبر الحسيني

22 يَوْمُ الْغَدِيرِ..  
قِرَاءَةٌ فِي ضَوْءِ رُؤْيَا الْمُسْتَشْرِقِينَ

رجال حول المنبر

34 الأديب السيد سعيد الصافي  
ضيفاً على الولاية

36 الغدير  
في الأدب الشعبي

فقه وقرآن

40 الغدير في الرؤية القرآنية

42 مسائل شرعية تخص أحكام  
الحج الاستنجاري

الأخبار

10 العتبة العلوية تقيم برنامجاً  
للدورات الصيفية في المساجد  
والحسينيات

11 معمل الحديد والصلب في عتبة  
العلوية المقدسة ... مشروع رائد  
لإنتاج (٣٥٠) طن سنوياً

ملف العدد

14 يوم الغدير.. تاريخ ودلالات

16 فهذا عليّ مولاہ

20 لماذا ولاية علي (عليه السلام)



14



11





70



68



40



#### الادبية

54 قراءة تحليلية في كتاب (آراء في الكتابة والعمل الصحفي)

56 تحليل قصيدة (ملحمة سوداء) للشاعر العراقي الراحل عبد الحسين أبو شبع

58 ضمى الشعر.. قصيدة للمرحوم الشاعر مصطفى جمال الدين

#### منوعات

75 جيمس وات (١٧٣٦-١٨١٩) والثورة الصناعية

76 مفهوم الدعاية والإعلان

78 تأثير الهواتف المحمولة على صحة الجهاز العصبي



60 الشهادات العليا.. أعداد فائضة وتخطيط غير مدروس..

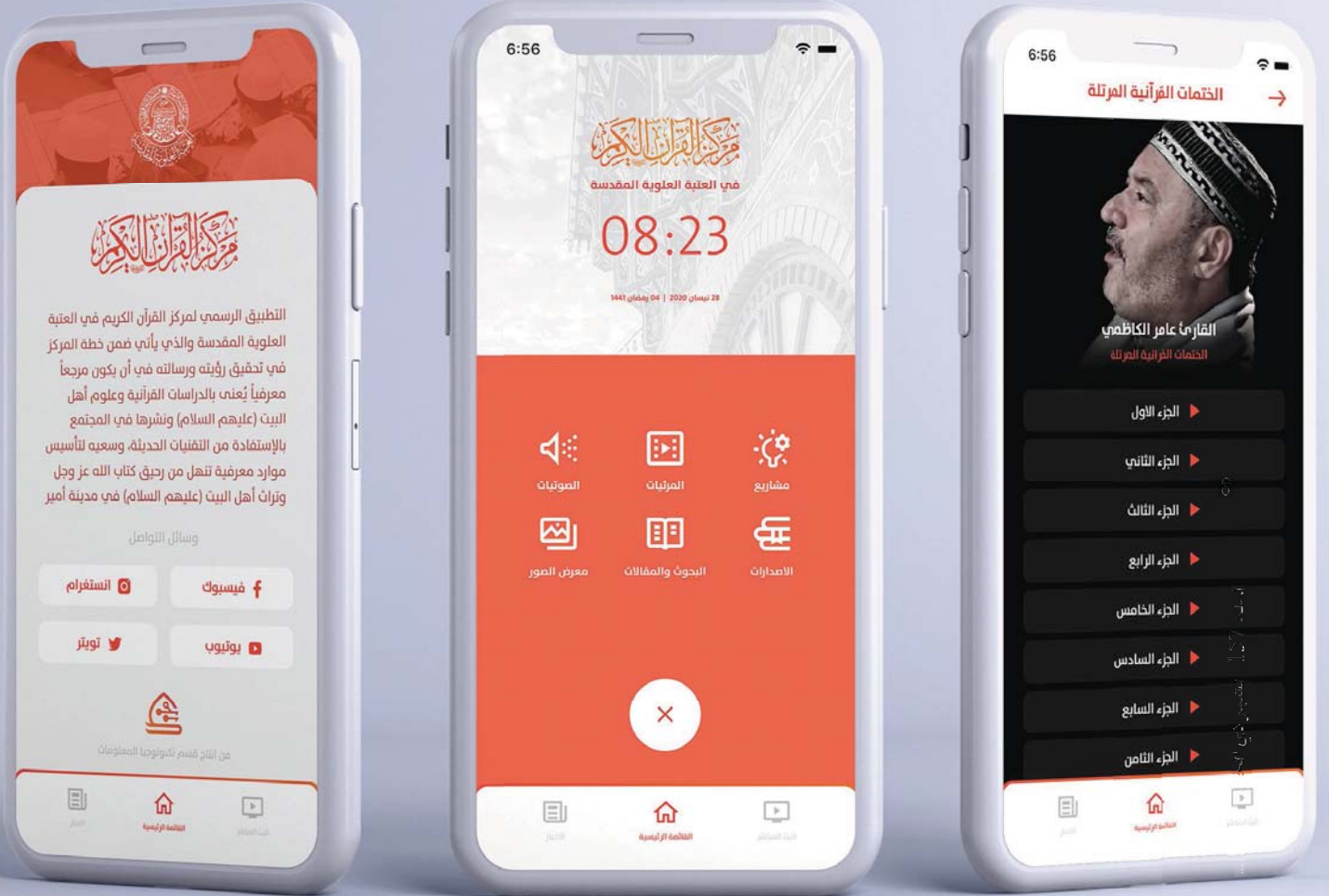
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com  
info@alwelayh.com  
Mob: 07700554172  
07601854446





## تطبيق مركز القرآن الكريم



## التطبيق متوفر على



GET IT ON  
Google Play



Download on the  
App Store



EXPLORE IT ON  
AppGallery



او امسح  
QR CODE



# الاختبار والنقد



العتبة العلوية المقدسة تقيم الملتقى الحواري لخطباء المنبر الحسيني

وفد زعماء قبائل العراق يكرم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة

معمل الحديد والصلب في العتبة العلوية المقدسة ...  
مشروع رائد لإنتاج (٣٥٠) طن سنويا

قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة  
يعلن عن مجمل الأعمال في مشروع صحيات رقم (١)



## الأمانة العامة للعتبة تقيم الملتقى الحواري لخطباء المنبر الحسيني

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على قاعة مالك الأشتر في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)، الملتقى الحواري لخطباء المنبر الحسيني تحت شعار (حب أهل البيت عليهم السلام يجمعنا).

وتضمن الملتقى كلمة للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان أكد فيها على أهمية أن يأخذ خطباء المنبر الحسيني دورهم الريادي في التصدي للأفكار المنحرفة والدخيلة على المجتمع وإبراز المفاهيم والمبادئ الحققة لدين الإسلام والنابعة من سيرة أهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم).

وعن طبيعة الملتقى، صرح رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ كرار الخفاجي لمجلة الولاية قائلاً: يهدف الملتقى إلى تكوين الحوار الخطابي الفكري لمتابعة مستجدات الساحة وما يحتاج إليه المجتمع، حيث أن الخطيب يعد

وسيلة إعلامية متنقلة من مدينة إلى أخرى ويراقب المجتمع وهو على احتكاك متواصل مع مختلف طبقاته (الثقافية، الأكاديمية، التربوية، عامة الناس)، وتكون عنده قراءة لما يحتاج إليه المجتمع، لمناقشة الإيجابيات الحاصلة والبحث في علاج السلبيات.

وأضاف الخفاجي: على هذا الأساس تعقد هكذا مؤتمرات وندوات لتكون هنالك مشاركة بالأفكار ومشاورة تنتج نتاجاً جيداً، وعليه سعت العتبة المقدسة لدعوة خطباء المنبر الحسيني في هذا الملتقى لمناقشة هموم المجتمع والتركيز على المشاكل الحاصلة ومحاولة إيجاد الحلول لها، ونحن نشمن حضور خطباء المنبر الحسيني وتبليغهم الدعوة ومساهماتهم في نشر مبادئ الدين الحنيف.

وشمن خطباء المنبر الحسيني مبادرة العتبة العلوية المقدسة لما لها من أهمية في متابعة الظواهر السلبية الحاصلة في المجتمع تحمل المسؤولية في إيجاد الحلول لها من خلال المنبر الحسيني باعتباره الوسيلة الصادقة الأمانة مع المجتمع بمختلف طبقاته.



والأخلاق، ومحاضرتين في الفترة المسائية متنوعة بين فقه المعلم وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) ألقاها عليهم نخبة من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وفي ختام الدورة قدم قسم الشؤون الدينية شهادات مشاركة لجميع الأساتذة المشاركين في الدورة، مع الدعاء لهم بالتوفيق للعلم والعمل الصالحين.

## قسم الشؤون الدينية يباشر بالدورات التكميلية في العتبة العلوية المقدسة

اهتماماً بالكوادر التدريسية والتربوية، وتنميلاً للدور الثقافي والتربوي الذي تقوم به في المجتمع، باشر قسم الشؤون الدينية بتنفيذ برنامج الدورات التكميلية للكوادر التدريسية من مختلف المحافظات حيث بدأت الدورة الأولى يوم الأربعاء ٢٠٢٢/٦/١م باستضافة كوادر محافظة ميسان.

عن طبيعة الدورة تحدث مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة العلوية المقدسة الشيخ عبد الحسين الخاقاني لمجلة الولاية قائلاً: « يستمر برنامج الدورة خمسة أيام في الأسبوع يتم خلاله توفير السكن المناسب، مع مرافقة الوفد في زيارة مسجد الكوفة ومسجد السهلة، وزيارة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة.

أمّا ما يخص الجانب الثقافي استمع الأساتذة إلى ثلاث محاضرات يومية في الفترة الصباحية وهي الفقه، والعقائد،





## وفد زعماء قبائل العراق يكرم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة

وأكد ممثل الوفد خلال الزيارة على تجديد العهد للمرجعية الدينية الشريفة وعلى رأسها مرجعية سماحة السيد السيستاني دام ظلّه مبيناً أن شيوخ العشائر ملتزمة بتوجيهات ونصائح المرجعية الدينية وهي سائرة على خطاها في كل الأمور.

من جهته قال عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسن الجباري: «إن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تعرب عن شكرها وتقديرها لوفد زعماء قبائل العراق وتجشمهم لعناء السفر من محافظات بعيدة ومبادراتهم الطيبة بتكريم الأمين العام للعتبة المقدسة، مبيناً أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تسعى على الدوام لتقديم أفضل الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والتشرف بخدمتهم».

استقبل عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسن الجباري ورئيس قسم العلاقات الأستاذ صاحب البصيصي وفداً من زعماء قبائل العراق في دار ضيافة الصحن العلوي المطهر.

وقال رئيس الوفد الناطق الرسمي باسم زعماء قبائل العراق الشيخ أبو محمد الكرعاوي في تصريح لمجلة الولاية: «بادرت نخبة من زعماء قبائل العراق بتكريم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان ومجلس إدارة العتبة المقدسة وذلك للدور الكبير والفعال في خدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام وهم يبذلون جهوداً استثنائية لتوفير سبل الراحة للزائرين، عادين إدارة العتبة العلوية المقدسة الأنموذج الإداري الناجح في العتبات المقدسة».

## العتبة العلوية تستأنف رحلاتها لزيارة العتبات المقدسة خارج العراق براً



قائلاً: تجري الرحلات وفق تنسيق عال مع الشركات السياحية في سوريا وإيران وتتضمن الرحلات الحجوزات الفندقية ذات الدرجة الأولى وثلاث وجبات طعام يومياً، كما تضمنت وسائل نقل تحوي جميع مستلزمات الراحة للمسافرين.

وتابع عباس: بتوجيه من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة باشرت الشعبة بنظام الأقساط بالنسبة لمنسوبي العتبة المقدسة وذويهم لزيارة كافة العتبات المقدسة خارج العراق براً وجواً، مبيناً أن الرحلات جواً مازال مستمرة.

أعلنت شعبة السياحة الدينية في العتبة العلوية المقدسة انطلاق رحلاتها البرية لزيارة العتبات المقدسة في سوريا وإيران.

وفي هذا السياق صرح مسؤول الشعبة، عباس مهدي كشكول، لمجلة الولاية قائلاً: تم استئناف برنامج الرحلات البرية إلى الجمهورية العربية السورية لزيارة مرقد السيدة زينب (عليها السلام) ذهاباً وإياباً، وكذلك رحلة برية أخرى إلى مدينتي مشهد وقم المقدستين لزيارة الإمام الرضا والسيدة المعصومة (عليهما السلام).

وعن نظام الخدمة المقدمة للزائرين أكد مسؤول الشعبة



## العتبة العلوية تقيم برنامج الدورات الصيفية في المساجد والحسينيات

وأخلاقية تحث على الأمانة والإصدق وأتباع النهج القويم لأهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم). يذكر أن برنامج الدورات الصيفية الذي بادرت به العتبة العلوية المقدسة يهدف إلى رعاية وتربية شريحة الطلبة على الجوانب العقائدية والأخلاقية، فمنها ما يُقام داخل أروقة الصحن الحيدري الشريف، ومنها ما يُقام خارج العتبة المقدسة.

تواصل العتبة العلوية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ الديني - برنامجها لرعاية الدورات الصيفية في مساجد وحسينيات النجف الأشرف والأقضية والنواحي التابعة لها.

وأشار مسؤول شعبة التبليغ الديني الشيخ عبد الحسين الخاقاني في تصريح لمجلة الولاية قائلاً: إن برنامج الاستضافة يتضمن محاضرات توجيهية - عقائدية

## كوادر العتبة العلوية المقدسة الهندسية تبشر بإنجاز الشارع الغربي المحاذي لصحن فاطمة (عليها السلام) خدمة للزائرين



باشرت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في العتبة العلوية المقدسة أعمالها في تنفيذ مراحل العمل لإنجاز الشارع الغربي المحاذي لصحن فاطمة (عليها السلام).

قال المهندس المشرف على مراحل الإنجاز مصطفى مجيد في تصريح لشعبة المحتوى الخبري: « العمل المراد إنجازه يتمثل بحملة لتأهيل الشارع الفاصل بين مشروع صحن فاطمة (سلام الله عليها)، ومقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) ».

كما أوضح مجيد: « سيتم إنجاز العمل على مرحلتين للحفاظ على انسيابية حركة العجلات والزائرين، وتتضمن مراحل الإنجاز على الأعمال المدنية الهندسية المختلفة والتي ستنتهي برصف الشارع بالمرمر الخالص مع إضافة سواقي مياه تجميلاً للطريق أمام الزائرين والوافدين ».



## معمل الحديد والصلب في العتبة العلوية المقدسة ...

### مشروع رائد لإنتاج (٣٥٠) طن سنوياً



وظيفة . وأضاف: «تشغل مساحة الفعاليات الإنتاجية للمشروع نحو خمسة دونمات ، كما أن مساحة الوحدة الخدمية الرئيسة لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل المشروع حوالي أربعة دونمات بقدرة توليد (٢٣.٤ ميغا - واط) والمساحات الأخرى من المشروع تتضمن فعاليات منها الخدمية والإنتاجية كالمباني الإدارية وسكن للعمال وموقف سيارات وطرق داخلية . وتعمل على تجهيز المشروع شركة صينية رصينة رائدة في صناعة معدات الخطوط الإنتاجية للحديد .

تواصل الكوادر الهندسية والفنية بشركة فيض القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة ، العمل لإنجاز مشروع معمل الحديد والصلب بطاقة إنتاجية تصل إلى (٣٥٠) طن سنوياً ، وذلك مع وصول الشحنة الثانية للمعدات الخاصة بالخط الإنتاجي الثاني للمشروع. وعن مراحل عمل المشروع تحدث المهندس التنفيذي علاء ناجح، لمجلة الولاية قائلاً: «يقع المشروع في المنطقة الصناعية غرب محافظة النجف ، وتبلغ مساحته الكلية (٢٠) دونما وإنتاجيته التصميمية السنوية نحو (٣٥٠) ألف طن لإنتاج قضبان حديد التسليح المستعملة في البناء وبمقاسات مختلفة، ومن المؤمل توفير فرص عمل نحو (٤٥٠-٤٥٠)»

## قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة يعلن عن مجمل

### الأعمال في مشروع صحيات رقم (١)



تواصل كوادر العتبة العلوية المقدسة العاملة في قسم الشؤون الهندسية عملها لإنجاز أحد المشاريع الخدمية المتمثلة بمشروع صحيات رقم (١) المجاور للحسينية الأسمية. عن طبيعة العمل ومراحل الإنجاز الحاصلة، صرّح المهندس علي حفطي لمجلة الولاية: «تمت المباشرة بالعمل في المشروع الذي تبلغ مساحته نحو (٢١٩٠٠) بداية الشهر الرابع من العام الجاري، سبقتها أعمال رفع المواد وتغيير مسارات السيرو والمرور، كما وصلت مراحل الحفر والبناء الى ما نسبته (٧٥٪) تليها أعمال الصب الكونكريتي وعزل المنطقة الخاصة بالمشروع».

# LIVE BROADCAST 24 HOURS



1  
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية  
من العتبة العلوية المقدسة

2  
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة  
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

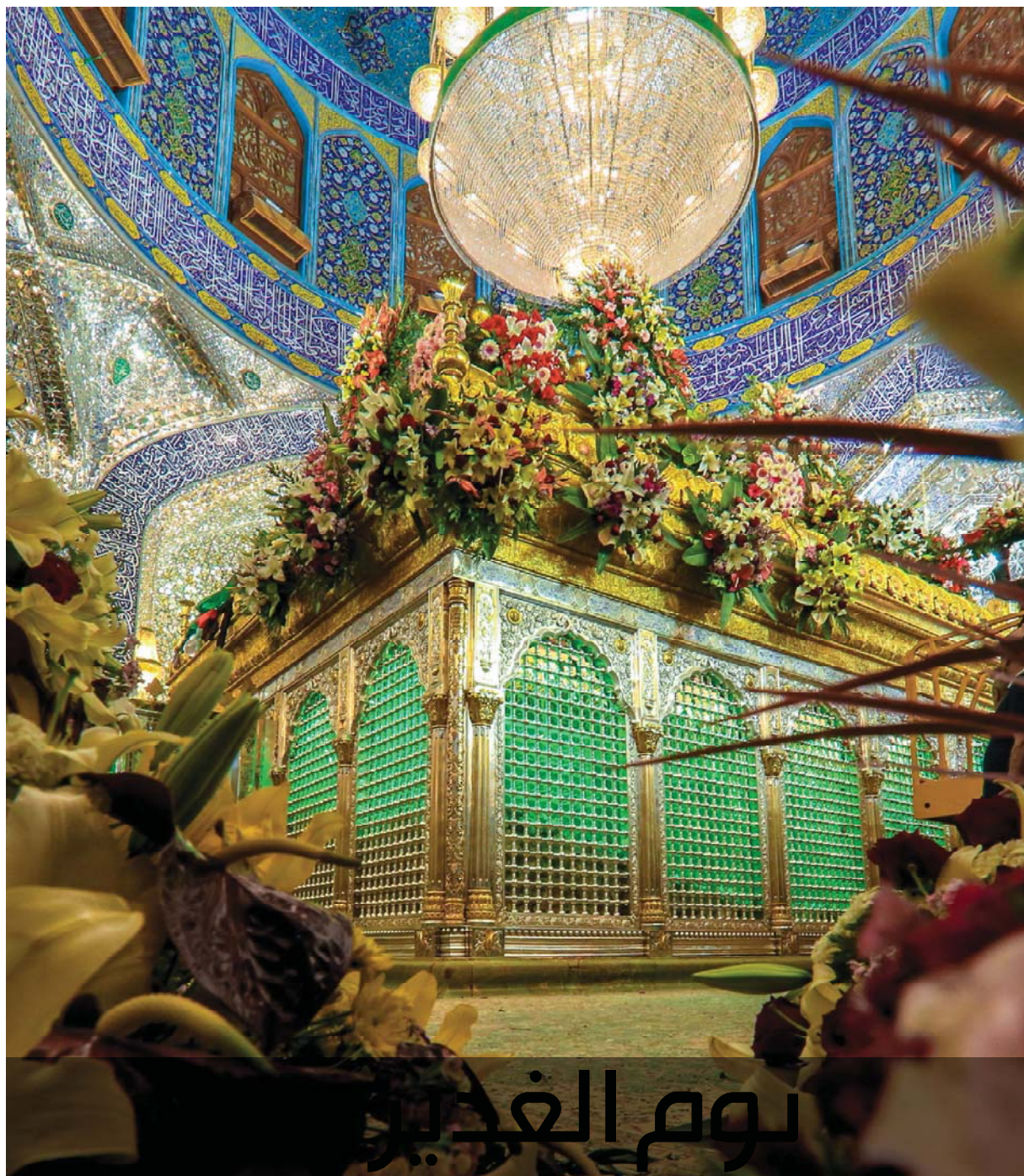


# عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ

## مُلَفِّ الْعِدَّةِ

- يوم الغدير تاريخ ودلالات
- حديث الغدير قراءة تأويلية
- عليّ المثل الأعلى في الإسلام..
- يَوْمُ الْغَدِيرِ وَتَنْصِيبُ الْأَمِيرِ  
قِرَاءَةٌ فِي ضَوْءِ رُؤْيَا الْمُسْتَشْرِقِينَ
- حديث الغدير متون وأسانيد ومصادر  
مختلفة تصب في نهر واحد





## يوم الغدير

### تاريخ ودلالات

د. صاحب نصار

إن مبدأ الولاية للإمام علي (عليه السلام) لم يكن متوقفاً على يوم الغدير فقط، وإنما كان مستمرا ومتتابعاً في كل المناسبات والمواقف المشهودة، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله) طوال حياته يصرح به في كل المناسبات وفي شتى الأمكنة والأزمنة بدءاً من إظهار الدعوة إلى أن فاضت روحه الطاهرة.

وأول نص وصل إلينا في هذا الشأن ما روي عن غير واحد من المؤرخين وكتاب السير وهو قوله (صلى الله عليه وآله) لعشيرته الأقربين: (إني قد جئكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أذكركم إليه فأذكركم يواظرن علي هذا الأمر. علي أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم.. فقال علي عليه السلام: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا) (تاريخ الطبري: ٦٢/٢).



## (إن الله تبارك وتعالى خلقتني وخلقتك من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاخترني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي)

آخر، وذلك لاجتماع عموم المسلمين من شتى اصقاع العالم الإسلامي وفي أسرع وقت ينتشر التبليغ الإلهي، من أجل إيصال خبر الولاية إلى جميع أرجاء البلاد الإسلامية بوساطة الحجيج، فلو أذاع هذا الأمر في المدينة لربما لم يحصل الغرض المطلوب.

٣. كونه آخر لقاء يتم بين رسول الإنسانية (صلى الله عليه وآله) وعموم المسلمين: لأنه لم يحصل لقاء آخر على هذا المستوى غير هذا اللقاء، لذا سميت بخطبة الوداع لأنها كانت بعد حجة الوداع فهي فترة ذهبية ورائعة ليقول لهم بلاغ السماء.

وبذلك فقد نقل هذه الواقعة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) كل من كان حاضراً معه يومئذ والذين كانوا يربون على مائة ألف نسمة من بلاد شتى.

٤. الموقع الاستراتيجي الذي هو في موقع مفترق أربعة طرق رئيسة، إذ يتجه كل طريق منها إلى أماكن ودول مهمة، فكان له عظيم الأثر في التبليغ والإعلام مكاناً وزماناً، وغير ذلك من الأسباب التي تحلل من خلال الحدث المهم. كان غرض النبي (صلى الله عليه وآله) واضحاً من هذا العمل، ولم تخف على أحد مهمته من هذه الخطوة الجريئة في مثل ذلك الوقت، إذ كان يتأمل في مصير هذه الأمة الإسلامية العظيمة من بعده.

والنبي (صلى الله عليه وآله) يعلم أن الكيان الإسلامي والشريعة الإسلامية لا يتحققان ولا يؤتيان ثمارهما ناضجة يانعة إلا إذا طبق الإسلام بصورة شاملة وفي جميع جوانبه، والاقتصار في التطبيق على بعض الجوانب دون بعض يؤدي إلى تلاشي المجتمع الإسلامي وعدم إكمال مهمة التبليغ وإتمام نعمة الإسلام الحنيف.

## (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

تاريخ متوال:

ثم توالى بعد ذلك التصريحات منه (صلى الله عليه وآله)، من ذلك قوله: (لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي)، وقوله لعلي عليه السلام: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي) (صحيح البخاري ج ٣/٣٥٠) إلى عشرات أمثاله فضلاً عن عدد من التصريحات التي تتخذ طابعاً لأبعاد جميع الفوارق بينه وبين الإمام إلا ما يتصل بالنبوّة، منها حديث: (أنت مني وأنا منك) (سنن الترمذي: ٢/٢٩٩)، وحديث: (يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة) (الحاكم، المستدرک الصحيحين: ٢/٢٤١).

وكان الرسول قد تعهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره وأشرف على رعايته وتربيته، فكان بحق التلميذ الأول لمدرسة الإسلام بكل معانيها السامية ودروسها البليغة، حتى قال (صلى الله عليه وآله): (إن الله تبارك وتعالى خلقتني وخلقك من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاخترني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي) (ينابيع المودة، ١/٥٣)، وروي عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إن الله عهد إلي عهداً في علي فقلت يا رب بيته لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني وهو الحكمة التي ألزمها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته) (ابو نعيم، حلية الأولياء: ١/٦٧).

ومن هذه الأحاديث وغيرها الكثير الكثير الذي لا يسع المقام لذكره، نعرف أن الإمام علياً (عليه السلام) هو بحق الظهير السائد والوجود الفاعل واليد الضاربة للباطل واللسان البليغ في نشر الدعوة وحماتها والدفاع عنها وديمومتها وبيان أحكامها.

دلالات من يوم الغدير:

لو تساءلنا: لماذا كان التبليغ في هذا الوقت المختار بالذات لعلي (عليه السلام)، فستكون الإجابة كالآتي:

١. الإرادة الإلهية: بدليل الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة/٦٧.

وهذه الإرادة الإلهية هي التي تعلم صالح الأمة في حاضرها ومستقبلها: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (الرعد/٩)، ففي الآية أمر واضح ومباشر للرسول (صلى الله عليه وآله) واسلوب القرآن في الأمر يدل على أهمية المطلوب تبليغه لأنه لو لم يبلغ لكان كل ما عاناه في إيصال رسالته وكأنه لم يكن شيئاً.

٢. الاجتماع العام للمسلمين بعد أداء مراسم الحج: فإن هذه الفرصة السانحة للبلاغ والتبليغ لم تتأت في وقت

# فهذا عليٌ مولاه

د. أحمد الأسدي

تعيين الولي الحق.

قَالَ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» [سورة المائدة: ٦٧].

## صحة حديث الولاية

نقل الشيخ الألباني أَنَّ أصل حديث الولاية هو ما جاء هكذا: «عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقمهن، ثم قال: كأني قد دُعيت فأجبت، وأني تارك فيكم اثنتين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» (٢).

وهذا الحديث - حديث الولاية - صحيح لا مزية فيه، ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده، وقد أخرجه جماعة، كالترمذي والنسائي وأحمد وطريقه كثيرة جداً، ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده (٣).

وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية واقتصر على ذكر تصحيح الإمام الذهبي له، قال: «قال شيخنا أبو

ذكر كثير من المفسرين أَنَّ هذه الآية نزلت في حق الإمام علي (عليه السلام)، فقد أمر الله سبحانه وتعالى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن يخبر الناس بأن الخليفة من بعده هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأن يبلغهم بولايته، لكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخر هذا الأمر الإلهي، مخافة أن يقولوا حابي ابن عمه وسلطه علينا، وأن يطعنوا في ذلك عليه، ويرتدوا عن هذا الأمر الإلهي، وبالتالي يرتدوا عن الدين، فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه بأن لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) صادحاً بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) في يوم هجير عند غدير خم، وهو موضع بين مكة والمدينة، بعد رجوعه من حجة الوداع في الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام، في السنة العاشرة من الهجرة، وأخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» (١).





عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح» (٤).

والحق إنَّ حديث (من كنت مولاه، فهذا علي مولاه)، لا أحد من علماء المسلمين ينكر صدوره من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

### معنى كلمة مولاه.

أهم ما ينبغي أن نعرفه في هذا الحديث هو، ما المقصود من كلمة (مولاه)؟، فإذا عرفنا معنى كلمة (مولاه) صار معنى الحديث واضحاً لا غبار عليه، لأنَّ باقي ألفاظ الحديث واضحة لا نزاع فيها.

إنَّ كلمة المولى لها معان كثيرة في لغة العرب، منها: الرَّبُّ، والمالك، والسَّيد، والعبد، والمنعم، والمنعم عليه، والمُعْتَق، والمُعْتَق، والناصر، والمُحِب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصَّهْر، والولي الذي يلي عليك أمرك (٥).

بما أنَّ المولى له معان متعددة وكثيرة، فلا بد من تعيين المراد من اللفظ بالقرينة، والقرينة هي ما ذكره النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) من خلال قوله: (أُستأوى بكم من أنفسكم)؛ وقد ورد في كثير من طرق الحديث أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (أُتِيَّ الناس، أُلْسْتُ أُولَى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعليَّ مولاه) (٦).

وفي هذا دلالة واضحة على أنَّ المراد بالمولى في الحديث هو الأولَى بالمؤمنين من أنفسهم، ولا ينبغي التشكيك في أنَّ المراد من المولى الوارد في الحديث، غير هذا المعنى بعد وجود هذه القرينة الواضحة جداً.

وبهذا يتضح أنَّ المراد بالمولى في الحديث هو الولي، وهو القائم بالأمر، الأولَى بالتصرف، كقولهم: ولي الطفل، وولي المرأة، وولي الدم، فلا يراد بالولي إلاَّ الأولَى بالتصرف؛ لأنَّ هذا هو المعنى المتبادر عند إطلاق الولي.

### وصف الإمام علي (عليه السلام) بالولي.

قال ابن الأثير بعد تعداد المعاني المذكورة: وأكثرها قد جاء في الحديث، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من وليَّ أمراً أو قام به فهو مولاه ووليَّه.

قال:

جاء وصف الإمام علي (عليه السلام) بالولي في أحاديث كثيرة، منها: ما أخرجه الترمذي في سننه، أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ما تريدون من علي؟ إنَّ علياً مني وأنا منه، وهو وليُّ كل مؤمن بعدي» (٧).

ومن هنا نعرف أنَّ معنى (وليُّ كل مؤمن بعدي) هو المتوليَّ لأمر المؤمنين من بعدي، وهو تعبير آخر عن الخليفة من بعدي؛ لأنَّ الخلفاء هم ولاة أمور المسلمين. وقول عمر بن الخطاب للإمام علي (عليه السلام): (أصبحت مولى كل مؤمن) أي وليَّ كل مؤمن (٨).

وجاء في حديث طويل عن ابن عباس قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لبني عمِّه: «أنتُم يواليي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة» (٩).

وبهذا يتضح جلياً أنَّ ولي رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

إذن هذه الأحاديث وغيرها تصرح في أنَّ ولاية الإمام علي (عليه السلام) على المؤمنين، إنَّما تعني الأولى بهم من أنفسهم وليست بمعنى ناصرهم ومحبتهم، لأنَّ الولاية التي قصدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحديث المذكور آنفاً، إنَّما تثبت للإمام علي (عليه السلام) بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) بصريح قوله (صلى الله عليه وآله) (وهو وليُّ كل مؤمن بعدي)، ولا يحتمل أن تكون الولاية هنا بمعنى النصرة والمحبة، لأنَّ الولاية بمعنى النصرة والمحبة ثابتة للإمام علي (عليه السلام)، ولجميع المؤمنين في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعد وفاته، وبالتالي يكون ذكره (صلى الله عليه وآله) لكلمة (بعدي) لغواً وعبثاً على هذا الفرض، والعياذ بالله.

وعليه فإنَّ حديث الولاية يدل بوضوح على خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلا فصل، ولا سيما أنَّ مقام الولاية أعظم من مقام الخلافة، وذلك ثابت من خلال كثير من الأدلة العقلية والنقلية التي يطول البيان بذكرها، فإنَّه إذا ثبتت للإمام علي (عليه السلام) هذه الولاية العظمى الثابتة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي الولاية المقدمة على ولاية الإنسان على نفسه، ثبتت له الخلافة بالأولوية القطعية.

المصادر:

١. انظر، الآلوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني، ج ٤، ص ٢٨٢.
٢. الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٤، ص ٣٣٠، ح ١٧٥٠.
٣. انظر، الهيثمي، ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص ٤٢ - ٤٤.
٤. انظر، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٠٩.
٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، ج ١٥، ص ٤٠٩.
٦. ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٣. ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٧٠.
٧. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ج ٥، ص ٦٣٢.
٨. انظر، ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث، ج ٥، ص ٢٢٨.
٩. النيسابوري، الحاكم، المستدرک، ج ٣، ص ١٤٣.



## عليّ المثل الأعلى في الإسلام..

الأستاذ: أديب التقي / سوريا

ماذا يريد الناس مني أن أقول في رجل أخفت أعداؤه فضائله حسداً، وكتمتها أولياؤه خوفاً وحذراً فظهر من بين ذين ما ملأ الخافقين! هذا ما أجاب به العلامة الزمخشري قبل ثمانية قرون حينما سئل عن علي بن أبي طالب.

كرم، زهد، ورع، حكمة، أخلاق، فضيلة، عمل، جهاد، بناء، إنشاء، تضحية، إنسانية كاملة حقيقية!..  
لسنا بصدد إيراد الشواهد وسرد البراهين. إنَّ كتب السير والتواريخ الموثوقة، والمأثورات الصحيحة كفتنا ذلك:  
١. كان السابق إلى الإسلام، وهو غلام يافع.  
٢. حمى محمداً والإسلام في أشدِّ المواقف خطراً على محمد والإسلام.  
٣. كانت ضربته يوم الخندق باعثة الإسلام مرةً ثانية.  
٤. كان ربانيّ أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وفيلسوف الإسلام الأعظم.  
٥. كان أوّل من فتح باب التفكير في الإسلام.  
هو الذي ناقش قضايا الدين وأمور الاعتقاد على نور العقل،

وقد حاولت كثيراً أن أجيب سائلي عن (عليّ عليه السلام) بخير من هذا الجواب فلم أفلح!  
إنَّ علياً هو المثل الأعلى للإسلام، المثل الأعلى أراد مؤسس الإسلام أن يعمل المسلمون للبلوغ إليه.. هو المثل العملي المشخص لتعاليم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله)، هو الصورة الحسيّة للأوصاف المجردة التي أرادها الإسلام للمسلم الكامل، المسلم الحر الحَي، المسلم الحقيقي..  
«علي عليه السلام» جوهرة صنعها الخالق وصاغها محمد (صلى الله عليه وآله) فازدان بها عقد العروبة والإسلام، واستضاءت بلألئها المشعة الأجيال والأحقاب. مثل أعلى في كل ما هو سام بعيد المنال: علم، شجاعة،



سواء اعوجَّ أم استقام، انحرف عن الفضيلة أوجارها، ماشى الحق والعدل أو تجانف عنهما!

ولو كان هدف «علي عليه السلام» السيطرة والسلطان والحكم والقسر، كما يعتمد إلى ذلك بناء العرش ومؤسسه الممالك لما كان ينقصه موهبة كمواهب هؤلاء ولا عقل كعقولهم أو تدبير كتدبيرهم.. لكن اختلفت الغاية فاختلفت الوسيلة!

إن هذه المسالك السياسية التي يعدها غواتها مزايا ومناقب قاصرة عن أن تقود البشر إلى الفضيلة والكمال.. وإنما قادتته إلى الخراب والدمار وذوبان بعضه في مطامع بعض.. وهي عاجزة عن أن تضمن للناس الراحة والهناء والسعادة! وقد رأينا بأعيننا، ونحن أبناء لهذا القرن، ما جرَّته على البشر والإنسانية سياسات الدول الملتوية وما تتبطنه من دسائس وخدع وسفك دماء أبرياء، وتسلبت على ضعفاء وغب حقوق.. وإفناء شعب لبقاء شعب وقتل نفس لشرة نفس!

والإسلام دين إنساني لم يأت لتشجيع هذه الوصمات الإنسانية وترويجها باسم السياسة الزائف، ولم يجز إشهار السلاح إلا للدفاع عن بيضة وإعلاء كلمة الله والحق والعدل التي جاء بها وحضَّ عليها، وذلك للقضاء على الوثنية في العالم وإخلال فكرة التوحيد الحق محل فكرة الشرك الباطلة، وإقرار السلم العام على ذلك الأساس. والوثنية عار أي عار على الإنسانية والعقول البشرية، وعثرة أية عثرة في طريق التكامل البشري!

لذلك لا يصح أن نتطلب من إمام كعلي (عليه السلام) أن يكون سياسياً كلويد جورج وبوانكاره وبسمارك، أو داهية كعمرو بن العاص ومعاوية والمنصور، والتتظير ما بينه وبين الأشخاص الآخرين من كل وجه تتظير مغلوط مجروح لأنه فوق هؤلاء في المبدأ والغاية والهدف..

لقد قال: «والله ما أَسْتَفْلُ بالمكيدة ولا أَسْتَعْمُرُ بالشديدة!» فما هو بالغافل المستضعف كما يريد أن يجعله مجردوه من الدهاء، ولا هو بصاحب الرأي الواهي والإرادة فيسفه في مجال السياسة ويكبونه جواد الذكاء والمعرفة ونفاذ النظر في ميادين القيادة والرياسة.. ولكنه شاء أمراً وشاء ذوو النفوس الأمارة غيره.. أرادهم على الفضيلة والإنسانية المحضة وأرادوه على الرذيلة التي يأبها والأغراض والأهواء التي لا يرضاها فكان غير سياسي في نظرهم وإمعة غير داهٍ في معتقدهم!

وبعد: «فماذا أقول في رجل أخضت أعداؤه فضائله حسداً، وكتمتها أولياؤه خوفاً وحذراً، فظهر من بين ذين ما ملأ الخافقين!..»

وهو الذي أعلن أن الإيمان الكامل الصحيح لا يكون إلا عن طريق العقل، وكذلك كان إمام المتمكنين وشيخ جميع الفرق المفكرة المستتيرة بضياء العقل في المسلمين. وهو القائل: «لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً!»، والقائل وقد أشار إلى صدره: «ها إن هاهنا لعلماً جماً لو أصبَّ له حَمَلَةٌ!»، والقائل: «بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطويِّ البعيدة..»

لم يكن تعظيمي علياً للنصوص الدينية الواردة فيه ولأنني مسلم فحسب.. وإنما تعظيمي له لأنه ذو صفات شخصية عالية ومواهب منقطعة النظير.. إنه مثال الكمال البشري! هو الإنسان الكامل بجميع معاني الكمال السامية.

إن جميع تعاليم محمد (صلى الله عليه وآله) ترمي إلى انتشار الإنسان من النقائص، تريد أن تجعل من الإنسان الناقص، الإنسان البهيمي، إنساناً كاملاً.. وجميع مساعي محمد (صلى الله عليه وآله) كانت منصرفة إلى هذا. وليس القرآن وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) سوى مجموعتي نصوص تُصعد الإنسان مراقي هذا الكمال الإنساني. وقد حلق «علي عليه السلام» إلى ذروة من هذا الكمال لم يستطع لحاقه فيها لاحق؛ ولو لم يرد عن الرسول أي حديث أو إشارة في علي عليه السلام، ولو سكت القرآن عن أي تلميح إلى فضله؛ لكان لي من صفاته العالية وأخبار عبقريته السامية ما يكفي لحملتي على تعظيمه ورفعني إياه فوق كل رفيع.

لقد ضحى وفدى من أجل مبادئه العالية التي تلقنها من محمد (صلى الله عليه وآله): ضحى بماله ونفسه وروحه.. ضحى بأهله وعشيرته وولده وندياه!

هو لم يكن يطلب الملك الذي طلبه الاسكندر وكسرى وقيصر ولم يطمح إلى التاج الذي طمح إليه «سزار» وبونابرت ومعاوية وأبو جعفر.. لقد فضَّل على هذا الملك شسع نعله يوم قال لابن عمه عبدالله بن العباس: «إن هذه النعل لأحب إلي من إمرتكم إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً..»، ولو شاء أن يكون صاحب تاج ورب صولجان وعرش لما كان له من مواهبه وصفاته ما يحجز بينه وبين ذلك.

إنه لم يرد أن يخضع له الناس ويهابوه جباراً من الجبارين وطاغوتا من الطواغيت.. إنما كان يريد أن يدين الناس جميعاً بدين الفضيلة ويعظموها من شأنها بقدر ما يحتقرون من شأن الرذيلة والنقيصة.

يريد أن يمشي بالإنسان إلى طريق الكمال وسبل الترفع عن البهيمية، خطه محمد (صلى الله عليه وآله) في قرآنه، وسيرته وأعماله.. (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق!).

لقد أخطأ هؤلاء العلماء والكتاب الذين يدافعون عن «علي عليه السلام» ليجعلوا منه رجلاً سياسياً بالمعنى المفهوم من السياسة والسؤاس. لم يكن «عليه السلام» سياسياً بهذا المعنى! هو رجل الأخلاق والفضيلة.. وهذان لا صلة لهما بالسياسة.. السياسة لا تعرف شيئاً اسمه فضيلة وأخلاق.. هي تتابع سيرها في مجرى يوصلها إلى الغرض والغاية

(١) من كبار أدباء القطر العربي السوري (دمشق ١٣١١ - ١٣٦٤ هـ / ١٨٩٣ - ١٩٤٥ م).



# لماذا

ولاية علي (عليه السلام)

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت





## ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً

وقف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الصحراء في منطقة يُقال لها حُم، وكان الوقت هجيراً في وقت الظهيرة، ونادى المسلمين الذين كانوا معه في حَجَّه قبل أن يتفرقوا ويعود كل واحد منهم إلى بلاده، ناداهم ليجتمعوا، ونُصب له منبر، وأخذ علياً بيديه ورفعهما، وقال بعد الخطبة: «أيُّها الناس، أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - أَلَسْتُ الْوَلِيَّ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي الْوَلَايَةَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَايَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ - قَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَد، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ فَاشْهَد».

وهكذا خاطب المسلمون علياً بإمرة المؤمنين، وقال له بعض الصحابة الكبار: «بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة».

هذا هو الإمام علي (عليه السلام)، هذا الإنسان الذي لم يعيش لذاته منذ أن كان في ليلة الهجرة عندما بات على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والسيوف مسلطة فوق رأسه، وهو يغطي انسحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزلت هذه الآية: (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ اتِّبَاعًا مَرْضَاةَ اللَّهِ) (البقرة / ٢٠٧). الإمام علي باع نفسه لله تعالى، كل شيء كان عنده لله، ولذلك لم يفكر إلا بالله، ولذا كان يقول عندما تسلم الخلافة وعمت المشاكل من حوله: «ليس أمري وأمركم واحداً، إني أريدكم لله وأنتم تريدونني لأنفسكم».

جاء النداء الإلهي والتكليف  
الرباني للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد حجة  
الوداع التي ودّع فيها الرسول  
(صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين، من أجل أن  
تمتد حركة النبوة وتفتح قاعدة  
الإسلام في امتداده عبر حركة  
الولاية

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد مخاطباً رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧).

جاء هذا النداء الإلهي والتكليف الرباني للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد حجة الوداع التي ودّع فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين، من أجل أن تمتد حركة النبوة وتفتح قاعدة الإسلام في امتداده عبر حركة الولاية. فالله سبحانه يطلب من رسوله أن يبلغ ما أنزل إليه، في ولاية الإمام علي (عليه السلام)، إلى المسلمين، لأن المسألة في مستوى الخطورة، لأن هذه الرسالة التي جاهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدعوة إليها، تحتاج بعد رسول الله إلى ولي يملك كل فكرها في العقيدة والشريعة والمنهج والحياة، وكل روحيتها في الانفتاح على الله، وكل مسؤوليتها في الانفتاح على الأمة، وكل شجاعتها وصلابتها في صلابة الموقف وشجاعته، وكل صدقها وأمانتها في كل ما يحملها الله من مسؤوليات، وكل حركتها في تثقيف الناس بالإسلام. وبالتالي، لا بد من أن يتولى أمور المسلمين بعد رسول الله شخص عاش رسول الله بكماله، وكان عقله عقل رسول الله، وروحه من روح رسول الله... وهذا الشخص هو الإمام علي (عليه السلام)، الذي عاش مع رسول الله منذ أن كان طفلاً، وكان رسول الله يربيته خلقاً: «ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً». هكذا قال الإمام علي (عليه السلام): «علّمني رسول الله ألف باب، فتح لي من كل باب ألف باب»، وكان مع رسول الله في كل حروبه وفي كل حركته في الدعوة، وفي كل حركته في قيادة المجتمع.

كان بيت رسول الله بيته، «لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام - كما يقول علي (عليه السلام) - غير: رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما»، ثم جدّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له البيت، بأن زوّجه من ابنته فاطمة (عليها السلام)، فكان بيت فاطمة بيت رسول الله، وكان وجوده وراحته واطمئنانه هناك، فإذا عاد من السفر، كان أوّل الناس عهداً به بيت فاطمة، وإذا أراد الخروج إلى السفر كان آخر الناس عهداً به بيت فاطمة (عليها السلام). هذا الإنسان الذي كان عصارة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يصطحب رسول الله أحداً من أصحابه كما اصطحب علياً (عليه السلام). كان يعيش داخل رسول الله كما كان يعيش في بيته، ولذلك كان المؤهل لأن يقود مسيرة الإسلام، ولذلك قال الله لرسوله إنك بنيت بناءً وركّزت قاعدة وصنعت مجتمعاً إسلامياً وأسست دولة، والمستقبل يحتاج إلى من يرعى كل ذلك، لأنّه إذا ترك من دون رعاية فسيضعف كل ذلك، وربما ينهار.



## يَوْمُ الْغَدِيرِ.. قِرَاءَةٌ فِي ضَوْءِ رُؤْيَا الْمُسْتَشْرِقِينَ

أحمد موفق مهدي

مَنْ يَبْحَثُ فِي الدَّرَاسَاتِ التَّارِيخِيَّةِ الْاِسْتِشْرَاقِيَّةِ يَجِدُ أَنَّ عِدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاسَاتِ أَيْدَتْ اسْتِخْلَافَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام)؛ وَذَلِكَ فِي ضَوْءِ غَدِيرِ خُمٍ إِذْ تَبَنَوْا أَنَّ الرَّسُولَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي هَذَا الْيَوْمِ جَعَلَ خَلِيفَتَهُ أَمِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْحَاكِمَ عَلَيْهِمْ، أَلَا وَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام)، لَذَا نَجِدُ أَحَدَ الْمُؤَرِّخِينَ الْفَرَنْسِيِّينَ (يَان رِيْشَار<sup>(١)</sup>)، يَرَى فِي قَضِيَّةِ الْخِلَافَةِ وَاعْلَانِ الْبَيْعَةِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام) قُرْبَ غَدِيرِ خُمٍ هِيَ فِي حَقِيقَتِهَا قَضِيَّةٌ مُحْسُومَةٌ وَلَا مَجَالَ لِلطَّعْنِ بِصَحَّتِهَا أَوْ بِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ بِحُدُوثِهَا، إِذْ يَقُولُ: «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْخَلِيفَةُ الْمَعِينُ مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ، فَإِنَّهُ اسْتَبْعَدَ عَنْ هَذِهِ الْخِلَافَةِ»<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا الْعَالَمُ كَانَ عَلَى إِطْلَاعٍ أَنَّ مَا أَرَادَهُ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شَيْءٌ، وَمَا حَدَثَ بَعْدَ وَفَاتِهِ شَيْءٌ يَعْكُسُ إِرَادَةَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَذَلِكَ لِمَا عُرِفَ عَنْ يَان رِيْشَارٍ مِنْ تَعَمُّقِ وَمَعْرِفَةِ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَمِنْذُ الْبَيْعَةِ الْأُولَى الَّتِي سَمِيَتْ بِ(بَيْعَةِ الدَّارِ) وَالَّتِي أَحْجَمَ الْحَاضِرُ فِي مُحَضَّرِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ مَنَاصِرَتِهِ فِي الرِّسَالَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَعْلَنَ فِيهَا خَلِيفَةً شَرْعِيًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرًا لَهُمْ، ثُمَّ تَبَعَتْهَا بَيْعَاتٌ أُخْرَى كَانَ آخِرُهَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ الَّتِي كَانَتْ وَاضِحَةً عَنِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ لِلْإِرَادَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي تَعْيِينِهِ حَاكِمًا وَوَصِيًّا.



تلك الألوف وبلغوا وادي خم، هبط عليه الروح الأمين جبرائيل بآية التبليغ من الله تعالى فحط رسول الله (صلى الله عليه وآله) رحله حتى لحقه من تأخر عنه من الناس وَرَجَعَ إليه من تقدمه منهم فلما اجتمعوا صلى بهم الفريضة ثم خطب بهم فصدع بالنص في ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) <sup>(٥)</sup>.

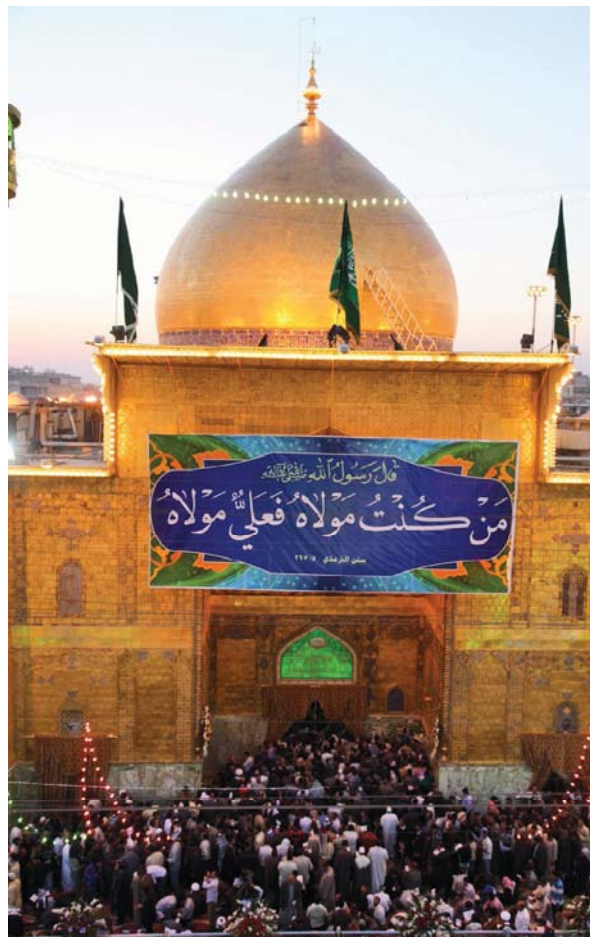
وقد أشار (دومينيكي) إلى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نعى إليهم نفسه الزكية تنبيهاً إلى أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده، واقتضى الأذان بتعيين الخليفة من بعده، وأنه لا يسعه تأخير ذلك مخافة أن يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بد له من إحكامها ولا غنى لإمته عن إتمامها، ولما كان عهده إلى أخيه ثقيلاً على أهل التناقص، والحسد، والنفاق أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن ينادي بذلك أن يتقدم في الاعتذار إليهم تأليفاً لقلوبهم وإشفافاً من معرة أقوالهم وأفعالهم، فقال وإني مسؤول ليعلموا أنه مأمور بذلك، ومسؤول عنه من رب العزة فلا سبيل له إلى تركه، ويقول (دومينيكي): «أعلن محمد تنصيب علي خليفة له» <sup>(٦)</sup>، ويقول في كتاب آخر: «إن النبي قد أوصى فيه بخلافة علي من بعده» <sup>(٧)</sup>، ويقول أيضاً: «ولم يحدث شيء من هذا بعد موته أبداً بعدما اختير أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وحتى علي، إن لم يكن بالانتخاب بالمعنى الصحيح، فبالتعيين على الأقل، في ظروف مختلفة وغير متفق على وصفها، من قبل جماعة المؤمنين لكي يكونوا خلفاء النبي» <sup>(٨)</sup>، وفي تعرضه لمسألة مهمة في الرسالة المحمدية أخذ الباحث يرسم النقاط الأولى للرسالة في المساواة والامتيازات التي أعلنها عن الانتماءات الدينية الأخر من أهل الكتاب وخاصة من مسيحيي البلدان الإسلامية، ويؤكد ذلك ما أوصى به النبي (صلى الله عليه وآله) في خطبة الوداع.

أما ما نقرأه في رؤية المستشرق (جرهارد كونسلمان) <sup>(٩)</sup> الذي رسم الصورة أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) يرى بسبب قوة وعمق أثر يوم الغدير والبيعة التي

ويتناول الباحث وأما الباحث الفرنسي البارون (كارا ديفو) <sup>(١٠)</sup> الأسباب والعلل في حوادث الإسلام ليستجلي حقائق كثيرة بأسلوب متماسك جذاب، ويتحدث عن بطولة الإمام علي (عليه السلام) في حروب المسلمين وقريش حديثاً تملؤه عاطفة الإعجاب. يقول البارون «كارا ديفو» في كتابه (مفكرو الإسلام): «وحارب علي بطلا مغواراً إلى جانب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وقام بمآثر ومعجزات، ففي موقعة بدر كان علي وهو في العشرين من عمره يشطر الفارس القرشي شطرين إثنين بضربة واحدة من سيفه، وفي موقعة أحد تسليح بسيف النبي ذي الفقار فكان يشق المغافر بضربات سيفه ويخرق الدروع. وفي الهجوم على حصون اليهود في خيبر، قلقل علي باباً ضخماً من حديد ثم رفعه فوق رأسه متخذاً منه ترساً مجناً. أما النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فكان يحبه ويثق به ثقة عظيمة، وقد قال ذات يوم وهو يشير إلى علي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، ويضيف: «وعلي هو ذلك البطل الموجه المتألم، والفارس الصوفي، والإمام الشهيد ذو الروح العميقة...». ويرى المستشرق الفرنسي (دومينيكي) <sup>(١١)</sup> أن حديث الغدير كان محل الاهتمام من الله تعالى إذ أوحاه الله إلى رسوله (صلى الله عليه وآله) وأنزل فيه ذكراً يُرتله المسلمون آناء الليل وأطراف النهار، وهذا الذكر هو قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» <sup>(١٢)</sup>، فلما بلغ (صلى الله عليه وآله) رسالة ربه بتنصيب الأمير علي (عليه السلام) خليفة له، وولياً وإماماً للمسلمين، أنزل الله تعالى على رسوله «الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً» <sup>(١٣)</sup>، فإذا كانت عناية الله (عز وجل) على هذه الشاكلة فإن عناية رسوله (صلى الله عليه وآله) تكون على غرارها فإنه لما دنا أجله، ونُعييت له روحه الشريفة، أجمع بأمر من ربه على أن ينادي بولاية أمير المؤمنين في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد فأذن في الناس قبل الموسم بأنه حاج إلى بيت الله الحرام في هذا العام، فتوافد البشر عليه من كل بقاع الأرض، فخرج معه إلى الحج نحو مئة ألف أو يزيدون فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس علي مني وأنا من علي. ولما رَجَعَ (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة مع

الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ  
فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ  
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً

حصلت في مسيرة الرّسالة المحمدية وتوجهاتها في ضوء قوة البصيرة التي كان يتحلّى بها والرؤية المستقبلية الصائبة أنّ توجهات المسلمين ستتحرف عن مسارها الصحيح الذي رسمه لها إلى نهج غير قويم؛ وذلك في حالة تخليهم عن بيعة الإمام علي (عليه السلام)، ولن يحصد المسلمون منه إلا الفرقة والرجوع إلى الروح القبلية الجاهلية؛ ولأنّ النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان يدرك هذه الحقيقة، فقد كان كثيراً ما يجعل علياً (عليه السلام) يمثله ويقدمه على الصحابة في تفويضه لكثير من الأمور، وهذا التكليف هو الذي أشار إليه المستشرق (كونسلمان) أنّ من وراءه خصوصية لهذا الرجل المأمور دون غيره، وهو تذكير للإمام وللمسلمين بعد وفاته بهذه المكانة، إذ يقول: «وكان تكليف محمد لعلي بتمثيله - وان كان مؤقتاً - قد جعل علياً - الذي فضل على آخرين - يوقن أنه سيحصل على مكانة خاصة بعد وفاة الرسول»<sup>(١٠)</sup>، وقد كان (كونسلمان) واضحاً عند تصريحه حول حجة الوداع، فهو يرى أن لها وللخطبة التي أعقبتها أبعاداً روحية وسياسية لا يمكن أن تخفى على الجميع، فالرسول (صلى الله عليه وآله) قد ذكرهم بحقائق ووقائع ليس من الممكن تجاهلها أو الإغفال عنها في



تلك الساعات الحاسمة من تاريخ الدعوة الإسلامية، ولا سيما في لحظاته الأخيرة من الأجل القريب، ونرى المستشرق (كونسلمان) يذكر في بعض كتاباته حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) الذي يقول فيه: «أيها المؤمنون إن قضيت، فسيبقى القرآن - كلام الله - وآل بيتي»<sup>(١١)</sup>، إشارة إلى قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي؛ فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»<sup>(١٢)</sup>، ففي ضوء هذا الحديث الشريف يتضح جلياً أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) يحرص على إرشاد أمتة في الرجوع إلى مرجعيتين متكاملتين هما القرآن الكريم وأهل بيته (عليهم سلام الله تعالى).

ونجده يقول في نص آخر: «وقبل موت محمد بقليل كان قد قام بالحجّ من المدينة إلى مكة والمسلمون يعتبرون هذا إكمالاً لكل النبوءات وإتماماً للدين وكان كل من يؤمن بأحقية علي بعد موت النبي كان يرى أن محمداً كان قد نظم بوضوح مسألة الخلافة قبل عودته للمدينة، ففي موقع يدعى غدير خم، قام محمد أمام كل المؤمنين الذين ذهبوا معه إلى مكة بتكليف علي بتجهيز نفسه لتسلم أعلى منصب»<sup>(١٣)</sup>، في ضوء هذا النص تبني (جرهارد كونسلمان) واقعة (غدير خم) بأحقية الإمام علي (عليه السلام)، وأنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قد نظم بوضوح مسألة الخلافة في حجة الوداع قبل عودته إلى المدينة أمام المسلمين.

ويقول في نص آخر: «أما من آمنوا بهذا التكليف فسرعان ما صاروا شيعة علي أي حزب علي أو حزب آل بيت النبي. إلا أن أتباع حزب علي كانوا قلة فلم يستطيعوا مقاومة الخليفة أبو بكر مقاومة جديدة»<sup>(١٤)</sup>، وفي هذا النص يشير إلى المجموعة التي آمنت بأمر الرسول (صلى الله عليه وآله) ودعاهم بعدة أسماء منها: حزب علي، أو حزب آل بيت النبي، وهم مجموعة صغيرة لا يمكن لها مقارعة من كان الأكثر منهم من حيث العدد والعدد، ويؤكد الباحث (كونسلمان) عندما رأى أنّ الأمر قد خرج حقاً من يد الإمام علي (عليه السلام)؛ وذلك لأنّ الإمام الذي كان مشغولاً بواجباته تجاه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بعد رحيله إلى الباري (عز وجل) عاد بعد إتمام واجباته، ليرى أنّ الخلافة التي فقدوها أو أخذت منه غدرًا ومكرًا إلى يد غيره في سقيفة بني ساعدة لم تكن ناتجة عن عملية شوري؛ بل كانت ناتجة عن



مؤامرة؛ إذ كانت تتخذ فيها قرارات سياسية. وأما المستشرق (كارين أرمسترونغ)<sup>(١٥)</sup> فإنها تقول: «وأما التلميذ الرابع والمقرب من محمد فهو وصيه علي الذي كان أصغر سنا من الباقيين»<sup>(١٦)</sup>، ففي ضوء هذا النص نستشعر أن (كارين أرمسترونغ) تروم القول أن الإمام عليا (عليه السلام) هو الإمام والوصي والحاكم الشرعي على جميع المسلمين من الناحية الفعلية، ومن ثم فإن مخالفته تعني مخالفة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) نفسه.

الهوامش:

(١) البارون بيرنارد كارا دي فو؛ رحالة ومفكر موسوعي، وأحد أهم رجالات الاستشراق الفرنسي في القرنين التاسع عشر والعشرين، ساهمت أعماله المميّزة في التعريف بالحضارة الإسلامية تعريفا علميا إلى حد كبير ومعقول جدا، وبيّنت في مجملها أسس الديانة الإسلامية من خلال العبادات والمعاملات والاعتقادات....، كما قام بدراسة أعمال ثلّة من الفلاسفة والمفكرين عبر التاريخ الإسلامي العريق، كالغزالي وابن سينا، مقدما بذلك بعض النماذج المشرقة، والتي تركت أثرا بليغا في الحضارة الإسلامية والغربية على السواء، وإن لم تخل كتاباته في مجملها من بعض الأحكام السيئة والمنقصة، كما سنوضحه في البحث النقدي. يعتبر كارا دي فو مؤرخا للعلم بامتياز، إذ قدم الكثير من العلوم الإسلامية وعرف بها تعريفا يليق بمكانتها في تاريخ العلوم. كما ساهم أيضا، في إبراز أهم الاكتشافات العلمية العربية والإسلامية.

(٢) ولد دومينيك سوردل في باريس عام ١٩٢١م، عُرف بكثرة تأليفه وتحقيقاته منها: وصفة الدواة والقلم وتعريفهما لأبي القاسم البغدادي تحقيق ومقدم (نشر المعهد الفرنسي بدمشق عام ١٩٥٢م)، وحوليات الآثار السورية عام ١٩٥٢م، وله في مجلة أرابيكا: سيرة ابن المقفع ١٩٥٤م، وقضاة البصرة عام ١٩٥٥م، وكتاب الوزراء للجشهياري، وله المختارون العشرة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣)، وله مفهوم الإمامة في مطلع القرن الحادي عشر في رأي الشيخ المفيد (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٧٢م)، وتصنيف الشيعة الإسلامية في كتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيرها.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة: ٣.

(٥) ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٢ هـ): ٢١٤/١.

(٦) الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة: علي المقلد: ص ١١٨.

(٧) الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، دومينيك وجانين سوردل: ص ١٣٦.

(٨) المصدر نفسه: ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٩) جرهارد كونسلمان، من أشهر الصحفيين الألمان، عمل لوقت طويل محققاً بالتلفزيون الألماني، ومن خلال عمله هذا صار على دراية كبيرة بالتطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في المنطقة العربية، له مؤلفات كثيرة منها: العرب والقدس، وأغنياء الشرق، والحرب غير المقدسة (لبنان)، والنيل، وغيرها.

(١٠) سطوع نجم الشيعة، جرهارد كونسلمان، ترجمة: محمد ابو رحمة: ص ١٢.

(١١) المصدر نفسه: ص ١٧.

(١٢) وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج ٢٧ - ص ٣٤.

(١٣) سطوع نجم الشيعة، جرهارد كونسلمان، ترجمة: محمد ابو رحمة: ص ١٨.

(١٤) سطوع نجم الشيعة، جرهارد كونسلمان، ترجمة: محمد ابو رحمة: ص ١٩.

(١٥) كارين أرمسترونج Karen Armstrong (تولدت في وايلدمور، ورسيستيرشاير، إنجلترا في ١٤ نوفمبر ١٩٤٤)، باحثة تاريخ و أديان انجليزيه كبيره قبل ما تتجه للكتابة عاشت راهبة كاتوليكية لمدة ٧ سنين من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٩ اشتغلت بعدها مدرسة للأدب الحديث في جامعة لندن و مديرة قسم الانجليزى في مدرسة للبنات و بعد ذلك من سنة ١٩٨٢ ابتدأت تكتب و تعمل برامج تلفزيونيه و في سنة ١٩٨٣ شاركت في دو كوميونت من ٦ حلقات تصوير في الشرق الاوسط عن حياة القديس بولس، و عملت افلاما تسجيليه ثانية كان منها اختلافات في الخبرات الدينية

«Virieties of Religious Experience»، و«لسنة النار Tongues of Fire» وكان عن الخبرات الدينية ونجح نجاح كبير. في ١٩٩٦ شاركت في سلسلة تلفزيونية عنوانها «التكوين Genesis». كارين أرمسترونج كتبت مقالات ودراسات كثيرة في الصحف والمجلات وألفت كتب مهمة وشيئة عن الحروب الصليبية والأديان من أشهرها «تاريخ الرب History of God» و«معركة الرب Battle of God» و«الإسلام: تاريخ موجز Islam: A Short History» و«بوذا Buddha» و«محمد Muhammad» و«الحرب المقدسة: الحروب الصليبية وأثرها على العالم

Holy War: The Crusades and Their Impact on Today's World» التي نال شهرة كبيرة و عمل رقم قياسي في المبيعات و ناقشت فيه تاريخ الحروب الصليبية والصراع في الشرق الأوسط في العصر الحديث. والذي يميز كارين أرمسترونج هو شرح المواضيع بأسلوب جميل ومفهوم للقارئ العادي و بحياديته الكبيرة في مناقشة المواضيع التاريخية.

(١٦) الاسلام في مرآة الغرب، كارين أرمسترونج، ترجمة: محمد الجورا: ص ٢٩٥.



ولایہ علی بن ابی طالب حصے فرم دیں خل حصی امن من عدا بے



# إن هذا أميركم..

السيد: باقر الهندي

كُلُّ غَدْرٍ وَقَوْلٍ إِفْكٍ وَزُورٍ هُوَ فَارَّعَ عَنْ جَحْدِ نَصِّ الْغَدِيرِ  
فَتَبَصَّرَ تَبَصَّرَ . هَذَاكَ إِلَى الْحَقِّ فَلَيْسَ الْأَعْمَى بِهِ كَالْبَصِيرِ  
لَيْسَ تَعْمَى الْعَيَّوْنَ لَكِنَّمَا تَعْمَى مَيَّ الْقُلُوبِ الَّتِي انْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ  
يَوْمَ أَوْحَى الْجَلِيلُ يَأْمُرُ طَه . وَهُوَ سَارٍ . أَنْ مُرَّ بِتَرْكِ الْمَسِيرِ  
خُطَّ رَحْلَ الشُّرَى عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَكَلَا، فِي الْفَلَا، وَحَرَّ الْهَجِيرِ  
ثُمَّ بَلَّغَهُمْ وَإِلَّا فَمَا بَلَّغَهُ تَ وَحِيًّا عَنِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ  
أَقِمِ الْمَرْتَضَى إِمَامًا عَلَى الدِّ خَلْقٍ، وَنُورًا يَجْلُو دُجَى الدِّيَجُورِ  
فَرَّقَنِي أَخِيذًا بِكَفِّ عَلَيَّ مِنْبَرًا كَانَ مِنْ خُذُوجِ وَكُورِ  
إِنَّ هَذَا أَمِيرُكُمْ وَوَلِيِّ الدِّ أَمْرٍ بَعْدِي، وَوَارِثِي وَوَزِيرِي  
هُوَ لِكُلِّ مَوْلَى مَنِ كُنْتُ مَوْلَا ه مِنْ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ  
بَايَعُوه.. وَبَعْدَهَا طَلَبُوا الْبَيْعَةَ مِنْهُ، لِلَّهِ رَيْبُ الدُّهُورِ!

فَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
مِنْ كِبَرِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ



# حديث الغدير

## متون وأسانييد ومصادر مختلفة تصب في نهر واحد

رياض أحمد محمد تركي



فمن مولاكم ونييكم  
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا  
إلهك مولانا وأنت نبينا  
ولم تلق منا في الولاية عاصيا  
وأجمل مما قيل أيضاً قول الكميت الأسدي في قصيدة  
له، منها:  
وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوَّحَ غَدِيرِ خُمٍ  
أَبَانَ لَهُ الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا  
وَلَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا  
فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خَطَرًا مَبِيعَا  
أَضَاعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا  
وَأَقْوَمَهُمْ لَدَى الْحَدَثَانِ رِبْعَا  
تَنَاسَوْا حَقَّهُ وَبَغَوْا عَلَيْهِ  
بِلَا تَرَةٍ وَكَانَ لَهُمْ قَرِيبَا

وسأورد هنا بعض ما ورد عن الحديث الشريف في متون  
وأسانييد ومصادر مختلفة:

١ - قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم :  
«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟  
فقلنا بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلي

قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): يوم غدير  
خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله  
تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علما  
لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل  
الله فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم  
الإسلام ديناً<sup>(١)</sup>.

ليس هنالك أوضح في ولاية أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب (عليه السلام) من حديث الغدير،  
فهو كالشمس في رابعة النهار، شاخصاً لا غبار  
عليه، يشهد بحقه وصدقه القاضي والداني، العدو  
والصديق، الموالي والمعادي، ولم أجد أجمل مما قيل  
فيه فيما ورد من أبيات للشاعر حسّان بن ثابت حيث  
قال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم وأسمع بالرسول مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربه

بأنك معصوم فلا تك وانيا

ويلقهم ما أنزل الله ربهم

إليك ولا تخشى هناك الأعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفه

بكف علي معلن الصوت عاليا



من تقديم النبي (صلى الله عليه وآله) وتفضيله إياه على الناس، قال (عليه السلام): أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمع مقاله في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع؟

فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وستة ممن على شماله من الصحابة أيضاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه<sup>(١)</sup>. «وفي مكان آخر من كتاب النهج ينقل ابن أبي الحديد هذه القطعة الإضافية «وأنس بن مالك في القوم لم يقم: فقال له يا أنس! ما يمنعك أن تقوم فتشهد ولقد حضرتها؟ فقال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت. فقال: اللهم إن كان كاذباً فارمه بها بيضاء لا توارىها العمامة. قال طلحة بن عمار: فو الله لقد رأيت الوضع به بعد ذلك أبيض من عينيه»<sup>(٢)</sup>.

١٠ - قال (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه<sup>(٣)</sup>.

١١ - «وقام النبي (صلى الله عليه وآله) خطيباً وأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: أأستأوى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»<sup>(٤)</sup>.

١٢ - وقال النبي (صلى الله عليه وآله) للمسلمين في عودته من حجة الوداع: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»<sup>(٥)</sup>.

- (١) الأمالي للصدوق: ١٨٨-١٩٧.
- (٢) مسند أحمد، رقم الحديث ٩١٥.
- (٣) مسند أحمد، رقم الحديث ٩٠٦.
- (٤) مسند أحمد، رقم الحديث ١٢٤٢.
- (٥) مسند الترمذي، كتاب المناقب - رقم الحديث ٣٦٤٦.
- (٦) سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١١٨.
- (٧) خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ١٧٦ حديث رقم ٩٤ و٩٥.
- (٨) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ٢: ٥٣.
- (٩) شرح ابن أبي الحديد: ٢٨٧.
- (١٠) شرح نهج البلاغة ٤: ٤.
- (١١) الصواعق المحرقة: ١٢٢.
- (١٢) تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٢.
- (١٣) المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين، المجلد الرابع: الخلفاء الراشدون: ٤٤٣.

- مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»<sup>(٦)</sup>.
- ٢ - وعن زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة، وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم وهو يقول ما قال. فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»<sup>(٧)</sup>.
- ٣ - «إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه» فعلي مولاه قال (ربما الراوي وهو أبو مريم أو غيره) فزاد الناس بعد: وال من والاه وعاد من عاداه»<sup>(٨)</sup>. وفيه: أن هذه الزيادة ليست من الناس، بل هي رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن زيد عن رسول الله في حديث رقم ١٨٥٢٢ في مسند أحمد. ثم أن هذه الإضافة موجودة في مصادر الحديث الأخرى عند الطائفتين، فلا إشكال في ثبوت صدورهما عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم أن مورد الاستشهاد إنما بصدر الحديث أي قوله (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه». وليس بذيله، أي: (اللهم وال من والاه...).
- ٤ - وعن أبي سرحة أو زيد بن علي عن النبي (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»<sup>(٩)</sup>.
- ٥ - وقال سعد بن أبي وقاص لمعاوية بن أبي سفيان بعد أن نال الأخير من علي (عليه السلام): «تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»<sup>(١٠)</sup>.
- ٦ - «وعن عامر بن سعد عن سعد، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب فقال: أما بعد، أيها الناس فإني وليكم قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعهما ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني، وال اللهم من والاه، وعاد اللهم من عاداه.
- ٧ - وعن عائشة بنت سعد عن سعد قال: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أألم تعلموا أنني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعهما فقال: من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله ليوال من والاه ويعادي من عاداه»<sup>(١١)</sup>.
- ٨ - «وعن عائشة بنت سعد عن سعد أنه قال: كنا مع رسول الله بطريق مكة، وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خم الذي بجم وقف الناس ثم رد من مضى ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد ثلاثاً (ثم قال) أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فأقامه فقال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»<sup>(١٢)</sup>.
- ٩ - «روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله، قال: لما بلغ علياً (عليه السلام) أن الناس يتهمونهم فيما يذكره





## القصيدة التي أخرجت ابن جميل من السجن

إعداد: حيدر الكريطي

يُعد مجد الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن جميل الجبائي (الجبلي) المعروف بابن جميل الفزاري، كاتباً وشاعراً، وأديباً متضلعا، له في النحو واللغة والأدب وقرض الشعر خطوات واسعة، ولد بقرية من نواحي هيت تعرف بجبا، وقدم بغداد في أول عمره وقرأ بها الأدب ولازم مصدق بن شبيب الواسطي النحوي حتى برع في النحو واللغة والفقه والفرائض والحساب بعد قراءة القرآن الكريم، وسمع الحديث من جماعة من عدة شيوخ، وعالج النثر والنظم فبلغ منهما مرتبة عالية، وصفه ياقوت الحموي بأنه نحوي لغوي أديب من أفاضل العصر، قال : وكان بليغا مليح الخط غزير الفضل متواضعا مليح الصورة طيب الأخلاق.

أطفالي وعيالي.

فوعده بهم جميلا، فلما مات حضر إلى تركته وباشرها فرأى فيها ألف دينار عينا فأخذها وحملها إلى الناصر وأصبحها مطالعة منه يقول فيها: مات ابن العنبري - ورث الله الشريعة أعمار الخلايق- وقد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للمخزن ألف دينار وهو في عهدة تبقياها دنيا وآخرة. وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحدا مثله. ثم توصل مجد الدين إلى أن يكون كاتباً في المخزن،

وكان من شعراء الديوان العباسي، ومدح الخليفة الناصر لدين الله بقصائد كثيرة كان يوردها في المواسم والهناءات فعرف واشتهر ورتب كاتباً في ديوان التركات الحشرية وناظرا فيه، وهي تركات من يتوفى وتحشر إلى بيت المال لعدم الوارث المستحق بحسب مذهب الشافعي، وكان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العنبري، وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة سأله الحضور إليه فلما حضر قال له: أنا طيب النفس بموتي في زمان ولايتك ليكون جاهك على



الآبيات ونام فرأى في ما يراه النائم وهو يقول: الساعة تخرج، فانتبه فرحا وجعل يجمع رحله فقال له الحاضرون: ما الخبر؟ فقال لهم: الساعة أخرج.

فجعل أهل السجن يتغامزون ويقولون: تغير عقله، وأما الناصر فإنه أيضا رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) في الطيف فقال له عليه السلام: أخرج ابن جميل في هذه الساعة.

فانتبه مذعورا وتعوذ من الشيطان ونام فأتاه (عليه السلام) ثانيا وقال له مثل الأول فقال: ما هذا الوسواس؟ فأتاه الثالثة وأمره بإخراجه، فانتبه وأنفذ في الحال من يطلقه فلما طرق الباب قال: والله وذا أنا متهين فلما مثل بين يدي الناصر عرفوه أنهم وجدوه متهيناً للخروج فقال له: بلغني أنك كنت متهيناً للخروج، فمماذا؟ قال: إنه جاء إلي من جاءك قبل أن يجيئ إليك.

قال: فمماذا؟ قال: عملت فيه قصيدة، فقال الناصر: أنشدنيها فأنشد القصيدة.

### قصيدة ابن جميل في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)

وقد ملأت ذوائبها الظلاما  
له ريح الصبا فجرى تواما  
وكنت لخائف منها عصاما  
ثمالا للأرامل واليتاما  
فقري وارقبني الشهر الحراما  
وأجعل مدح (حيدرة) إماما  
يفوح المسك منها والخزامى  
تسئم منكبيه أو شماما  
عطاء وابل يشفي الأواما  
لأوسعها حباءً وابتساما  
حيا لاستمطرت غيثا ركاما  
ترابا يبرئ الداء العقاما  
وقد فازت وأدركت المراما  
بأوصاف يفوق بها الأناما  
صريح المجد والشرف القدامى  
أداءً بعد ما تبت اللثاما  
ثلاث لم يذق فيها طعاما  
سوى الملح الجريش له إداما  
وزاد عليه ذاك القرص جاما  
دعاه المستجير حمى وحاما  
فزرنى يا بن فاطمة مناما  
وانك مانعي من أن أضاما  
فتى يعطيه (حيدرة) ذماما؟  
كفيض يدك ينسجم انسجاما  
على معنك تزدهم ازدحاما  
إلى النجف التحية والسلاما

وهو كوزارة المالية في عصرنا، وكانت توقيعات التعيينات مسندة كتابتها إليه، ثم ترقى حتى صار صدرا في المخزن، أي صاحب المخزن كوزير المالية في عصرنا، وكان ذلك في ليلة عاشر ذي القعدة سنة ٦٠٥ هـ مضافا إلى ولاية دجيل وطريق خراسان أي لواء ديالى والخالص والخزانة والعقار وغير ذلك من أعمال الحضرة ببغداد.

ويشار إلى أنه لما زيد رزقه ورفعت مرتبته تجبر وصرف عن ذلك وسجن مدة، وكان عزله عن تلك الولايات كلها سنة ٦١١ هـ، ثم أطلق من السجن وجعل وكيلا كاتبا بباب دار الأمير عدة الدين أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله ومات وهو على ذلك في منتصف شعبان من سنة ٦١٦ هـ، وكان كهلا ودفن في مقابر قريش أي أرض المشهد الكاظمي.

ويذكر أن مجد الدين بن جميل تقم عليه الناصر وأودعه السجن فسأله رجال الدولة من الأكابر فلم يقبل فيه شفاعا أحد وتركه في الحجرة مدة عشرين سنة فخطر على قلبه أن يمدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فمدحه بهذه

ألمت وهي حاسرة لثاما  
وأجرت أدمعا كالطل هبت  
وقالت: أقصدتك يد الليالي  
وأعوزك اليسير وكنت فينا  
فقلت لها: كذاك الدهر يجني  
فأنني سوف أدعو الله فيه  
وأبعثها إليه منقحات  
تزور فتى كأن أبا قبيس  
أغر له إذا ذكرت آياد  
وأبلغ لو ألم به ابن هند  
ولو رفق السماء وليس فيها  
وتلثم من تراب أبي تراب  
فتحظى عنده وتؤب عنه  
بقصد أخي النبي ومن حباه  
ومن أعطاه يوم (غدير خم)  
ومن ردت ذكاء له فصلى  
وأثر بالطعام وقد توالى  
بقرص من شعير ليس يرضى  
فرد عليه ذاك القرص قرصا  
أبا حسن وأنت فتى إذا ما  
أزرتك يقظة غرر القوائى  
وبشرني بأنك لي مجير  
فكيف يخاف حادثة الليالي  
سقتك سحائب الرضوان سحا  
وزار ضريحك الأملاك صفا  
ولا زالت روايا المزن تهدي





## الشهيد الشيخ نجم عبود صاحي السبتى

من مواليد محافظة البصرة 1967  
التحصيل الحوزوي: بحث خارج  
التحصيل الأكاديمي: الدكتوراه  
تاريخ ومكان الاستشهاد  
2015-10-28 - الزلالية - صلاح الدين.

كان الشهيد يعقد الندوات الثقافية والدينية، للنهوض  
بالمستوى الفكري، وتعزيز الوعي الاجتماعي،  
والإسلامي، فيبلغ الأحكام الفقهية، ويشرح القضايا  
العقائدية، ويفسر آيات القرآن، بأسلوب شائق، وبيان  
واضح. ولديه مؤلفات علمية رصينة.

شارك في العديد من الجبهات، وتسمم مسؤولية  
الإشراف على قسم الاستطلاع لما امتاز به من كفاءة  
وشجاعة، وخبرة ميدانية كبيرة. لم يفارق الجبهات حتى  
نال الجنان العاليات.





رجال حول المنيّة



الأديب السيد سعيد الصافي ●  
ضيفاً على الولاية  
الغدير في الادب الشعبي ●

# الأديب السيد سعيد الصافي ضيفاً على الولاية

حوار : أحمد الكعبي



34

العدد 157 - شهر ذي الحجة 1443 هـ

في النفوس حيث تصدح خناجر الشعراء والمداحين والمنشدين بأروع الأشعار والقصائد..

من هنا كان لنا لقاء مميز بالشاعر الكبير السيد سعيد الصافي الرميثي، الذي يعرفه القاصي والداني ممن اهتم بإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية..

السيد سعيد الصافي الرميثي لقد تجلى شاعرا واضحا وجريئاً في قصائد الغدير الأغر التي دغدغ فيها المشاعر والضمير الشيعي بالمفردات والمعاني التي ينحني لها إكبارا، بل يضحي من أجلها وللعقيدة السامية..

السيد سعيد الصافي نرحب بكم في مجلة الولاية الغراء الصادرة عن العتبة العلوية المقدسة؟  
حياكم الله وهذا شرف كبير أن أكون في خدمة الإخوة الكرام والأخوات الكريمات في هذه المجلة الطيبة وكادرها الكبير.

للادب الشعبي في تراث كل أمة ، أهمية خاصة كونه الوجه المعبر الآخر الذي يستطيع أن يأخذ مساحة كبيرة من الوجدان في ضمير الطبقات المسحوقة والفقيرة والتي لم يكتب لها المزيد من فرص التوعية والتثقيف، وهذه نقطة تسجل لهذا اللون من الآداب على حساب الأدب المصطلح على تسميته الفصحى.

إن العفوية والبراءة التي ينطلق منها هذا اللون من الأدب في معالجاته لواقع المجتمع وتنظيمه في المهرجانات والأمسيات والاحتفالات التي تخص الأئمة الميامين (عليهم السلام) وهي الطابع المميز له.

ومن ابرز المناسبات الدينية والولائية التي يفرح لها محبو أهل البيت (عليهم السلام) عيد الغدير الأغر نعم هذا العيد هو من اهم الاعياد المباركة عند شيعة الإمام علي (عليه السلام) في مختلف البلدان الاسلامية، ويكون فيها الاحتفال كبيراً ومؤثراً





كيف يعتمد الشاعر الشعبي على مرتكزات الغدير ويكوّن قصيدة للجمهور؟

الشاعر الشعبي يعتمد على نقطتين رئيسيتين هما العقيدة الصحيحة، والاطلاع الواسع الذي يجعل منه شاعراً له جمهور ومتابعون ومحبون، وهذا ما لسناء ونحن في الغربة عندما كان يجمعنا الولاء والعزاء والمحبة تحت راية الامام علي (عليه السلام).. وقدما العديد من النتاجات الأدبية والشعرية أمام العلماء الأعلام، وأمام الجمهور الحسيني الذي يتابع كل صغيرة وكبيرة من الأشعار الولائية..

وأما بالنسبة لعيد الغدير الأغزر فله جانب كبير ومؤثر لدى الجمهور الذي خدمته في الغربة في إيران، وسوريا، ولبنان، والكويت، والبحرين، وبريطانيا، والسويد، والعراق؛ سخرنا المفردة المحببة والتي يحفظها الشاب الموالي حتى يستطيع نشرها في مجلة أو جريدة أو إذاعة محلية أو فضائية لتكون شعاراً ولاثياً علوياً حيدرياً..

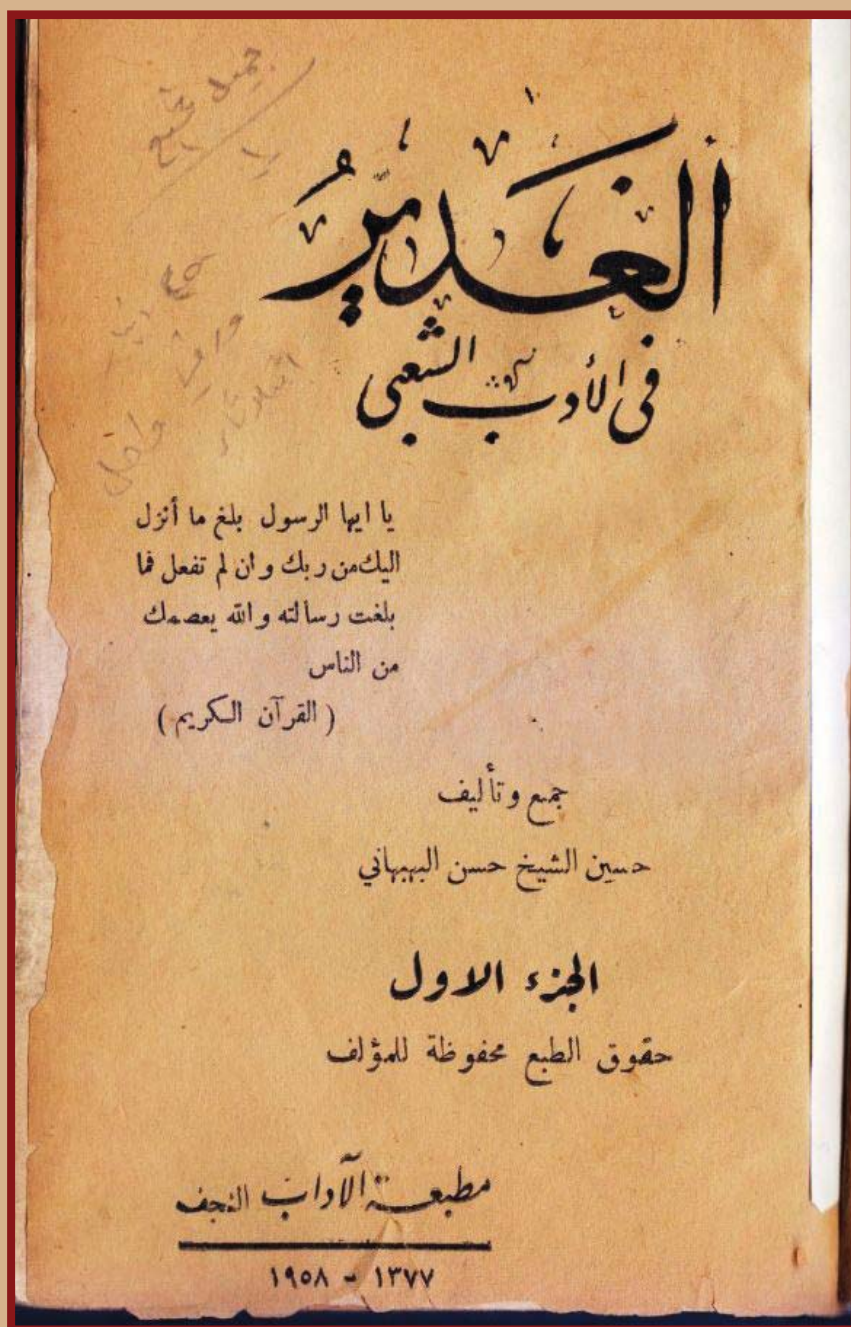
من خلال تتبعنا للمحافل الإسلامية في مناسبة الغدير الأغزر هل لكم قصائد مؤثرة في هذه المناسبة؟

- القصائد الغديرية كثيرة ولها بصمات في النفوس تردها الجماهير عندما نستقبل العيد الأغزر ومن تلك القصائد التي كتبها تحت عنوان (فيض الغدير) وطبعت ونشرت في ديوان (خيال وكحيلة وشرف) سنة ١٩٩٤م.



**القصائد الغديرية لها بصمات في النفوس تردها الجماهير عندما نستقبل العيد الأغزر ومن تلك القصائد التي كتبها (فيض الغدير)**





# الفدير

## في الأدب الشعبي





إكمال الدين وإتمام النعمة بإمامة أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد نظم شعراء الشيعة باللغة الفصحى واللهجة الدارجة الشعبية غرر القصائد التي توضح يوم الغدير للناس أجمع، واعظم دليل نراه كلما مرت هذه المناسبة تجد الاعياد والاحتفالات والزينة وقول الشعر وترديد القصائد في الشوارع والبيوت والأسواق (بايعناك يا كرار جينه نجدد البيعة).

وقال سماحة العلامة الجليل السيد محمد جمال الهاشمي في كلمته القيّمة: الغدير أصبح رمزا خالدا للشيعة، فهم يعدونه المجد الأول والعيد الأكبر لهم، ففيه حبا الله تعالى إمام المتقين وأمير المؤمنين عليا (عليه السلام) منصب الولاية العامة بعد النبي (صلى الله عليه واله)، وفيه صرح الرسول الاعظم بأمره علي بن أبي طالب (عليه السلام) للمؤمنين وقيادته للعالم الإسلامي.

وختاماً كلمة المؤلف البهبهاني قال: قد حدا بي الشوق الملح وقادني الوازع الإنساني، والرائد الإسلامي وحفزني ولأني لصاحب الغدير إلى أن أحيي من أدب هذا اليوم الخالد ما أتمكن عليه فعمدت إلى بعض ما فاضت به قرائح ثلة من أساتذتي وإخواني من شعراء الأدب الشعبي وذكر الشعراء كما يلي (السيد عبد الحسين الشرع، إبراهيم الخليل أبو شيع، منسي البناء العبدلي، الشيخ حمزة أبو نواص، عبد الحسين أبو شيع، الحاج خلف الكيشوان، سيد رسول السماك العميدي، الحاج عبد علي الحداد، هادي القصاب، عبد الأمير المرشد، عباس الترجمان، أمين شلاش، محمد جواد الراشد، سيد عبد الرزاق القزاز، جبار هادي شكر، اسماعيل النداف، حسين النساج، الشيخ محمد علي اليزدي، صالح الكلابي، وأخيراً حسين حسن البهبهاني).

ختم الكتاب بمجموعة من المواويل الشعرية جادت بها قرائح الشعراء الكرام في عيد الغدير الأغر من مختلف مناطق العراق..

الكتاب طبع في مطبعة الآداب في النجف عام 1377هـ / 1958م، تأليف الباحث الشيخ حسين الشيخ حسن البهبهاني النجفي، حيث تناول هذا الإصدار في صفحاته القيّمة كلمات وقصائد في غدير خم باللغة الشعبية لفرسان الأدب الشعبي في النجف.

وقد جاءت كلمة سماحة الحجة العلامة الكبير المؤرخ الشيخ آغا بزرك الطهراني في هذا الكتاب القيم: يوم الغدير وما أدراك ما يوم الغدير، فهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً وقد بلغ فيه رسول الله (صلى الله عليه واله) رسالة ربه وقلد علياً (عليه السلام) أمانة المؤمنين ونص عليه بالولاية العامة من بعده ولذلك صار هذا اليوم عيداً عند الشيعة علي (عليه السلام) يحتفلون به كل عام وبيارك بعضهم لبعض بهذا اليوم الشريف.

وقال سماحة العلامة المجاهد الكبير الشيخ محمد رضا المظفر (طيب الله ثراه) في هذا الكتاب عن الغدير وشعرائه الشعبيين بقوله: الأدب الشعبي - في عقيدتي - من خير أدوات الأدب للتعبير الصادق عن احساس النفس وعواطفها الجياشة، لارتباطه بلغة المحاوره عندنا وهي أمس بتعبيرات النفس لاسيما عند سواد الناس فهي لا تقصر من هذه الناحية عن أدب اللغة الفصحى عند أهلها.

فضلاً عن ورود كلمة غراء للخطيب الحسيني المعروف السيد جواد شبر حيث قال:

يوم الغدير من أعظم أيام التاريخ الإسلامي، أنعم الله فيه على الأمة بثلاث نعم: إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضاء الإسلام ديناً. كما في الآية الكريمة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

ومن أجل ذلك اتخذ الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) عيداً يجلسون فيه للتهنئة والسرور بكل بهجة وحبور ويتقربون فيه إلى الله بالصوم والصلاة والابتهالات والأدعية ويبالغون فيه بالبر والاحسان لما أنعم الله به عليهم.

كان معز الدولة يأمر بإظهار الزينة في بغداد وإظهار الفرح وفتح الأسواق بالليل كما يفعل ليالي الاعياد ويتصافحون شكراً لله تعالى على





الرادود المرحوم الدكتور عباس الترجمان يشارك في احتفالية يوم الغدير الأغر في جامع الخضراء في منتصف الستينات من القرن الماضي.



جانب من حضور الشعراء والأدباء في احتفالية الغدير الأغر في جامع الخضراء ويظهر في الصورة الحاج عباس الترجمان رحمه الله.





# فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

- الغدير في الرؤية القرآنية  
تنصيب الإمام علي (عليه السلام) أميراً للمؤمنين في  
آية التبليغ نصاً الثبوت والمُعْطِيَات
- مسائل شرعية تخص أحكام الحج  
الاستتجاري

## الغدير في الرؤية القرآنية

### تنصيب الإمام علي (عليه السلام) أميراً للمؤمنين في آية التبليغ نصاً الاثبات والمعطيات

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

قال الله تبارك وتعالى في مُحْكَم كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (٦٧) المائدة.

إن هذه الآية الشريفة الشهيرة القطعية الصدور واليقينية الدلالة في تنصيب الإمام علي أميراً للمؤمنين وخليفة للمسلمين بعد رحيل الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اختزلت في منطوقها وظهورها فتح الإمامة جعلاً ونصباً من الله تعالى بدءاً بعلي والأئمة المعصومين من ولده وختماً بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

والأ - أي وإن لم يكن النص والتعيين طريقاً إلى معرفة الإمام الحق يبقى خيار إظهار المعجزة على يد من يدعي الإمامة الحق إثباتاً لصديق دعواه.

وأما التنصيب الإلهي على إمامة الأئمة الإثني عشر فتأبث عندنا قرآناً ونبياً وإمامياً وعقلياً، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تتصّ ظاهراً على ضرورة نصب الإمام وعصمته، فضلاً عن الحادثة التاريخية الشهيرة في وادي خم لتنصيب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والتنصيب على إمامته الحقّة وخلافته بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام للسنة العاشرة من الهجرة النبوية الشريفة في حجة الوداع.

وهذه الحادثة قد ذكرها مفسّرو أهل السنّة، ومنهم الفخر الرازي، والذي جعلها وجهاً من وجوه وأسباب نزول النص القرآني، ولم ينكرها وإن حاول إبعاد انحصار الدلالة فيها، لكنّه أقرّها تفسيراً ورواية، وقال (نزلت الآية - آية التبليغ - في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقية عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي<sup>(١)</sup>).

وتحدّث عنها أئمة المذاهب الأخرى بصورة صريحة ومفروغ من صدقيتها وحقانيّتها دينياً وتاريخياً، فمثلاً حينما قال رسول الله في حقّ عليّ في حادثة الغدير: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ) نجد أنّ أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في مسنده - أعطى اهتماماً كبيراً لحديث الغدير وأقرّه وذكره سنداً ومتمناً<sup>(٢)</sup>.

وقد أحصى العلامة الأميني (طاب ثراه) في كتابه الغدير في الجزء الأوّل أغلب محدّثي أهل السنّة والجماعة فرداً فرداً، وذكر شهاداتهم بحديث الغدير، وقال: (إنّ ما نأه به نبي الإسلام يوم الغدير من الدعوة إلى مفاد حديثه لم

وذلك لأنّ من الثابت عقدياً في مذهب أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) أنّ الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه ومعصوماً، لكون العصمة من الأمور الباطنية التي لا يعلمها إلّا الله تعالى، فلا بُدّ من نصّ مَنْ يَعْلَمُ عصمته عليه، وهو الله تعالى، أو ظهور معجزة على يده تدلّ على صدق المعصوم المنصوب، وقد دارت نزاعات كلامية كثيرة بعد وفاة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) بخصوص هذا المطلب المهمّ والخطير عقدياً والحساس في حياة الناس حول الإمامة أن هل هي بالنصّ من الله سبحانه ونصبه نصباً واجباً عقلاً أم هي بنصبٍ وانتخابٍ من الناس؟

فثبت عندنا نحن الشيعة الإثنا عشرية أنّ طريق تعيين الإمام المعصوم هو النصّ الإلهي لا غير أي - لا بنصب من الناس أو انتخاب، ومستندنا في ذلك هو أنّ الإمامة نصباً وعصمة هي أمر إلهي لا يعلم مُستحقّيه إلّا الله تعالى، فلا بُدّ من التنصيب الإلهي والنبي والإمامي على إمامة الإمام الحقّ ربّانياً والمعصوم فعليّاً بعد رسول الله أو بعد الإمام ابتداءً من الإمام علي وختماً بالإمام المهدي عليهما السلام،





هل سألتكم رسول الله صلى الله عليه وآله كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك، قال: (أي عبد الله) سألتناه فقال اثنا عشر عدة نفاء بني إسرائيل<sup>(١)</sup>، وهذا التحديد بالعدد (اثنا عشر) والتنظير له قرآنياً بقوله تعالى: «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً» (١٢) المائدة، يجب الانتباه إليه بوحي وبدقة، إذ أنه ينص على أن التحديد بالعدد (اثنا عشر) له مدخلية في أن الأمر بفتح الإمامة هو رباني الجعل وتعييني النصب من الله تعالى حصراً، فالتأسيس والتأصيل لفتح الإمامة المنصوبة والمعصومة وبأمر الله تعالى وتبليغ من رسوله الأكرم قد بدأ فعلياً في يوم الغدير وإن كان قد نبه رسول الله على وزارة ووصاية الإمام علي مراراً من قبل وفي مواقف كثيرة مسجلة وموثقة تاريخياً، لكن التبليغ في يوم الغدير كان هو الحد الفاصل والأخير في حياة النبي الذي دنا رحيله إلى الرفيق الأعلى فيما بعد حادثة الغدير، وبهذا يكون فتح الإمامة المنصوبة والمعصومة وبأمر الله تعالى قد تم يوم الغدير الشريف رسمياً وإمامة الإمام علي (عليه السلام).

وإن حكمة تنصيب الأئمة المعصومين في هذه الحياة الدنيا قد بيّنها الإمام علي في قوله: (وَإِنَّمَا الْأَئِمَّةُ فُؤَادُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ - وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ - وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ - وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ)<sup>(٢)</sup>، فالإمامة المعصومة والمنصوص عليها إلهياً ونبوياً لها أبعادها المتعددة، وأهمها البعد الروحي والمعنوي والعبادي في تعاظم الأمة مع الإمام المعصوم حتى وإن كان غائباً كحال إمامنا المهدي، فلهذا تكمن المصلحة والحكمة في غيابه بأهمية تربية وطاعته في يوم الأمة في القدرة على نصرته والسير خلفه وطاعته في يوم ظهوره وقيامه بدولته الكريمة، ولذا جاء الحديث النبوي الشريف مؤسساً لهذه الحقيقة الدينية والوجودية في كل زمان ولكل أناس مطلقاً (مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ)<sup>(٣)</sup>، والقرآن الكريم أيضاً بين التأسيس لوجوب معرفة إمام الوقت والإنسان في هذه الحياة، حيث قال الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا» (٧١) الإسراء، وهذا النص القرآني الشريف فيه من أهمية وضرورة معرفة إمام الوقت والإنسان ما لا تخفى على أي عاقل مُنصف، فضلاً عن ربط النص في متنه بين أهمية معرفة إمام الزمان وحساب الإنسان يوم القيامة ومسؤوليته عن ذلك.

يختلف فيه اثنان، وإن اختلفوا في مؤداه لأغراض وشوائب غير خافية على النابه البصير<sup>(٤)</sup>.

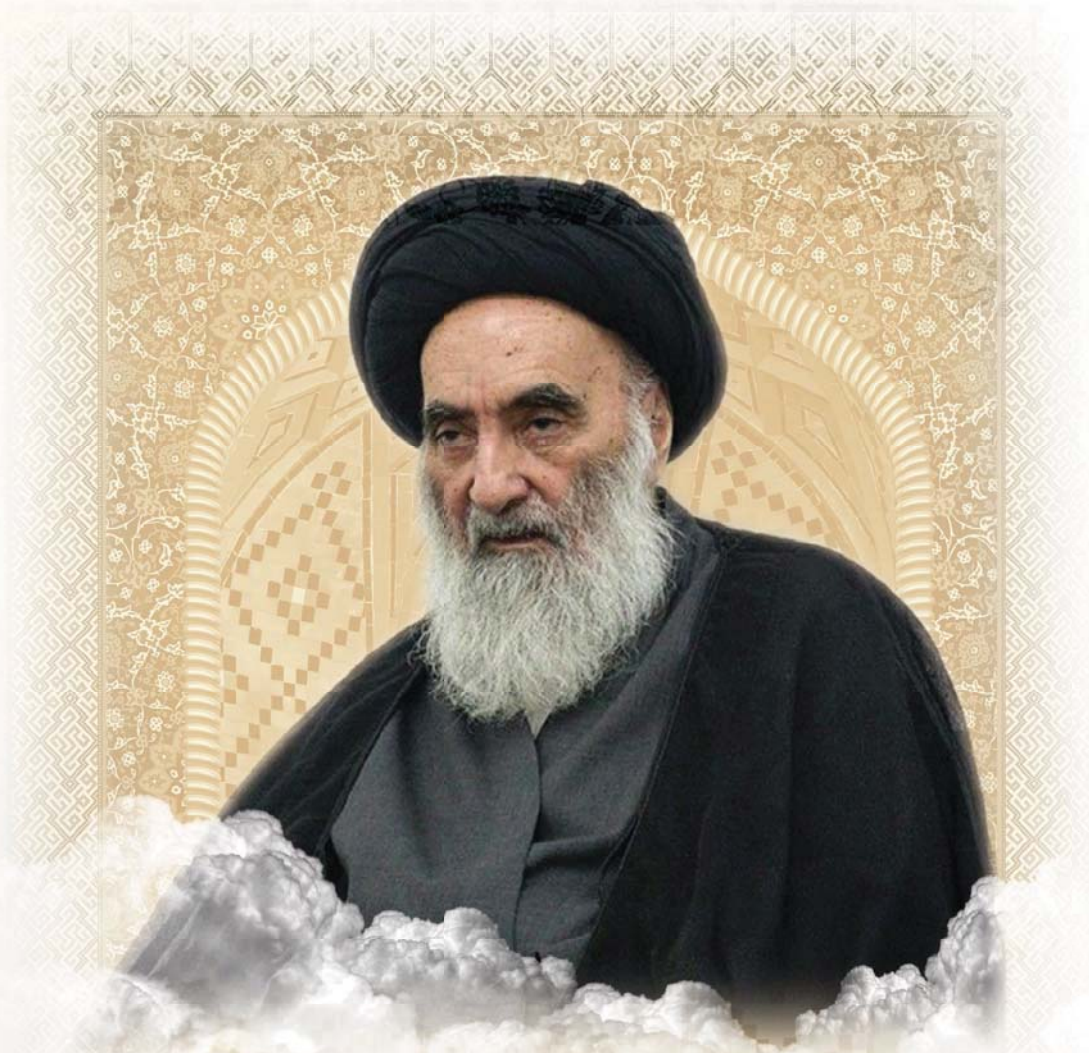
وعن أبي جعفر الإمام الباقر (عليه السلام) قال: أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (٥٥) المائدة، وفرض ولاية أولي الأمر، فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يُفسّر لهم الولاية، كما فسّر لهم الصلاة، والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله، ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، وتخوّف أن يرتدوا عن دينهم وأن يُكذّبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»، فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب، وقال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض، فأُنزل الله عز وجل ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)) قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عز وجل (لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفرائض)<sup>(٥)</sup>. إذاً على أساس ما تقدّم يتبيّن أن أصل الفتح العقدي والشرعي لمنصب الإمامة الإلهية قد تمّ دينياً وتاريخياً وبدأ بشخص الإمام علي وسيُختم بشخص الإمام المهدي (عليهما السلام)، ولا أحد يستطيع إنكار ذلك حتى ولو على المستوى التاريخي وقوعاً إلا مكابر أو مُعانِد للحق. لأن هذه الإمامة المفتوحة إلهياً بعد ختم النبوة المحمدية الشريفة قد انحصرت باثني عشر أميراً أو خليفة بحسب طرق نقل الحديث الشهير والمتواتر روائياً، وهو قول النبي محمداً (صلى الله عليه وآله)، وهو الآتي:

١ - (عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي إنه قال: كلهم من قريش)<sup>(٦)</sup>.

٢ - ما رواه مسلم في صحيحه (عن جابر بن سمرة: قال: دخلت مع أبي علي النبي فسمعتة يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لأبي ما قال؟ قال: أي ما قال النبي قال: قال كلهم من قريش)<sup>(٦)</sup>، وهنا يتبيّن جلياً أن أمر الإمامة المفتوحة ربانياً بعد ختم النبوة المحمدية الشريفة قد انحصر نصاً باثني عشر إماماً لا غير وكلهم من قريش أي من أهل البيت المعصومين، ويتبيّن أيضاً أن أمر الإمامة المفتوحة إلهياً سيستمر إلى يوم يقوم آخر الأئمة المعصومين، وهو الإمام المهدي (عليه السلام) حيث يظهر ويقوم بأمر الله تعالى فينشر العدل والحق في الأرض قاطبة، وهذا هو معنى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة).

٣ - (عن مسروق قال: كنا جلوساً ليلة عند عبد الله (بن عمر) يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن

(١) تفسير الرازي، ج ١٢، ص ٥٠.  
(٢) مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٧٢.  
(٣) الغدير، الشيخ الأميني، ج ١، ص ٦.  
(٤) الكافي، الكليني، ج ١، ص ٢٨٩.  
(٥) صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٢٧.  
(٦) صحيح مسلم، ج ١٢، ص ٢٠١.  
(٧) المستدرک، الحاكم النيسابوري، ج ٤، ص ٥٠١.  
(٨) نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، ص ٢١٢.  
(٩) مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٩٦.



## مسائل شرعية تخص أحكام الحج الاستتجاري

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الحج الاستتجاري والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)



**السؤال:** إذا أوصى الأب بأن يحجّ ولده عنه، وتمكن الولد بعد ذلك من أداء الحج مع الاستفادة من اسم الأب، فهل يحقّ له أن يحجّ هو عن نفسه ويستتيب غيره للحج عن أبيه؟ وهل يعتبر حجّه هذا حجة الإسلام؟

**الجواب:** إذا قبّل وصية أبيه فهو أجبر، وعليه أن يحجّ عنه، وأمّا إذا لم يعيّن الابن للحج، وإنّما طلب منه حجةً، فيجوز له أن يحجّ عن نفسه مع إذن الورثة في الانتفاع من اسم الأب، ولو توقّرت بقية شرائط الاستطاعة عدّ حجّه حجة الإسلام.

**السؤال:** ما حكم البلدي إذا استؤجر للحج ولم يعيّن الطريق؟  
**الجواب:** إذا استؤجر للحج البلدي ولم يعيّن الطريق كان الأجبر مخيراً في ذلك، وإذا عيّن طريقاً لم يجز العدول منه إلى غيره، فإن عدل وأتى بالأعمال:

فإن كان اعتبار الطريق في الإجارة على نحو الشرطية دون الجزئية استحقّ الأجبر تمام الأجرة، وكان للمستأجر خيار الفسخ، فإن فسّخ يرجع إلى أجرة المثل.

وإن كان اعتباره على نحو الجزئية كان للمستأجر الفسخ أيضاً، فإن فسّخ استحقّ الأجبر أجرة المثل لما قام به من الأعمال دون ما سلكه من الطريق، وإن لم يفسخ كان له تمام الأجرة المسماة، ولكن للمستأجر مطالبته بقيمة ما خالفه فيه من سلوك الطريق المعين.

**السؤال:** هل يجب على المستأجر تكميم من استأجره للحج بأجرة معينة إذا قصرت الأجرة عن مصارفه؟

**الجواب:** إذا استأجره للحج بأجرة معينة فتقصرت الأجرة عن مصارفه لم يجب على المستأجر تكميمها، كما أنّها إذا زادت عنها لم يكن له استرداد الزائد.

**السؤال:** ما حكم ما لو صدّ الأجبر أو أحصر فلم يتمكن من الإتيان بالأعمال؟  
**الجواب:** إذا صدّ الأجبر أو أحصر فلم يتمكن من الإتيان بالأعمال انفسخت الإجارة إذا كانت مقبّدة بتلك السنة، ويبقى الحج في ذمّته إذا لم تكن مقبّدة بها، ولكن للمستأجر خيار التخلف إذا كان اعتبار تلك السنة على وجه الشرطية.

**السؤال:** هل يجوز لمن أجر نفسه للحج في سنة معينة التأخير أو التقديم؟  
**الجواب:** إذا أجر نفسه للحج في سنة معينة لم يجز له التأخير ولا التقديم إلّا مع رضا المستأجر، ولو آخر كان للمستأجر خيار الفسخ وإن برئت ذمّة المنوب عنه، فلو فسّخ لم يستحقّ الأجبر شيئاً إذا كان التعيين على وجه التقيد، وإن كان على وجه الشرطية استحقّ أجرة المثل، ولو لم يفسخ استحقّ الأجبر تمام الأجرة المسماة، وكان للمستأجر مطالبته بقيمة ما فوّته عليه من الزمان المعين إذا كان التعيين على وجه التقيد.

ولو قدّم الأجبر فإن كان العمل المستأجر عليه من قبيل حجة الإسلام عن الميت - حيث تفرغ ذمّة المنوب عنه بما أتى به مسبقاً، ولا يمكن استيفاء العمل المستأجر عليه في وقته المعين - كان حكمه ما تقدّم في التأخير، وإلّا كما إذا أجره على الحج المندوب عن نفسه في العام المقبل فأتى به في العام الحالي، فإن كان التعيين على وجه التقيد لم يستحقّ الأجبر على ما أتى به شيئاً ووجب عليه الإتيان بالعمل المستأجر عليه في وقته المعين، وكذا إذا كان التعيين على وجه الشرطية ولم يبلغ المستأجر شرطه، وإن ألغاه استحقّ تمام الأجرة المسماة.

**السؤال:** هل يحقّ للأجير للحج أن يطالب بالأجرة قبل الإتيان بالعمل؟  
**الجواب:** الظاهر أنّه يحقّ له ذلك وإن لم يشترط التعجيل صريحاً، من جهة وجود القرينة على الاشتراط وهي جريان العادة بالتعجيل، حيث أنّ الغالب أنّ الأجبر لا يتمكن من الذهاب إلى الحج والإتيان بالأعمال قبل أخذ الأجرة.

# تطبيق شبكة الامام علي

IMAM ALI NETWORK



## التطبيق متوفر على



او امسح  
ال QR CODE



# مكتبات

مر



● أخبار ثقافية

● صدر حديثاً

## ترميم مصحف يعود تاريخه الى القرن الثاني عشر الهجري

أنجزت شعبة الخزانة العلوية للمخطوطات والوثائق التابعة الى مجمع الروضة الحيدرية الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ترميم مخطوطة للمصحف الشريف يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري.

حيث تمكنت الكوادر الفنية في الشعبة ومن خلال خبراتها في التعامل بمثل هذه الحالات الفريدة والتاريخية من صيانة وترميم مخطوطة للقرآن الكريم يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري ، بعد أن مرت بمراحل عدّة من حيث التوثيق والمعالجة المختبرية التي سبقت عملية الترميم والتجليد.



## طالبات جامعة الكوفة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



استقبل قسم الشؤون النسوية وفد طالبات جامعة الكوفة من مختلف الكليات بالتنسيق والتعاون مع قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة .

وأقيم للوفد برنامج ثقافي تضمن التعريف بمعالم العتبة ومشاهير المدفونين وزيارة قسم الشؤون الفكرية والثقافية والتعرف على مرافقه المختلفة، واستمع الوفد إلى محاضرة توجيهية ألقاها سماحة السيد جعفر الحكيم دام توفيقه تطرق خلالها لعدة موضوعات تهم الشباب في الوقت الحاضر .

## العتبة العلوية تشارك بجناح متميز في معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب



شاركت العتبة العلوية المقدسة في فعاليات معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب، المقام على أرض معرض النجف الأشرف للفترة ٢٠ - ٣٠ تشرين الأول الجاري وبمشاركة مئتي دار نشر من ( ١٤ ) دولة عربية وأجنبية.

وضم جناح العتبة المقدسة ٢٠٠ عنوان لمختلف العلوم الدينية والعقائدية والفكرية والثقافية ، منها إصدارات ومطبوعات مجمع الروضة الحيدرية وشعبه التخصصية كشعبة إحياء التراث ومكتبة الروضة الحيدرية ، ومركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة المشارك ب ( ٤٥ ) عنواناً عقائدياً يختص بسيرة أهل البيت الأطهار عموماً وسيرة المولى أمير المؤمنين (عليهم السلام) بالخصوص ، ومنها إصدارات مركز الترجمة باللغات الانجليزية والفرنسية والتركية والروسية والسويدية ، إضافة الى اللغتين الفارسية والأوردو.

ويتضمن جناح العتبة العلوية المقدسة أيضاً عرض مجلات النجف الأشرف القديمة التي صدرت من عام

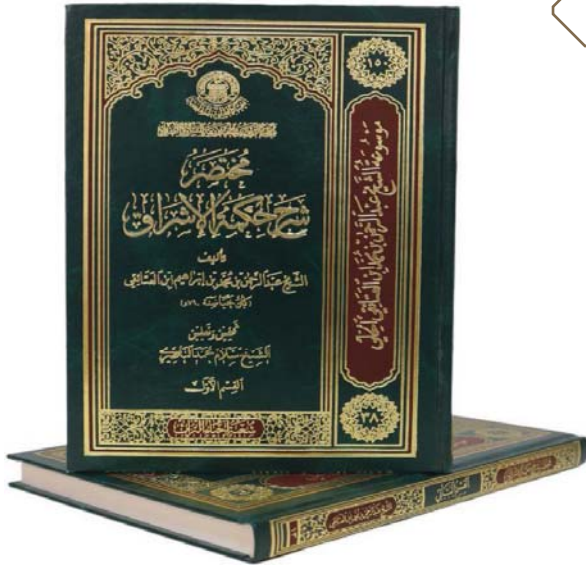
١٩٠٥ الى ١٩٦٥ بواقع (١٥) مجلة، حملت عناوين ومواضيع أدبية وثقافية وعقائدية، حيث عملت العتبة العلوية المقدسة على جمعها وتنظيمها وإعادة طباعتها، مع عرض مختلف الرسائل الجامعية، ومطبوعات وإصدارات قسم الإعلام في العتبة المقدسة المتمثلة بمجلة الولاية، ومجلة قنبر، وبقية الإصدارات المختلفة».



## صدر حديثاً

### صدر حديثاً.. كتاب (مختصر شرح حكمة الإشراق)

صدر حديثاً ضمن موسوعة تراث العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي (كان حياً ٧٩٠هـ). حققه الشيخ سلام الناصري لشعبة التراث والنقائس التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. اختصر فيه ابن العتائقي المباحث الفلسفية والمنطقية لشرح العلامة محمود بن مسعود الشيرازي (ت: ٧١٠هـ) على كتاب «حكمة الإشراق» للشيخ شهاب الدين السهروردي (ت: ٥٨٧هـ). فأجاد فيه الشارح وأفاد، والكتاب يتألف من قسمين، وكل قسم منه يتألف من ٤٠٠ صفحة تقريباً.

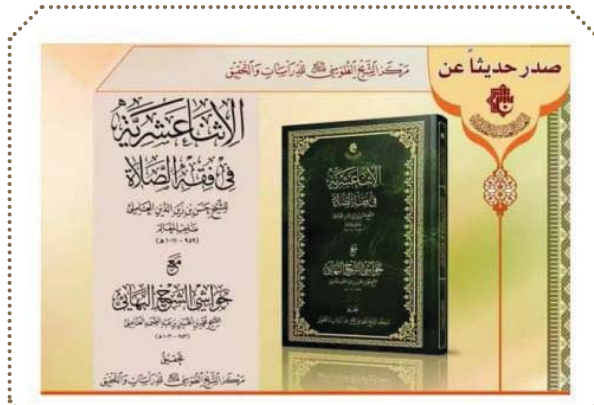


### صدر حديثاً العدد العاشر من مجلة (القرآن والاستشراق المعاصر)

صدر حديثاً عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة العدد العاشر من مجلة (القرآن والاستشراق المعاصر) وهي نشرة فصلية متخصصة تعنى برصد حركة الاستشراق المعاصر للقرآن الكريم، وقد تضمن هذا العدد مواضيعاً مهمة كمنتدى الاستشراق المعاصر وشخصيات استشراقية ومرصد الاستشراق المعاصر ومؤتمرات وندوات وإصدارات متخصصة، وبحوث ودراسات والاهبار.

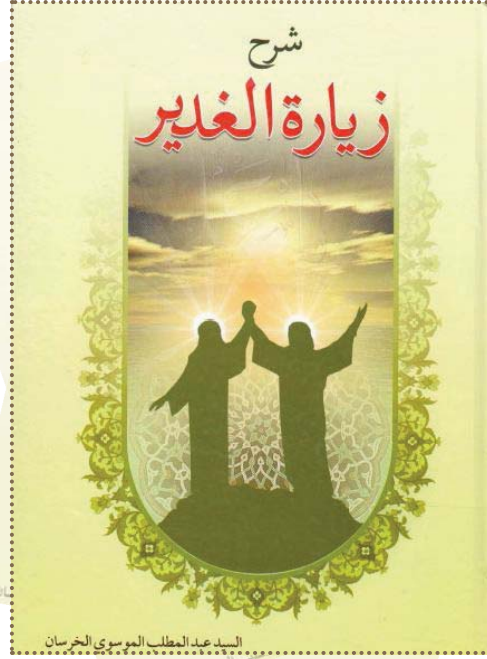


### صدر حديثاً.. كتاب (الإثنا عشرية في فقه الصلاة)



وابرازه علمية لم يسبق لهذين العملين أن يخرجها بهذه الهيئة من قبل. ويتضمن المتن البحث بصورة مقتضبة ودقيقة لمباحث الصلاة اليومية وصلاة الآيات وصلاة الميت، بحثها مؤلفها المتوفى (١٠١١هـ) بصورة علمية جيدة، حتى صارت محلاً لأنظار العلماء والفقهاء الذين شرحوها وعلقوا عليها، وكان من بينهم الفقيه الشيخ محمد بن الحسين البهائي (قدس سره) المتوفى سنة (١٠٣٠م).

صدر حديثاً عن مركز الشيخ الطوسي (قدس سره) للدراسات والتحقيق الكائن في النجف الأشرف، والتابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، كتاب (الإثنا عشرية في فقه الصلاة) للشيخ حسن صاحب المعالم مع حواشي الشيخ البهائي. ويعد هذا الإصدار واحداً من الإصدارات الهامة التي عكف المركز على تحقيقها ونشرها، وقد ارتأى أن يخرج للنور كلاً من المتن والحواشي بكتاب واحد، مزين بحلة أنيقة



## عنوان الكتاب: شرح زيارة الغدير المؤلف: السيد عبدالمطلب الموسوي الخرساني الناشر: باقيات

48

العدد 157 - شهر ذي الحجة 1443 هـ

إن زيارة الغدير نصٌ معصوم، من إنشاء الإمام علي الهادي (عليه السلام)، زار بها جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، عندما أجبره المعتصم على ترك المدينة النبوية، وفرض عليه الحضور إلى سامراء ليكون تحت الإقامة الجبرية! فأقنع الإمام (عليه السلام) سرية الجيش التي رافقته أن يجعلوا طريقه على النجف، فكان يوم الغدير عند قبر جده عليه السلام وزاره بهذه الزيارة البليغة، فكتبها وأعطاهما إلى المسلمين، ليتحدى (عليه السلام) السلطة ويصدع بالحق رغم الخطر، ويدل من جهة أخرى، على إصراره (عليه السلام) على تقديم مكانة أمير المؤمنين عليه السلام الربّانية في الإسلام، بصفته أوّل العترة النبوية الذين هم منظومة إمامة وقيادة، اختارها الله تعالى.

وقد ركز المؤلف في هذا الشرح على توثيق مطالب الزيارة من القرآن والسنة والسيرة، وهو جانب مهم من الشرح، يفتح الباب لجوانب أخرى تركز على عمق ألفاظها وأبعاد معانيها وظلالها، وتركز على مضامينها

العقدية، أو على مطالبها العرفانية. وأما منهج المؤلف في هذا الشرح فقد تلخص بالآتي:

- التمهيد بموضوعات تتضمن: فكرة عن حجة الوداع، وعلاقتها بغدير خم وما جرى فيه.
- نص الخطبة المباركة.
- التعليق عليها بما يناسب هذا الموجز.
- نقل سند الزيارة ونصها، كما روته أوثق المصادر وأصحها.
- اعتمد المؤلف في الشرح على تقسيم الزيارة إلى جمل، أو فقرات، وضع لكل منها عنواناً يتناسب مع مضمونها، وبما أنّ الزيارة تتضمن عبارات متكررة، فقد شرح المؤلف العبارة في المرة الأولى لورودها، وأشار إليها - عند - تكرارها إلى موضع شرحها سابقاً، وإن اقتضى الأمر اضاف شيئاً جديداً لما تقدم.





# تطبيق ارشاد التائمين



## التطبيق متوفر على



GET IT ON  
Google Play



Download on the  
App Store



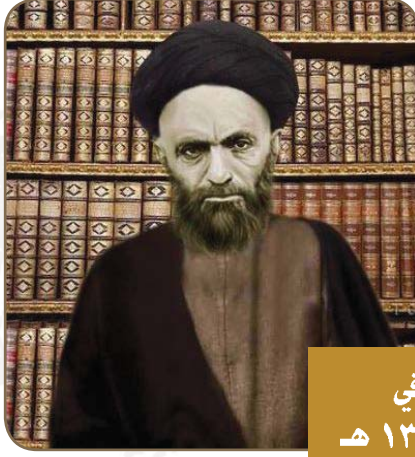
EXPLORE IT ON  
AppGallery



او امسح  
ال QR CODE







## خذ يا ولي..

انشدها السيد علي القاضي (قده) وهو في  
الثالثة والسبعين من عمره الشريف سنة ١٣٥٦ هـ

خذ يا ولي غداة العيد والطرب  
شاهتُ وجوه الألى ما الفضل عندهم  
وليس هذا بأني عالمٌ علمُ  
والعلمُ يُحيي قلوب العارفين به  
والعلمُ علما علمٌ منه مكتسبُ  
فأنزل الله يوم الدوح آيتهُ  
وقام سيّد من في الكون يخطبهمُ  
فقال ما قال في هذا وأسمعهمُ  
ألستُ أولى بكم منكم لأنفسكمُ  
بعدي وليكمُ ما فيكمُ أحدُ  
من ذا يدانيه في عزٍّ يخصّ به  
دع يا ولي فإنّ الأمرَ أظهر من  
كادوا الوصي فردّ الله كيدهمُ  
إلا قليلٌ أووا للكهف حين رأوا  
هم فتية دون أهل الكهف عدّتهم  
جازاهم الله خير الخير إذ نصروا  
فهو الولي وهذا يومه طرباً  
من طاب مولده فالعيش طاب له  
قصيدةٌ هي للأعداء كالشهب  
إلا تفاخر دار اللهو واللعب  
بل لاندراست رسوم العلم والأدب  
وليس يُسلبُ عنهم ساعة السلب  
وأفضل العلم ما قد جاء بالوهب  
منجاة خلق من الأوصاب والنصب  
بخطبة هي حقاً أحسن الخطب  
وأني سمعُ ترى للجاهل الوغب؟!  
قالوا: بلى، قال: هذا السيد ابن أبي  
كمثله في العلى والفضل والنسب  
فضلاً من الله أعطاه بلا طلب  
شمس الظهيرة لكن أعجب العجب  
على النحور ومن كاد الهدى يخب  
من يفتري الشرك للرحمن بالكذب  
يرون كهفهم في الصلب والصلب  
دين الإله وإنّ القوم في النهب  
للمؤمنين وعيدٌ غير معتقب  
يوم الغدير ومن يخبث فلم يطب





لَجَنَةُ الْأَشْيَاءِ الثَّغِينَةِ لِلدَّافِعِ عَنْ أَوْلِيَّاءِ الْمُقَدَّسَاتِ  
الْعَتَبَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



### الشهيد السيد باسم حمادي جابر البطاط

من مواليد محافظة البصرة 1977  
التحصيل الحوزوي: سطوح  
تاريخ ومكان الاستشهاد  
2015-7-7 - النباعي

حرص الشهيد على تأدية رسالته والقيام  
بمسؤوليته تجاه مجتمعه فعمل على إقامة  
دورات دينية وثقافية تسهم في توجيه الوعي  
المجتمعي والفردى نحو الفكر والسلوك  
السليمين.

عرج الشهيد مع أبناء عمومته الى دوحات الخلد  
صائما مجاهدا، إلا أن الأجساد الطاهرة بقيت  
بأيدي مسوخ داعش، فمثلوا بها على عاداتهم في  
الحقد والخسة نكاية بهم ونشروا ذلك على مواقع  
الانترنت.



# الأندلس

● تحليل قصيدة (ملحمة سوداء)  
للشاعر العراقي الراحل عبد الحسين أبو شيع

● قراءة تحليلية في كتاب  
آراء في الكتابة والعمل الصحفي





## قراءة تحليلية في كتاب

# (آراء في الكتابة والعمل الصحفي)

د. هادي رزاق الخزرجي

تقدم المؤلفات في مجال الصحافة والإعلام عامة، عرضاً نظرياً وتطبيقياً، مستنداً إلى مرجعية من التحصيل الأكاديمي والخبرة الميدانية. ولا شك في أن الصحافة العربية، قد أنجزت مطبوعات كمية ونوعية في هذا المسار المعرفي المهم. وفي العقد الأخير، امتلأت رفوف كثيرة بالإصدارات الإعلامية العربية، من الكتب الخاصة، والرسائل والأطاريح الأكاديمية المنشورة، والأبحاث التطبيقية في المجالات المختصة.

وبالعودة إلى سنوات السبعينات والثمانينات، في العراق، نجد كتباً صغيراً، بعنوان: (آراء في الكتابة والعمل الصحفي)، مؤلفه (وائل العاني ١٩٣٦-١٩٨٠م)، وقد صدر إبان وفاة مؤلفه، في السنة نفسها، عن سلسلة (الموسوعة الصغيرة-٧٥)، في العراق. وتخبرنا سيرة المؤلف، أنه اكتسب المهارات الصحفية اللازمة، من دراسته وممارسته؛ فكان كتابه هذا -على صغر حجمه- زاداً صحفياً مهماً ومسلماً، ولا ينقص عن المؤلفات المماثلة في هذا المجال، إلا بتركيزه الشديد، وقلة عدد صفحاته، قياساً إلى كتب عراقية ومصرية، وهي صفات ترفع من شأن الكتاب، وتجعله محطة ضرورية للقراءة من طلاب الإعلام عامة ولو اقترحنا تغيير عنوان الكتاب إلى كلمة (الوجيز...)، لما أخل ذلك بالكتاب، بل هو فعلاً وجبة صحفية مركزة وفاعلة في الوقت نفسه.





من نوع خاص» (ص ٥٢)، وكذلك، يحدد له شروط إجادة اللغات. ثم يعرض ما لديه من اطلاع على مجال التصحيح، عبر ضوابط لعلها لا تنفع في المجال الصحفي فحسب، بل في المجال الطباعي واللغوي عامة.

أما في حديثه عن (القصة الصحفية)، فهو يضع المقابل الإنكليزي (Features)، ولعل هذه الكلمة تعبر عن فن التحقيق أكثر من معنى القصة، لأن الأخيرة بالكلمة المعتادة (Story) تعني أيضاً (قصة إخبارية)، وليس بالكلمة التي ذكرها. ولعلنا هنا نقول، إن فن القصة الإخبارية، فن جميل ومثير وفعال في الصحافة، لكنه قليل الانتشار في صحافتنا القديمة والحديثة، وهو يحدد النوع الخاص منه: «قصص الأخبار، وهي التي تواكب الأحداث، وتكتب عنها من زاوية إنسانية» (ص ٧٠)، ثم يقول فيها: «تقترب القصة الصحفية من الأدب، ويستخدم الكاتب الصياغات الأدبية، واللعب اللفظية، والحوار، ثم السرد والوصف والاقتباس» (ص ٧٢).

ونقرأ أنه يضع الحملة الصحفية في ضمن أنواع القصة الصحفية، ولعل مرد ذلك إلى مبدأ التسلسل والطول في النشر، والحال أن الحملة الصحفية، يمكن أن توظف الفنون الصحفية كلها تقريباً، للتركيز في موضوع معين. وعند نهاية الكتاب، وفي معرض حديثه عن فن (الإعلان)، نلمح رأيه الذي يشير إلى التداخل بين الفنون، ووصف بعضها ببعض، كما نرى في فن الإعلان وطرقه. ذلك فضلاً عن توجيهه الأخلاقي لتوظيف هذا الفن.

لعلنا نرى من الأهمية لهذا الكتيب، ما للمصادر الصحفية التأسيسية، كما في مؤلفات المصري د. فاروق أبو زيد (٢٠١٦)، وكذلك، بما يحفل به من أمثلة جيدة ومناسبة وواقعية، وبما فيها من طرائف وفوائد تاريخية، بنحو ما ذكره من: الثري اليوناني أوناسيس، والأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم، وملك السعودية فيصل بن عبد العزيز آل سعود. ولعل طلاب الصحافة يقبلون على قراءة هذا الكتيب، والإفادة منه في فهم أصول الفنون الصحفية وغيرها، وكذلك هو مدونة تؤرخ بشكل غير مباشر، لمرحلة من مراحل مسيرة الصحافة نظرياً وتطبيقياً في العالم العربي.

يبدأ الكتاب بتمهيد موجز عن أهمية عالم الصحافة، وارتباطها بمجال الصناعة، بسبب بعض الضرورات الصناعية الملزمة، كصناعة الورق والأخبار. والمؤلف في ذلك، يبدي قدرة جيدة على تشخيص نقاط القوة والضعف، في مسيرة الصحافة العراقية، ذلك بالاستناد إلى خبرته الممتدة لسنوات العمل الإعلامي، منذ أواخر العهد الملكي. بعد ذلك يأخذ باستعراض، أهم الفنون الصحفية، وعلى رأسها (الخبر)، ويجعل بالترتيب خمسة أسئلة وليس ستة، بعدم ذكر (كيف؟). ويحدد في ضمن تقسيمات أشكال الخبر: مفهوم الخبر السريع (Flash)، وهو ما يقترب من مفهوم (العاجل)، ثم ينهي كلامه بشأن الخبر، بالتوصية: «إن المجتمع في حركة دائمة، وعلى الصحفي أو العامل في حقل الإعلام أن يمتلك إمكانية الفرز المنطقي للأخبار» (ص ٢٠).

وهو يقرن ذكر مفهوم المصدر مع شرح فن الخبر، وذلك أمر مهم وأساسي، فهو المسؤول إلى حد كبير عن المصداقية الإعلامية، وهو في ذلك، يحرص على الجهاز المصطلحي، مثلاً: (المراقبون، كمصدر خبري).

### «إن المجتمع في حركة دائمة، وعلى الصحفي أو العامل في حقل الإعلام أن يمتلك إمكانية الفرز المنطقي للأخبار»

ثم ينتقل للحديث عن فن (التعليق)، وقد يكون هنا التباس ما، فهل التعليق هو المقال الافتتاحي، إذ إنه يسميه بذلك، ولكن كلامه يعني وجود مصاديق أخرى، وقد لا تكون هذه المصاديق إلا نصوصاً مشابهة للمقال الافتتاحي، لكنها تتوزع على صفحات أخرى من الجريدة، قد تسمح الجريدة بوجوده ونشر أمثاله في العدد الواحد. وهنا قد يُطرح سؤال: إذا كانت الافتتاحية موصوفة بأنها تعليق، فما الفرق عن فن العمود بالأصل؟ بعد ذلك، يتناول فن (التقرير)، بالشرح والتقسيم الجيد. ثم (فن التحقيق)، إذ يعرفه بأنه قصة صحفية، ويذكر نوعاً يدمج بين التحقيق والمقابلة، يسميه (التحقيق الشخصي)، وهو يقول، بعد ذلك، في عنوان فن (اللقاء الصحفي): «يعد اللقاء الصحفي نوعاً من أنواع التحقيق أو التقرير...» (ص ٤٤)، وهذا رأي، قد يكون غريباً إلى حد ما، لكن ربما المسوغ لذلك، أن العاني رأى ذلك، بسبب طريقة نشر الحوار، وشموليته لجوانب الضيف.

أما في مجال حديثه عن (المؤتمر الصحفي)، فهو يقدم توصيات إلى شخصية مقدم المؤتمر، فكأنه يلمح إلى أهمية، أن يمتلك المتحدث باسم المؤتمر مهارات إعلامية، ناهيك عن قدراته الأخرى في مجاله السياسي والاقتصادي الخاص. والأمر نفسه في مجال عمل المراسل الصحفي، إذ يقول فيه: «إن عمل المراسل ليس عملاً اعتيادياً، إنه عمل





## تحليل قصيدة (ملحمة سوداء) للشاعر العراقي الراحل عبد الحسين أبو شمع

شتوح عثمان (الجزائر)

### ملحمة سوداء

ألياذة عربية التّضمين سوءاً  
على خارطة استهلكتْ بأشواتِ الجمهوريةِ  
وراثياً  
وأوديسا علم الكلام تبصقُ  
في وجه التاريخ  
كَي لا يقول الحقيقة  
فيها الناعي ملكٌ مهزومٌ بالرثاءِ  
يسجّدي رياء الماضي  
بنفاق الحاضر  
يشحذُ عصيّة كوخٍ  
بسيفه المسلولِ  
في مدينة الأشباح الكلماتُ  
مشحونة بالعودة

غير أنّ الضياء فيها قدّ خبا  
وحصان الثورة صعد سريعاً  
إلى الهاوية  
استقبلته اللات والعزى بأدبٍ  
صوفي في ثياب مدنيّة  
سقطت عنها في بئر يوسف  
عثر عليها الأغراب فعادت إليها  
المملكة  
فكان لهُل حصّة القداسة  
وللاهوت شرف الضيافة  
بهذا تدققت زمزم العروبة  
بقاموسها المذلل بالديمقراطية  
حاملة سيفاً ذكرياً.



## الإطار العام للقصيدة:

حين نقوم بالدراسة الأدبية للقصائد يجب علينا مراعاة أسلوب الشاعر واحترام مبادئه خاصة نظريته اتجاه أنظمة الحكم الفاسدة والظلم والقهر المجحف في حق الشعوب العربية التي تعيش تحت وطأة الاستعباد والاستبداد من طرف حكامها والأنظمة الفاسدة للأسف الشديد!

وقصيدة (ملحمة سوداء) هي نموذج حي للواقع المعاش في الدول العربية والحقيقة المرة والمزيفة التي شوهت التاريخ من الماضي والحاضر والمستقبل. والقصيدة تحمل في طياتها أسلوباً أدبياً وفلسفياً عميقاً مؤثراً جداً وهذا ما نلاحظه في جل أبيات القصيدة. والشاعر الراحل عبد الحسين أبو شبيب رحمة الله عليه

له أسلوب خاص في اقتباس أفكاره ومواضيع قصائده كما يتميز أسلوبه بالعمق وبعض الغموض والالتباس في بعض الأحيان. وهو خالٍ من المحسنات البديعية والوزن والقافية. وموضوع القصيدة كان يدور حول ملحمة السوداء التي كانت إلى يومنا هذا وهي التاريخ والحقيقة المرة والمزيفة التي تعيشها الشعوب العربية وتكالب الأنظمة الفاسدة على الحكم واستعباد المجتمعات وهذا منذ فجر التاريخ. والبحث عن الحرية الضائعة بين طيات النسيان.

## العرض:

القصيدة كلها ذات أسلوب أدبي راقٍ ومميز كالعادة نلمح فيها بعض الغموض والالتباس في جل أبياتها. وأسلوبها عميق من حيث المبنى والمعنى. كما استعمل الشاعر عدة عبارات وألفاظ قوية وموحية قصد الوصول إلى المبتغى والفكرة المرجوة لذهن القارئ بدون تكلف ولا تصنع. وكان موضوع القصيدة

جد قيم وساخن من حيث الأسلوب الأدبي. وهذا ما نلاحظه من خلال الكلمات الموحية التي زادت أسلوبه رونقاً وجمالاً. لكن لا نهمل الأسلوب الخبري السردى في القصيدة.

ومختلف العبارات لها هدف ومغزى يثير فينا

تساؤلات وقد تأخذنا إلى عالم الماضي الأليم والحاضر المرير والمستقبل المبهم. كما نلاحظ استعمال الشاعر عدة عبارات وألفاظ قوية المعنى والمبنى ومن بينها ما يلي: ألياذة... عربية... خارطة... باشوات... الجمهورية... واوديسا... تبصق... وجه... التاريخ... الحقيقة... الناعي... مهزوم... بالثرثاء... رياء... الماضي... بنفاق... الحاضر... يشحذ... عصية... كوخ... مدينة... الأشباح... الكلمات... مشحونة... العودة... الضياء... وحصان... الثورة... الهاوية... صويف... كل هذه الألفاظ والعبارات الموحية وقوية المعنى والمبنى زادت أسلوب الشاعر رونقاً وجمالاً من حيث العمق الأدبي الراقى وهذا ما عودنا عليه الشاعر الراحل عبد الحسين أبو شبيب رحمة الله عليه.

أما من ناحية الصور البيانية والأسلوب فنلمح طغيان الأسلوب الخبري السردى. والفلسفي المبهم في بعض الأحيان. لكن مايشدنا هذه الأبيات جمال الصور البيانية وروعة توظيفها من طرف شاعرنا المميز من بين هذه الصور البيانية مايلي: على خارطة استهلكت باشوات الجمهورية وفي وجه التاريخ وكئي لا يقول الحقيقة. وفي مدينة الأشباح الكلمات، ومشحونة بالعودة وحصان الثورة صعد سريعاً، وإلى الهاوية. وكل هذه الصفات والصور البيانية الجميلة زادت أسلوب الشاعر رونقاً وجمالاً وقوة في الإحياء والرمز لهذا تعتبر القصائد الشعرية عالماً من الإبداع الأدبي والفلسفي المحض الذي يعتمد على الغموض والالتباس ويحمل في طياته فكرة مدروسة لها أثر عميق في نفسية القارئ...

وفي نهاية دراستي الأدبية لشاعرنا العراقي الراحل عبد الحسين أبو شبيب رحمة الله عليها أقول:

أن أسلوبه الأدبي يعتمد على قوة الإحياء وأفكاره المفعمة بالرجولة والشهامة وعدم تقبله لفكرة الطغيان والظلم والفساد والاستعباد المجحف في حق الشعوب العربية. وقد خلقنا الله تعالى أحراراً بدون ضغوطات أو قيود قد تقف في وجه مستقبلنا كيف لا والإنسان يعشق الحرية والسلام منذ الأزل.

**إن أسلوبه الأدبي يعتمد على قوة الإحياء، وأفكاره المفعمة بالرجولة والشهامة وعدم تقبله لفكرة الطغيان والظلم والفساد والاستعباد المجحف في حق الشعوب العربية**

**(ملحمته السوداء) كانت ولا زالت إلى يومنا هذا وهي التاريخ والحقيقة المرة والمزيفة التي تعيشها الشعوب العربية وتكالب الأنظمة الفاسدة على الحكم واستعباد المجتمعات**





# ظَمَى الشعر

شعر: المرحوم مصطفى جمال الدين

ظمى الشعر أم جفاك الشعور  
كيف تعنو للجذب أغراس فكر  
نبئت - بين (نهجه) وربيع  
وسقاها نبع النبي، وهل  
فرهت واحة، ورفقت غصون  
هكذا يزدهي ربيع علي  
شريت حبه قلوب القوافي  
ظامى الشعر هاهنا يولد  
هاهنا تنشر البلاغة فرعيها  
وسيبقى يهز سماع الليالي  
تتلاقى الأفهام من حوله شتى  
وعلى إشراقة الحب، لو شيب  
أيها الصاعد المغد مع النجم  
قد بهرت (النجوم) مجدا وإشعاعا  
وملأت الدنيا دويًا، فلا  
فقلوب على هواك تغني  
وسيبقى لك الخلود، وللغافين  
وستبني لك الضمائر عشًا  
وسيجري بمرج عذراء من (حجرك)  
سيدي أيها الضمير المصفى  
لك مهوى قلوبنا، وعلى زادك  
وإذا هزت المخاوف روحاً  
قربتنا إلى جراحك ناز

كيف يظما من فيه يجري الغدير  
لعلي بها تمت الجذور  
من بنيه، غمر العطاء - البذور  
بعد نمير القرآن يحلو نمير  
ونما برعم، ونمت عطور  
وتغني على هواه الطيور  
فانتشت أحرف، وجئت شطور  
الشعر، وتنمو نسوره وتطير  
فتستاف من شذاها الدهور  
متبر من بيانه مسحور  
فضمهم عاد، وفهم نصير  
بسود الأحقاد، كادت تنير  
هتياً لك الجناح الخبير  
وان ظن: أنك المبهور  
يسمع إلا هتافها المخمور  
وأكف إلى علاك تشير  
في ناعم الحرير الغمور  
ولديا سواك تبنى القصور  
نحر . . تقضو سناه النحور  
والصراط الذي عليه نسير  
نربي عقولنا، ونمير  
وارتمى خافق بها منعور  
وهदानا إلى ثباتك نور





## الشهادات العليا.. أعداد فائضة وتخطيط غير مدروس..

قرارات التوسعة .. من أسباب زيادة أعداد حملة الشهادات العليا

تحقيق: سمير مرتضى الغرابي

تعد مشكلة حملة الشهادات في العراق من المشكلات التي تكون محل جدل بين المختصين والمعنيين ومن الصعب وضع الحلول الملائمة لها على الرغم من بساطتها، فما زال آلاف الطلاب يتخرجون سنوياً دون إيجاد فرص لهم في سوق العمل الأمر الذي جعل البعض يرى أن الشهادات العليا ليست ذات قيمة معنوية، ولا جدوى منها لطالما حملتها لا يستثمرون من قبل الدولة بصورة صحيحة، إذن ما هي الجيئيات والأسباب التي تسببت في تفاقمها سنة بعد أخرى، وما الفائدة من هذه الأعداد الضخمة، وما هي الطريقة المناسبة من الاستفادة منها أو تقنينها وتقليلها، كل هذه التساؤلات طرحناها على المتخصصين والمعنيين ومن هم أصحاب رأي فيها للوصول إلى حلول مناسبة يمكن تطبيقها من قبل المؤسسات والشخصيات ذات العلاقة.





المهندس مهند ظاهر



الدكتور حسنين جابر الحلو

من خلال رحد الساحة بشهادات تنسجم مع معايير الوزارة، والمعايير الخاصة بالتخطيط، وهناك توطین للإمكانات ومحاولة إيجاد روابط مشتركة لتوظيفها بالاتجاه الصحيح. وعلى الرغم من أثرها في زيادة أعداد حاملي الشهادات العليا علما أن وزارة التخطيط ليس لها أي تدخل فيها من ناحية الخطة والأعداد فقط الدور لوزارة التعليم العالي وعندما يتم معادلة تلك الشهادات واحتسابها فهي تكون وفق خطة غير مدروسة وخارجة عن احتیاج السوق، لكنها تعد انفتاحاً على الجامعات، وتطوير الإمكانيات بحسب ضوابط، لأن هناك مخرجات ممكن أن تنفع على المدى البعيد في اختيار الأنسب فالأنسب مع ما يتلاءم وحاجة السوق.

#### ما هو عمل وزارة التخطيط؟

من المعروف في كل الدول أن من تقوم بوضع الخطط الاستراتيجية في مجالات الدولة كافة ومن ضمنها مجال حملة الشهادات العليا وتحديد الأعداد المطلوبة في سوق العمل هي وزارة التخطيط، ولمعرفة دور وزارة التخطيط العراقية في هذا الشأن فقد أفادنا مدير تخطيط محافظة النجف/ دائرة التنمية الإقليمية التابعة لوزارة التخطيط المهندس مهند ظاهر، قائلاً: يعتمد قسم الدراسات العليا في وزارة التخطيط في مخاطبة المؤسسات الحكومية كافة من أجل إرسال احتياجاتهم من عدد المقاعد والاختصاصات المطلوبة وبعد أن تأتي الإجابة من قبل تلك المؤسسات يتم تشكيل لجنة برئاسة السد وزير التخطيط لإعطاء رؤية

#### أهمية الشهادات العليا وتوافقها مع حاجة السوق.

يتوجب أن يكون هناك توافق مع مخرجات الشهادات وحاجة السوق تجنباً لوجود فائض وعدم جدوى كثرة الشهادات، ولمعرفة كيفية إقامة هذا التوافق يقول التدريسي في كلية الآداب جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور حسنين جابر الحلو: «إن الحديث عن الشهادات العليا مهم، بل مهم جداً، لأننا بحاجة إلى حاملي الشهادات ليكونوا عوناً لأنفسهم أولاً والبلد ثانياً، لكن يجب أن تكون هذه الحاجة ضمن المنطق وحاجة السوق، وكالاتي: التخطيط ومراعاته مهم، كجانب مفصلي بين الاحتیاج للتخصصات وأعداد الطلبة في الدراسات العليا، وملاحظة جانب السوق واحتياجاته، من خلال التنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التخطيط، حتى لا يكون فائض باختصاص، وشحة في اختصاصات أخرى، بمعنى أن العالم اليوم متوجه إلى السوق واحتياجاته، وحتى تتم الموازنة لأبد من فتح الأقسام التي تستوعب عدد الطلبة المتخرجين، وفتح باب التوظيف والعمل، وكذلك فتح المشاريع التي تخلق فرص عمل للخريجين، لأنهم طاقة كبيرة لا يمكن التفريط بها، والدول المتقدمة تضع هذا الأمر بالحسبان، حتى توجد حالة توازن بين عدد الطلبة والاحتیاج، وفتح الباب من أجل تطوير الملاكات العلمية في المؤسسات كافة.

#### الشهادات الوافدة من خارج العراق

اضاف (الحلو): بالنسبة للشهادات الخارجية، هناك عمل وجهد حثيث من قبل الطلبة لتطوير إمكانياتهم العلمية،



إلى وزارة التخطيط، أي العملية عكسية والتي هي من المفترض أن تقوم وزارة التخطيط بإرسال خطة القبول إلى وزارة التعليم تشمل عدد المقاعد والاختصاصات وحسب حاجة السوق.

إما الخطة الثانية تتضمن في إمكانية الأقسام باستحداث دراسات جديدة ويدرس ذلك حسب توافر البنى التحتية من مختبرات

وقاعات والألقاب العلمية، إذ لا بد من وجود لقب استاذ دكتور عدد ٢ على الأقل من نفس اختصاص الدراسة المستحدثة، لأنه لا يصح تدريس طلبة الدراسات العليا إلا من قبل حاملي تلك الألقاب العلمية والبنى التحتية. وهذه القضية مسيطر عليها نوعاً ما وتنفذ بالطريقة الصحيحة، إذ بعد أن يرفع القسم إلى الكلية بأن

لديه الامكانية في استحداث دراسة معينة يتم دراسته من قبل كلية الدراسات العليا ومن قبل مجلس الجامعة ليتم إرسال لجان استطلاعية إلى القسم المعني ومن ثم يتم إحالته إلى وزارة التعليم العالي التي بدورها ترسله إلى وزارة التخطيط تحت عنوان (مدى الجدوى من فتح الدراسة في هذا الاختصاص من عدمها)، كمثال: في إحدى السنوات السابقة خاطبنا الوزارة في استحداث دراسة معينة والتي بدورها خاطبت وزارة التخطيط بذلك وعندها جاء الرد من وزارة التخطيط بعدم وجود جدوى من استحداث تلك الدراسة

وبالتالي تم إيقاف العمل باستحداث تلك الدراسة، وهذه العملية هي صحيحة مئة بالمئة، أي درسوا الموضوع بشكل صحيح وتولدت لهم القناعة بعدم جدوى فتح هذه الدراسة، ومثال آخر استحدثنا دبلوم عالي في اختصاص تداخل القلب القسطاري وهذا تمت الموافقة عليه من قبل وزارة التخطيط لأنه من الاختصاصات التي لها الحاجة الضرورية في سوق العمل خصوصاً نرى أن أغلب المرضى يضطرون للسفر خارج العراق من أجل العلاج وإجراء العمليات، ودائماً ما توجهنا وزارة التعليم العالي باستحداث الدراسات التي لها الحاجة في سوق العمل من الاختصاصات النادرة.

**أسباب زيادة أعداد حملة الشهادات العليا**



**من المفترض ان تقوم وزارة التخطيط بإرسال خطة القبول الى وزارة التعليم تشمل عدد المقاعد والاختصاصات وحسب حاجة السوق.**



الدكتور فكري جواد

الكوفة الأستاذ الدكتور فكري جواد عبد، قائلاً: لدينا خطتان بخصوص عدد مقاعد الدراسات العليا والاختصاصات، الخطة الأولى ندرس فيها الهيكلية الإدارية والعلمية للكلية ومدى حاجتها إلى شهادات أعلى، مثال على ذلك: إحدى الكليات تحتاج في أحد الأقسام التابع لها إلى 3 شهادات ماجستير في تخصص ما و4 دكتوراه، ترفع بعد ذلك إلى مجلس الجامعة لدراستها وبالتالي يتم إرسالها إلى وزارة التعليم والتي بدورها ترسلها إلى وزارة التخطيط للمصادقة عليها من قبل معالي الوزير، بمعنى يبدأ تسلسل تحديد المقاعد والاختصاصات من القسم إلى الكلية ثم إلى الجامعة بعدها إلى وزارة التعليم ومن ثم

عامة حول الأعداد المرسله مع إمكانية تقليلها أو زيادتها حسب رؤية الوزارة، ثم يتم إرسالها إلى وزارة التعليم العالي لإعلامها بذلك، بالتالي تقوم وزارة التعليم العالي بمخاطبة الجامعات كافة من أجل معرفة إمكانياتها في استيعاب عدد المقاعد والاختصاصات، هذا فيما يخص أعداد الموظفين، أما بالنسبة لغير الموظفين في السابق كان هناك تنسيق بين مخرجات وزارة التعليم

وحاجة السوق يتم ذلك التنسيق في وزارة التخطيط، لكن بعد عام ٢٠٠٣ لم يتم العمل بذلك.

أي أن وزارة التخطيط، تعطي الخطة لوزارة التعليم باحتياج الوزارات لعدد الشهادات العليا، مع صلاحية وزير التخطيط بالتحكم في هذه الأعداد حسب رؤية وزارة التخطيط، ومثال على ذلك أن السيد الوزير الحالي للتخطيط

في إحدى السنوات الماضية قلص عدد الشهادات العليا المطلوبة من قبل الوزارات؛ معللاً ذلك بأن الوزارات لا تحتاج كل هذا العدد من الشهادات العليا وبالتالي يشمل كامل والدولة برواتب ومصروفات لا داعي لها عندما تضاف الشهادة للموظف الحاصل عليها.

**كيف يتم تحديد أعداد المقاعد الدراسية في الجامعات؟**

وعن الآلية التي يتم عن طريقها تحديد المقاعد للدراسات العليا والاختصاصات المطلوبة من قبل الجامعات، تحدث معاون العميد لكلية الدراسات العليا في جامعة





❖ لكي تكون الشهادات العليا ضمن حاجة السوق يجب أن تعكس عملية تحديد عدد المقاعد والاختصاصات، أي يتم تحديد تلك الأعداد والاختصاصات من قبل وزارة التخطيط وتحولها إلى وزارة التعليم العالي وبالتالي على الكليات التنفيذ وفق هذه الخطة، وكذلك بالنسبة للشهادات الوافدة من خارج العراق.

❖ يجب أن تدرس قرارات التوسعة بشكل صحيح أي عندما يتم قبول عدد الطلاب وفقاً لخطط الجامعات المرفوعة للوزارة أي عندما يتم رفع عدد المقاعد من الجامعات تكتفي الوزارة بها ولا توسعها لتجنب التضخم والترهل في الأعداد، ذلك لأن التوسعات غير مخطط لها وبالنهاية تؤدي إلى ضخ شهادات عليا كثيرة دون الحاجة لها في سوق العمل وبالتالي نرى حاملي تلك الشهادات يطالبون بحقوقهم بإيجاد فرص العمل.

❖ تكون الاستفادة لذوي الامتيازات مرة واحدة فقط، أي عندما يتم قبول أحد من ذوي الامتيازات في الدبلوم العالي لا يحق له التقديم على الماجستير على نفس الفئة كونه من المستفيدين وحصل على ذلك الامتياز مسبقاً، وكذلك بالنسبة للدكتوراه.

ليس بالضرورة كل شخص يحمل شهادة بكالوريوس ان يحمل ماجستير، وليس بالضرورة كل شخص يحمل شهادة ماجستير أن يحمل دكتوراه .

### لكي تكون الشهادات العليا ضمن حاجة السوق يجب أن تعكس عملية تحديد عدد المقاعد والاختصاصات

يضيف الدكتور (جواد): إن من أسباب زيادة أعداد خريجي الدراسات العليا، هو أنه بعد ما نحدد الخطة ويتم المصادقة عليها والعمل بها يأتي قرار توسعة من الوزارة وهذه التوسعة تكون خلاف الخطة المدروسة ولا تتدخل بها حتى وزارة التخطيط، ولا تقبل بها وزارة التعليم العالي أحياناً لكنها تفرض على الوزارة من مجلس النواب أو من الوزارة نفسها أو ضغط من جهات سياسية، وكما حصل في العام الماضي جاءت ثلاث توسعات، وفي نفس العام الماضي عملنا إحصائية لإحدى الكليات عندما طلبت مقعداً واحداً في تخصص معين وإذا بهذا المقعد يتحول إلى ٢٠ مقعد بسبب التوسعات المتعددة فضلاً عن قرارات التدوير والامتيازات.

#### إحصائية

للحصول على إحصائية دقيقة عن عدد حملة الشهادات العليا ممن لم يحصلوا على فرص عمل (عاطلين) فقد أجابنا وكيل مدير إحصاء النجف / وزارة التخطيط، الأستاذ حسام الدين أحمد: بالنسبة لنا كمديرية إحصاء ليس لدينا أي إحصائية بخصوص أعداد المتخرجين من حملة الشهادات العليا في المحافظة أو في العراق بشكل عام، لأنه ببساطة لا يمكن إجراء أي إحصائية دقيقة - وأقول دقيقة لأن كل الإحصائيات الموجودة الحالية هي مجرد تشديرات لا أكثر- في كافة المجالات لطالما لا يوجد تعداد سكاني دقيق، وكما تعلمون منذ عام ١٩٩٧ ولحد هذا اليوم لم يتم أي تعداد سكاني.

**الحلول التي يجب العمل بها**



# تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح  
QR CODE



# الشباب



اعداد:

هاشم محمد الباجي

الانفعالات النفسية عند المراهقين



الإدمان... آفة العصر





## الانفعالات النفسية عند المراهقين

تمتد مرحلة المراهقة من سن الثالثة عشرة إلى الحادية والعشرين، وقد تتأخر إلى الرابعة عشرة أيضاً وتقسّم إلى مرحلتين: الأولى حتى السابعة عشرة والثانية إلى ما بعدها وصولاً إلى الحادية والعشرين، حيث تسمى الأولى المراهقة المبكرة، والثانية المراهقة المتأخرة، لوجود بعض الفروقات بينهما، لكنّ تحديد السن لا يكون حاداً في غالب الأحيان، فقد تتداخل زيادة السنة أو نقصانها بين المرحلتين، أي انتهاء المراهقة المبكرة عند الثامنة عشرة أو السادسة عشرة، لتبدأ بعدها المراهقة المتأخرة.

لحالة دون أخرى فقد يطفئ اتجاه على آخر مع بقاء أثر ما لنقيضه. إذاً نشهد في سن المراهقة انفعالات واضطرابات نفسية مصاحبة للنمو الجسدي والعقلي، وهي متفاوتة بين شاب وآخر، بين فتاة وأخرى، وبين الشاب والفتاة، حيث تكون عادية وبسيطة أحياناً، وتكون حادة ومتوترة أحياناً أخرى وما بينهما مراتب كثيرة علينا أن نتعامل مع الانفعالات النفسية بلحاظ خصوصيات المراهق، وأن نبحث عن الأسباب التي تزيد من مستوى اضطرابها وتوترها، فقد تكون جسدية أو عقلية أو تربوية، أو بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة أو مزيداً من عدة أسباب، أو غير ذلك.

يُصاحب مرحلة المراهقة نموٌّ شامل جسدي وعقلي ونفسي، تواكبه اضطرابات جسدية وعقلية ونفسية، بسبب هذه المرحلة الانتقالية الحساسة ثم تستقر في نهايتها في اتجاهات واضحة ومحددة حيث تكتمل معالم الجسد شكلاً ووظيفة ومواصفات وتتبلور قواعد العقل والتفكير في تحديد مسار الخيارات الشخصية والثقافية المهنية والسياسية والمجتمعية وتتجه النفس نحو إطار يطبع حياة الشباب، التي تبرز مميزات في السلوك العملي، بحالة مستقرة أو قلق مؤمنة أو حائرة، متفائلة أو متشائمة مطمئنة أو أمارة بالسوء... من دون نفي بعض التقلبات المحتملة مع تبدل الظروف والقناعات، ومن دون حدية





وقد أجمع فقهاؤنا على وجوب تعلم المكلف لمسائل الابتلاء في عباداته ومعاملاته ليؤديها بشكل صحيح، وهذا مدخل طبيعي ليبدأ مع بلوغه ومراهقته رعاية الخطوات السليمة في تعامله مع متطلبات جسده وروحه ومحيطه الاجتماعي. إن العلم الديني بقواعده الأولية والضرورية مساراً حيوي لكل مكلف يساعد على استقامة اختياره وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام. (جامع السعادات ج ١ / ١١٧).

ما يعبر عن مآزق الاستهتار - في كثير من الحالات - بعدم بذل الجهد الكافي في المكلفين لتعلم أحكام الإسلام، وهذا ما يوقعهم في الجهل والانحراف، علماً بأن الخالق جل وعلا قد أعطانا من التسهيلات ما يساعدنا على تلقي العلم الديني بسهولة، فني فطرتنا علم أولي وقدرات في خلق الله تعالى لنا تساعدنا على التفاعل الإيجابي مع الدين، قال تعالى: «لَعَلَّ الْإِنْسَانَ مَأَلَمٌ يَفْلَهُ» (العلق/٥). وذلك بإبداع المقدمات المساعدة على التلقي السليم، الذي يمضي بنا إلى الدرجات الأعلى، قال تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ كَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (المجادلة/١١).

لا يمكن بناء سبيل الإنسان في هذه الحياة من دون خلفية فكرية يستند إليها، فإن كانت صالحة صلح المجتمع، وإن كانت فاسدة فسد المجتمع، إن العلم الديني ضروري لتعرف على الحياة وهو يشكل مع الإيمان سبيلنا لتتقدم بخطوات سليمة في السلوك، والحياة، وبناء المجتمع، فمع إضافة العلم العصري الذي يعرفنا شؤون دنيانا ومصالحننا فيها، نصل إلى المعرفة الحقيقية المتكاملة لدنيانا وأخرتنا. لا يخفى تأثير الأهل والمربين على الشباب لإعانتهم في مرحلة المراهقة وما نتحدث عنه من مسؤولية يتحملها الشاب والفتاة في التعامل مع هذه المرحلة ومتغيراتها، لا يعفي الأهل والمربين لمواكبة كل منهما في الاتجاه الإيجابي نفسه، كما لا يعفي الشاب والفتاة في تحمل كل منهما للمسؤولية الكاملة إذا لم تتيسر له الظروف الملائمة المساعدة له في وجوب سعيه لتوفيرها في الحد الممكن، وأن لا يستسلم للأمر الواقع مهما كان صعباً ومعقداً.

**المصدر: الشباب شعلة تحرق أو تنطفئ: ٦٣**

سنتناول في هذا البحث عدداً من هذه الأسباب لتوضيح الصورة، وتسهيل التعامل مع المراهق والمراهقة: النمو الجسدي:

تبرز التحولات في جسد المراهق في الطول والحجم والشكل، وكذلك في الأعضاء الخارجية، وما يترتب على الوظيفة الجنسية من قابلية الجذب والانجذاب والاستعداد للتناسل... وسنعرض لعدة تساؤلات وعناوين تسبب الاضطراب عند المراهق والمراهقة ثم نسوقها كنماذج وأمثلة يجول بعضها في حسابات المراهقين بتفاوت لا يمكن حسمه إلا بدراسات ميدانية تظهر مدى أهمية بعض العناوين بالمقارنة مع غيرها حيث تختلف النسبة من بيئة إلى أخرى وتتداخل عوامل عديدة في مدى الاهتمام بكل منها وبما أننا نوردها كأأمثلة فهي لا تكون واردة بأكملها عند كل الحالات وإنما قد يرد بعضها كما يرد غيرها مما لم نورده إنما نذكرها لتبسيط الضوء على ما يخالف المراهق من مشاعر وانفعالات لمتغيرات جسده، وهذا ما سنفعله مع كل الأسباب الأخرى.

أ- العناوين والتساؤلات  
- ظهور البثور على الوجه (حب الشباب) وما تسببه من حرج، في الشكل أو تعليقات المحيط.

- الطول الزائد أو القصر الظاهر، بالمقارنة مع المعدل الوسطي.

- ثغرات جمالية تبرز في طول الأنف أو الأذنين، أو شكل الوجه العام، أو السمرة الحادة أو عدم تناسق الجسد بشكل عام.

- البدانة وفي مقابلها النحافة بالمقارنة مع المعدل الوسطي.

- آلام في الرأس، أو المعدة أو الأسنان أو المفاصل، يعاني منها بعض الأفراد.

- التعب وضعف الرغبة في القيام بأي مجهود.

- الرغبة بتوفير صفة ما موجودة عند غيره كقوة الجسد، أو الشهية على الأكل، أو التقليل من الطعام، أو شكل الجسد أو غير ذلك.

- الأعضاء التناسلية وما يحيط بها، وما يصاحب ذلك من الشعور بالرغبة الجنسية.

ب- كيفية تعامل الشباب معها:  
التربية والثقافة عاملان أساسيان ومؤثران في كيفية تعامل الشباب مع هذه العناوين والتساؤلات، ومع غيرها كما سيأتي، وقد ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام) سبب المبادرة إلى تأديبه بسلوك الإسلام قائلاً: (وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شئ قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشغل لبك) (نهج البلاغة: ج ٣ / ٤٠).

إن التثقيف الديني عامل أساسي في تنمية الوعي وهداية الشباب إلى المعرفة السليمة، التي ترشده إلى قواعد الصلاح في حياته، ولا يمكن الاستغناء عن المعرفة الدينية، والآن حلت محلها معارف أخرى يلتقطها المراهق من المدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام، وتشكل عنده توجيهاً لمساره في حياته وبما أن الفكر المادي هو السائد، فإن معرفة الشاب أو الشابة ستتأثر بهذا الاتجاه، فنكون بتخلينا عن مسؤوليتنا الثقافية في تعريفه بالإسلام، قد دفعنا إلى المسار المادي الخاطئ.

# الإدمان... آفة العصر

يعرف الإدمان باللغة الإنجليزية بمصطلح (Addiction)، ويطلق عليه أيضاً مسمى التعود، وهو عبارة عن حالة نفسية، وسلوكية تؤثر على الإنسان، وتجعله يرغب في القيام بشيء ما من أجل تحقيق الراحة النفسية، كالتعود على تناول طعام معين بشكل دائم، أو الانبذاب بصورة كبيرة لمشاهدة أفلام معينة أو غسل اليدين المتكرر، وغيرها من العوامل الأخرى المؤثرة في الإدمان. وعادة يرتبط المفهوم العام للإدمان من التعود على تناول جرعات زائدة من أدوية معينة، أو أنواع من الأعشاب التي تحتوي على مواد مخدرة، أو شرب كميات كبيرة من مواد كحولية، وهذا ما يؤدي إلى تحول الإدمان إلى مرض شديد، يدفع الإنسان إلى القيام بأي شيء من أجل تحقيق الراحة النفسية التي يريدها من الإدمان، وعند التأخر في علاج المدمن قد ينتج عن ذلك تطور الحالة المرضية عنده، مما يؤدي إلى وفاته. الإدمان مرض لا يتعلق فقط بالمخدرات، وإنما يتعلق بالسلوك والاعتمادية النفسية التي تنشأ عند الشخص عند ممارسة هذا السلوك.



## الادمان مرض لا يتعلق فقط بالمخدرات، وإنما يتعلق بالسلوك والاعتمادية النفسية التي يعتاد عليها دائماً في سلوكه

### أثر الإدمان...

للإدمان عموماً أثر سلبي على كافة الأفراد المدمنين، ثم على عائلاتهم، وعلى مجتمعهم عموماً، فيؤدي إلى انتشار الأمراض، والاعتماد على وسائل غير قانونية من أجل الحصول على المواد التي تؤدي إلى الإدمان، مثل: القيام بالسرقة، أو جرائم القتل والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً في حالات الإدمان على المواد المخدرة، ويؤدي الإدمان أيضاً إلى آثار سلبية على المجتمع منها:

- تدمير النسيج العائلي، وضياع أفراد العائلة، وخصوصاً عندما يكون الوالد فيها مدمناً، فيصبح هدفه الوحيد هو تحقيق سعادته الشخصية، بغض النظر عن سعادة عائلته، وأيضاً يغفل دوره الرئيسي في العائلة والذي يعتمد على توفيره العيش الكريم لهم، ويتحول من معيل، إلى عائل يعتمد على زوجته، وأبنائه في توفير العوامل التي تساعد على الإدمان. ان التخلص من الإدمان شيء ضروري، ولكي يتمكن المدمن من التخلص من الإدمان مهما كان نوعه، أو طبيعته يجب أن يتم تطبيق الأمور التالية:

- الرغبة الشخصية في التخلص من الإدمان، وهي من أهم الوسائل المساعدة، والخطوة الأولى في التخلص منه. - البحث عن الوسائل العلاجية، والتي تعتمد على دور العائلة أولاً، ثم العلاج النفسي، والطبي، والتأهيلي، والذي يساهم في تقديم العلاج المناسب للمدمن. - الحصول على الدعم، والتحفيز المعنوي، والذي يساهم مساهمة كبيرة في التخلص من الإدمان، وخصوصاً في حالات الإدمان التي لا تحتاج إلى تدخل علاجي مستمر، كالإدمان على تناول الطعام.

### دور الأسرة في حماية أبنائها من الإدمان...

لا ريب أنه كلما كانت الأسرة حانية على أفرادها غير طاردة لهم - أي أسرة متماسكة مرنة تسمح لأفرادها بالتعبير عن أنفسهم دون خوف كان لذلك مردود طيب على أفرادها ويصب في خانة الصحة النفسية لهم وعلى النقيض. إذا كانت الأسرة مفككة بسبب الطلاق أو الانفصال الواقعة بين الأبوين كلما كان ذلك ضاغظاً على أفرادها طارداً لهم بحثاً عن شلة مناسبة وانتماء آخر وكذلك الأسرة القاسية أو المحافظة تدفع أبنائها أحياناً إلى التمرد والبحث عن البديل.

## للإدمان عموماً أثر سلبي على كافة الأفراد المدمنين، ثم على عائلاتهم، وعلى مجتمعهم

يُعَدُّ الإدمان على الإنترنت نوعاً جديداً من أنواع الإدمان، يستخدم فيه الشخص المدمن الإنترنت بشكل يومي ومفرط، حيث يتعارض مع حياته اليومية ومع الواجبات والوظائف التي عليه القيام بها، ويسيطر هذا الإدمان سيطرة كاملة على حياة المدمن، ويجعل الإنترنت وعالمه أهمّ عند المدمن من العائلة، والأصدقاء، والعمل، ممّا يؤثر سلباً عليه ويخلق عنده نوعاً من التوتر والقلق، والإدمان على الإنترنت مشكلة عالمية تتم دراستها والبحث عن وسائل علاجها في أقوى دول العالم، مثل: الصين، وكوريا، ودول أوروبا، حيث تعدّها هذه البلدان مرضاً أو خللاً وظيفياً يسبب مشاكل اجتماعية واضطرابات نفسية وعصبية، تؤثر على حياة المدمن سلبياً، وتمنعه من عيش حياة طبيعية خارج شاشة الحاسوب.

### وهناك بعض الأمور المشتركة لمدمني الإنترنت:

- مثل استخدامك للإنترنت يتعارض مع أو يعرقل سير حياتك اليومية بأي شكل من الأشكال، أي إن كان يؤثر بشكل ما على عملك وعلاقتك مع معارفك ودراستك فقد تكون ممن يعانون من مشكلة الإدمان. - ما يميّز الإدمان ليس عدد الساعات المستغرقة على الإنترنت فحسب، بل التصرف أو الغاية من استخدامه. - استخداماً مفرطاً للإنترنت، ورغبة مستمرة في البقاء متصلاً على الشبكة. - الكذب حول السلوكيات والتصرفات المتبعة عند الاتصال بالشبكة أو إخفاؤها، وعدم المقدرة على التحكم بهذه التصرفات.

**ملاحظة:** إن شعر الشخص بأنّه مدمنٌ على الإنترنت فعليه الخضوع إلى العلاج فوراً كي لا تتفاقم المشكلة أكثر، فالإدمان على الإنترنت يتبع الطبيعة التكوينية الخاصة بأنواع الإدمان الأخرى؛ حيث يعاني مدمنو الإنترنت مع محاولتهم السيطرة على حياتهم، ويشعرون بالإحباط عند فشلهم، ويخسرون ثقتهم بأنفسهم، ممّا يدفعهم إلى الهرب والغوص أكثر في إدمانهم وفي فضائهم الإلكتروني.

### أسباب الإدمان

توجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الإدمان، ومن أهمها:

- أسباب نفسية.. هي الأسباب الرئيسية التي تساهم في توجيه سلوك الإنسان نحو الإدمان، فعادةً يلجأ الفرد إلى الإدمان على شيء ما؛ لأنه يجد راحة نفسية في التعامل معه، وأنه يقدم له كافة أسباب السعادة، فمثلاً: يدمن بعض الأطفال على الألعاب الإلكترونية، ويجلسون لساعات طويلة أمام أجهزة الحاسوب مما يؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض، ومن أهمها البدانة، وأيضاً من الأمثلة على الإدمان، تناول جرعات زائدة من العقاقير المنومة، أو التي تحتوي على مواد تهدئ الأعصاب، وخصوصاً عند التعرض لمشكلة ما خلال اليوم. - أسباب ثقافية.. هي الأسباب التي ترتبط بالمجتمعات، وطبيعة نظرته للإدمان، وتعريف الشعوب لمصطلح الإدمان، ففي بعض الدول يكون الإدمان شيئاً عادياً، ويعد من العادات، والتقاليد الشعبية، وخصوصاً الإدمان على تناول بعض أنواع الأعشاب المخدرة، من خلال تدخينها، ومن الأمثلة على ذلك: الإدمان على تدخين عشبة القات في اليمن، والذي يؤدي إلى نتائج مرضية، تؤثر تأثيراً سلبياً على حياة المدمن.



# تلوث المياه.. مشكلة تنتظر الحلول

استطلاع : أمير البركاوي

بلادنا التي نعيش في ربوعها تستحق منا الكثير، أرضنا الطيبة المليئة بالخيرات التي لم ير أهلها أثراً في حياتهم لسوء إدارة الحكومات المتعاقبة على دفة الحكم التي أهملت الأسس لإدامة مقومات حياة المواطن وكانت النتيجة غياب المقومات الرئيسة لحياة المواطن واليوم لنا وقفة لتدارك ملف خطر على حياة المواطنين وهو تلوث مياه الأنهار بمياه الصرف الصحي والمخلفات المنزلية والملوثات الصناعية التي ترمى في الأنهار ولهذا أجرينا تحقيقاً صحفياً لمعرفة تأثير تلوث مياه الأنهار بمياه الصرف الصحي والمخلفات المنزلية والملوثات الصناعية على صحة المواطن والثروة الحيوانية وما يجب اتخاذه للحد من هذه الظاهرة.

## مصدر التلوث

وهو مصدر ملوث للمياه وللبيئة وتغير في الصفات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية لأنه يؤدي الى حيود بهذه المتغيرات سواء bh do العكارة والمواد العالقة ويساعد ذلك مناسيب المياه المنخفضة.

ويضيف رئيس كيميائيين مدير بيئة النجف الأشرف: وجود هذه المذبات يؤدي الى أمراض خطيرة ونحن نبحث عن النوعية في المياه والاتجاه حول محطات تحلية المياه وفي المجمعات يتم إضافة الكلور، وفي المشخاب في قرية أم عردة تلوث ومصدر التلوث المواطن لأن طرح المخلفات من المنازل للنهر مباشرة وهو نهر فرعي وكمية المناسيب فيه قليلة والمفروض المواطن يسهم في ازالة هذا التلوث.

سألنا في بداية الاستطلاع الأستاذ عادل محمد محسن معاون رئيس كيميائيين مدير بيئة النجف الأشرف عن الملوثات التي تطرح في مياه الأنهار فأجاب قائلاً: الملوثات التي تطرح في مياه الأنهار هي مبزل البو حداري ومحطة معالجة الكوفة بالنسبة للنجف أما بالنسبة للمنادرة هناك تجاوزات الأنابيب المطرية والحيرة كذلك والقادسية ويشير الأستاذ عادل محمد قائلاً: خلال هذه الفترة تم إغلاق الأنابيب المطري لمضخة البو شخير والمبزل والأنبوب المطري لقصر الضيافة ومحطات المعالجة أُنذرت لأن لديها أملاحا تتجاوز الحدود المسموح بها ومبزل البو حداري ولعدم الحصول على الموافقة البيئية تم غلقه وتم كسر أمر الغلق



## نقل العدوى

التقينا بالدكتور علاء رياض الخفاجي فحدثنا عن أضرار رمي النفايات والمخلفات في مياه الأنهار قائلًا : لا يخفى عليكم مدى خطورة النفايات التي ترمى في الأنهار وتسبب انتقال الأمراض من خلال الدماء ومن خلال الأدرار والتي تنتقل عن طريق التلوث وتسبب التهاب الكبد الفيروسي والأمراض الانتقالية.

ويضيف دكتور علاء رياض الخفاجي: إضافة إلى المخلفات التي يرميها المواطنون في الأنهار من خلال الأعمال الحرة مثل القصابين أو أصحاب تربية المواشي أو بقايا الحيوانات المذبوحة وهذه تسبب عدوى بكتيرية. ويشير دكتور علاء رياض قائلًا: هذه النفايات التي يرميها المواطن تعد وسيلة ناقلة للأمراض المعدية والانسان المصاب هو نفسه يرمي النفايات وتنتقل من بقايا أدواته التي انتهى من استخدامها ومن ثم قام برميها في الأنهار. ويؤكد أن أغلب النفايات التي ترميها بعض المعامل هي نفايات كيميائية نتيجة التفاعلات التي تخوضها هذه المعامل وتصل إلى درجة الإصابة بأمراض السرطان.

## أمراض خطيرة

وعن الأمراض التي يسببها تلوث مياه الأنهار بفعل رمي النفايات يحدثنا أحمد جابر مسؤول إعلام القطاع الصحي قائلًا : من أهم الأمراض التي نشخصها بفعل تلوث المياه جراء رمي النفايات هي الكوليرا والتيفوئيد والزحار والتهاب الكبد الفيروسي.

ويضيف أحمد جابر قائلًا: تقوم فرقنا الصحية المتمثلة بلجان سلامة البيئة بفحص المياه المجهزة عبر مياه الإسالة ومصادر تجهيزها المتمثلة بالمشاريع والمجمعات المائية من خلال فحص نسبة الكلور في داخل المشروع أو المجمع المائي وسحب عينات من المياه وإرسالها إلى مختبر الصحة العامة لبيان مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري.

## تحضر المجتمع

يؤكد الدكتور مجيد حميد الحدراوي تدريسي في جامعة الكوفة قائلًا: إن ظاهرة رمي النفايات في الأنهار غير حضارية كونها تؤدي إلى مخاطر كثيرة لعل أبرزها تلوث المياه الذي يؤدي إلى التأثير على الصحة العامة للمجتمع فتصبح حياة الناس في خطر لما ينتج عن تلوث من أمراض قد تسبب مرض السرطان.

ويضيف دكتور مجيد حميد قائلًا: والأخطر من ذلك التلوث البيئي فالعناية والنظافة واجب شرعي وأخلاقي ووطني.

ويشير دكتور مجيد فيقول: يجب رمي النفايات في الأماكن التي تخصصها وتشرف عليها الجهات البلدية بشكل يناسب الحفاظ على البيئة وهذا يدل على تحضر المجتمعات.

## وقفه ورأي

كما حصلنا على بعض الآراء من قبل عينة عشوائية من المجتمع بغية الحصول على حلول تخدم الصالح العام، مناف طالب (صيدلاني) يقول: ظاهرة يجب القضاء عليها بكل الوسائل وايضاً لأنها تهدد المجتمعات من ناحية التلوث البيئي والصحي وهنا يجب توعية الناس والمجتمع على هذه الظاهرة من أجل التقدم والرفي في بيئة نظيفة ومدن جميلة وايضاً تجنب الأمراض والسعي إلى بناء

هذه النفايات التي يرميها المواطن تعد وسيلة ناقلة للأمراض المعدية والانسان المصاب هو نفسه يرمي النفايات وتنتقل من بقايا أدواته التي انتهى من استخدامها ومن ثم قام برميها في الأنهار





ويترتب عليها أيضا حتى من الجانب الشرعي إثم في تلوث البيئة لأن الضرر سيلحق بأناس آخرين من مرض أو تسمم أو موت.

ستار الجبوري (إعلامي) يقول: لا شك أنها جريمة منتهجة، القضية ليست قضية عابرة وإنما تترتب عليها آثار كبيرة جدا بدأ بتلوث المياه والبيئة مروراً بالقضاء على الثروة السمكية والأحياء المائية ولا تنتهي إلا بالضرر الكبير باقتصاد البلد ويضيف ستار الجبوري فيقول: كذلك التأثير الكبير على صحة الناس ومعاناة صيادي الأسماك وهذا يدل على أمرين إما جهل المسؤولين أو تعمدهم واشتراكهم بهذه الجريمة وكلا الأمرين إدانة لهم ( إن كنت لا تدري فتلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة أعظم).

### وقفة حل

على الجهات المعنية اتخاذ إجراءات فورية وعاجلة من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة الخطيرة على صحة وسلامة المواطنين عامة والثروة الحيوانية والعمل على توعية المواطنين على عدم رمي مخلفات المنازل في الأنهار وخاصة تلك المحاذية لها أما أصحاب المعامل والمصانع فيجب انذارهم إدارياً وبعد ذلك العقوبة لهم وكذلك المتابعة الميدانية من قبل دوائر المجاري للأنايب الخاصة بمياه الصرف الصحي ومراقبة ذلك لحدوث تجاوزات متكررة فيها كونها من المصادر الرئيسة لتلوث المياه والعمل على إقامة حلقات إرشادية وجولات لفرق ميدانية من قبل الجهات المشرفة على هذا الملف وترافقها برامج ترفيهية على قنوات رسمية مع استضافة مختصين من أجل التوعية وإظهار الخطورة من تلوث المياه على المواطن للحد من هذه الظاهرة من أجل مجتمع خال من الأمراض والأوبئة.

## أن رمي النفايات ومخلفات المنازل ومياه الصرف الصحي في الأنهار يسبب إصابة المجتمع بآفة من الأمراض وخطر هذه الأمراض السرطان

مجتمع يرتقي على أساس النظافة والرقى. حسين علي (معاون طبي ) يقول: إن رمي النفايات ومخلفات المنازل ومياه الصرف الصحي في الأنهار يسبب إصابة المجتمع بآفة من الأمراض وأخطر هذه الأمراض السرطان

ويسترسل حسين علي قائلاً: قد لوحظ ظهور مثل هكذا أمراض في المناطق السكنية الفقيرة التي تعتمد على مياه الأنهار مباشرة، وتأثير ذلك على الثروة السمكية وسببه هذه المخلفات الملوثة التي ترمى في الأنهار.

نور حميد (مدرسة لغة إنكليزية) تقول: ظاهرة سلبية ولها تأثير خطر على البيئة سواء تأثيرها السام على المياه وعلى الثروة الحيوانية إضافة إلى تأثيرها المضر وبالغ الخطورة على الناس...

حسن المحنة (موظف) يقول: ظاهرة مجتمعية غير حضارية وتتم عن تخلف مجتمعي كبير في ثقافة المواطن. ويفترض أن تنشئ الدولة مصانع لتدوير المخلفات المنزلية ومياه الصرف ثم الاستفادة منها وبذلك نستفيد منها في جانب آخر.

ويسترسل حسن المحنة قائلاً: من جانب آخر وللأسف نرى عدم جدية الحكومة وتقصيرها بمختلف مؤسساتها المعنية بشؤون البيئة في معالجات جذرية حقيقية للمشاكل المتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها مسؤولية الجميع.





# صَوَّغَات

إعداد

هشام اموري

كيف تبث الصور التلفزيونية وتلتقط

جيمس وات (١٧٣٦-١٨١٩) والثورة الصناعية

مفهوم الدعاية والإعلان

تأثير الهواتف المحمولة على صحة الجهاز العصبي

## كيف تبث الصور التلفزيونية وتلتقط

منطقة مشرقة أو مظلمة، وهكذا فإن الشعاع المرتد يكون أحياناً قوياً وأحياناً ضعيفاً بالنسبة إلى الصورة على لوحة الاطلاق.

هذا الشعاع المرتد الذي هو في شكل نبضات كهربائية يتوجه إلى مضخم ثم إلى برج البث في محطة التلفزيون ويرسل منه، وعند الطرف الآخر، طرف الاستقبال، يلتقط هوائي تلفزيونك هذه النبضات وتذهب إلى مضخم في تلفزيونك حيث ترسل إلى بندقية إلكترونية التي هي في انبوب الصورة في جهازك في البيت.

هذه البندقية ترسل حزمة من الأشعة تتحرك ذهاباً وإياباً على شاشة التلفزيون عندك... لهذه الشاشة في جهازك ٦٢٥ خطاً أيضاً.. وحزمة الأشعة تمسح كل ثانية خطاً في الشاشة ثم تقوم برحلة أخرى لمسح الخطوط الأخرى والبندقية تغطي الشاشة ٣٠ مرة في الثانية كذلك.

أما الشاشة فهي بالفوسفور الذي يطلق ضوءاً كلما صدمته حزمة إلكترونية وهكذا تأتيك الصورة ذاتها التي تبث من الكاميرا.

والنبضات الكهربائية تختلف تماماً بالطريقة ذاتها كما في الأصل وتعطي الظلال الخفيفة أو الداكنة على شاشتك كما شاهدتها الكاميرا والتقطتها ثم تبثها إلى جهازك.

المصدر/ قل لي لماذا ٧٠٠

تعني كلمة تلفزيون (الرؤية من بعيد) والتلفزيون في مجمله طريقة خاصة لإرسال صور عن أحداث حية كما تجري في حينها.. أو لنقل صور الأفلام السينمائية أو مسجلات الفيديو، وفي الوقت الذي تبث فيه الصور يبث الصوت المصاحب له عبر الراديو.

علينا أولاً أن نفهم أن الصور لا ترسل عبر الهواء... إن ما يبث في الهواء هو نبضات كهربائية وهذا يعني إن على الصورة أن تتحول إلى نبضات كهربائية من طرف أو تتحول إلى صورة في الطرف الآخر وها نحن نطلع الآن على المبادئ الأساسية التي ترينا كيف يتم ذلك .

تنقل عدسة الكاميرا الصورة وتركزها على لوحة زجاجية ذات حساسية للضوء تنفذ عدة إلكترونات. في المناطق المشرقة من الصورة تطلق إلكترونات عديدة وفي المناطق الحالكة تطلق إلكترونات قليلة وتتجمع هذه الإلكترونات على لوحة الاطلاق أو القذف.

وهنا في انبوب الكاميرا على الطرف الآخر من لوحة الاطلاق تقوم بندقية إلكترونية تقذف بحزمة من الأشعة على لوحة الاطلاق.

هذه الحزمة الشعاعية هي حزمة مسح تتحرك ذهاباً وإياباً في (٦٢٥) خطاً عبر لوحة الاطلاق التي تقوم بتغطية سطحها ٣٠ مرة في ثانية واحدة...

الشعاع الذي يرتد يتحول بالنسبة إلى ما يقع عليه من



## والثورة الصناعية

عمله التجاري بالمشاركة مع جون ريبوك، وذلك لكي يمول إنتاج المحركات ويسوقها، ثم بعد ذلك حصلت الشركة على براءة اختراع تحت اسم (طريقة مبتكرة جديدة لتقليل استهلاك الوقود والبخار في المحركات النارية) وبدأوا في بيعه لأصحاب مناجم الفحم ولكن لسوء الحظ في عام ١٧٧٢م أفلس ريبوك لكنه مع ذلك مكن وات من ان يدخل في شراكة جديدة أكثر نجاحاً مع ماثيو بولتون في عام ١٧٧٥م.

وسرعان ما تقدم الشريكان الجديدان وات وماثيو إلى البرلمان بطلب جديد يمكنهم من ان يكونا المنتج والبائع الوحيد لمحرك وات في البلاد لمدة خمسة وعشرين عاماً وقد أدى نجاح تلك الفكرة إلى أن يكونا محتكرين للمحرك وإلى نمو الثروة الشخصية لوات نفسه.

تعديلات جديدة:

لم تمنع براءة الاختراع وات من إدخال تعديلات جديدة على المحرك البخاري، حيث وصل إلى أفضل صورة له في عام ١٧٩٠م، وقد مكنته تلك التعديلات من أن يجعل المحرك يدور على محور فقد كانت المحركات التي صنعها من قبل هو ونيوكومن ذات حركة من أسفل لأعلى وهي مفيدة فقط في ضخ المياه خارج المناجم، لكن فائدتها كانت أقل في أماكن أخرى وعندما أصبحت الحركة دائرية داخل المحرك أمكن استخدامه في صناعات أخرى.

وينسب إلى وات أيضاً اختراعات أخرى ومنها ماكينته نسخ الرسائل كما أنه أول من استخدم مصطلح (حصان) للتعبير عن قوة الماكينات، وفي عام ١٨٨٢م أطلقت هيئة الطاقة البريطانية اسم وات على وحدة قياس القوة تكريماً له مما دعم من شهرة هذا العالم.

المصدر/ ١٠٠ عالم غيروا وجه العالم

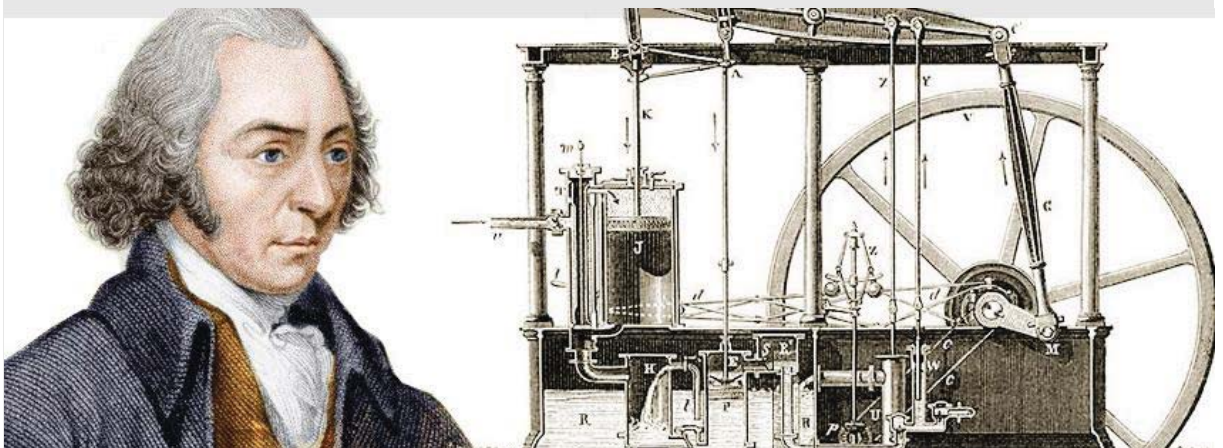
يخطئ الكثير منا في ظنه أن جيمس وات هو مخترع المحرك البخاري، لكن الحقيقة هي أن توماس نيوكومن قد حقق هذا الإنجاز قبل ربع قرن من غيره. أما المحركات التي اخترعها وات فكانت ذات تأثير أكبر، حيث اقتصر استخدام محرك نيوكومن في أعمال التعدين فقط، بينما استخدمت المحركات التي صنعها وات في كل الصناعات، وإذا كان نيوكومن قد اشتهر باختراعه محركاً محدود الاستخدام فإن وات هو من جعله متاحاً لكل الصناعات فكانت الثورة الصناعية.

مصادفة سعيدة:

كما حدث في كثير من الاختراعات الأخرى، فإن مصادفة سعيدة أدت إلى وجود محرك واط، ففي عام ١٧٦٤ طلب من واط أن يصلح أحد محركات نيوكومن وكان يستخدم في أغراض التدريس في جامعة جلاسكو، وكانت نقطة الضعف التي اكتشفها واط في المحرك هي تسخين ثم تبريد اسطوانات المحرك في كل دورة وهذا يهدر وقوداً بدون داع كما أنه يهدر الوقت أيضاً وهو الوقت الذي تستغرقه الأسطوانة لترتفع حرارتها بدرجة كافية لإنتاج البخار، ما يقلل عدد مرات الدوران وبناء على ذلك، بدأ واط في عمل التعديلات لتحسين تصميم محرك نيوكومن ويقال : إنه صادف الحل في عام ١٧٦٥م بينما كان يتجول في جلاسكو وقد وضع نصباً تذكاريًا في المكان الذي توصل فيه واط إلى ذلك الحل الذي أدى إلى حدوث الثورة الصناعية فقد توصل واط إلى المفتاح الذي قاده إلى رفع كفاءة المحرك وهو ضغط البخار في حاوية خاصة مما يسمح للأسطوانة والمكبس بالبقاء في حالة سخونة دائمة.

شركاء وات:

صنع وات المحرك المعدل في عام ١٧٦٨م ، وعند ذلك بدأ



## مفهوم الدعاية والإعلان

هذه المؤسسة هو المبلغ الذي يدفعه صاحب السلعة أو الخدمة أو الفكرة. وكذلك فإن المعلن يقدم هذا المال لهذه المؤسسة ليحقق غايته التي يسعى إليها وهي التأثير على المستهلك لحثه على تصرف ما يحقق له الفائدة سواء المادية أو المعنوية.

وقد حدث خلط بين مفهوم الدعاية ومفهوم الإعلان، فإذا كنا عرّفنا الإعلان بما سبق، فإن الدعاية لها مفهوم أوسع حيث يقصد بها: النشاط الذي يؤدي إلى التأثير في عقيدة (تفكير) الجمهور، سواء لجعله يؤمن بفكرة أو مبدأ معين، أو من أجل صرفه عن فكرة أو مبدأ يؤمن بها، ولها وسائل متعددة منها الإعلان، الإعلام، الخطب والأحاديث والمناقشات، تنظيم الاجتماعات، عقد المؤتمرات والندوات، تأليف الكتب والقصص، ترويج الإشاعات...

أو: هي محاولة التأثير في الأفراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم وذلك في مجتمع معين ولهدف معين أو هي الجهود تبذل لتغيير معتقدات الناس واتجاهاتهم وآرائهم باستعمال وسائل النشر المختلفة.

ولو أردنا البحث في تاريخ الدعاية والإعلان لعدنا إلى تاريخ البشرية نفسه، فمنذ أن أخذ الإنسان يعبر عن نفسه بأساليب مختلفة كالكلمات والكتابة والرموز، وهو يبحث بشتى الوسائل من أجل الوصول لهدفه المبتغى، وذلك من خلال الإيهام والمبالغة وتحريف الحقائق وإعادة صياغة الأخبار.

إلا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الدعاية جرى بأميركا وبريطانيا في بدايات القرن العشرين وبالتحديد في الحرب العالمية الأولى، حينما دعا الرئيس الأمريكي ويلسون لجنة دعائية ساهم في عضويتها كبار المفكرين والمنظرين الأكاديميين أمثال جون ديوي فالتر ليمان، أدورد بيرنبايس، كذلك حينما تأسست في بريطانيا وزارة للدعاية التي اخذت على عاتقها مهمة تحريض الشعب الأمريكي ضد الألمان. ونجحت في ذلك نجاحا عظيما وظهرت فيما بعد الدراسات

هناك تعريفات كثيرة قدمها الباحثون لمصطلح الدعاية والإعلان فقد عرّف بعضهم الإعلان بأنه: مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى الاتصال والمخاطبة الشفهية أو المرئية لمجموعة مستهدفة من الأفراد بغرض إخبارهم والتأثير عليهم لشراء سلعة أو خدمة، أو تغيير اتجاهاتهم، وذلك نظير أجر مدفوع لجهة إعلانية محددة.

وجاء في دائرة المعارف الفرنسية بأن الإعلان هو: مجموعة الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية وإقناعه بامتياز منتجاتها والإيعاز إليه بطريقة ما بحاجته إليها.

وقد عرّفه بعضهم فقال إن الإعلان هو: الوسيلة المدفوعة لخلق حالة من الرضا النفسي في الجماهير لغرض بيع أو المساعدة في بيع سلعة أو خدمة معينة أو كسب موافقة الجمهور على قبول فكرة أو توجيهه وجهة بذاتها.

وفي تعريف الجمعية الأمريكية للتسويق: الإعلان هو مختلف الأنشطة التي تؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة على الجمهور لغرض حثه على شراء سلع أو خدمات، أو من أجل التقبل الطيب لأفكار أشخاص أو منشآت معلن عنها.

وقد أورد بعضهم ما أسماه التعريف الشامل للإعلان فقال: الإعلان نشاط للاتصال اللا شخصي، التفاعلي

واللا تفاعلي، يمارس لحساب معلن معين مقابل ثمن معلوم، لأجل نقل رسالة عبر وسائط اتصال مختارة إلى جمهور مستهدف بهدف استثارة فعل معين يحقق منفعة للمعلن.

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن الإعلان هو نشاط يهدف إلى التأثير على المستهلك أو (الجمهور) لحثه على شراء منتج أو طلب خدمة أو تقبل فكرة، اعتمادا على معرفة بنفسية هذا المستهلك وعقليته وطرق التأثير عليه لإقناعه (أو بالأحرى لدفعه بوعي أو بدون وعي) للقيام بسلوك استهلاكي معين أو لقبول فكرة معينة. والغاية بالطبع هي فائدة صاحب السلعة أو الخدمة أو الفكرة، الذي يدفع لمؤسسة تقوم هي بتقديم فكرة الإعلان والترويج له بغض النظر عن قناعتها بفائدة هذه السلعة أو ضرورة هذه الخدمة أو صوابية هذه الفكرة أو خطأها بالمهم عند





## مصطلحات عامة

**حرية التعبير:** حق الفرد في اتخاذ الآراء دون تدخل وفي التعبير عن رأيه، ويشمل هذا الحق حرية البحث عن المعلومات أو الأفكار من أي نوع ونقلها بغض النظر عن الحدود، وذلك إما شفاهة أو كتابة أو طباعة، وسواء كان ذلك في قالب فني أو بآية وسيلة أخرى يختارها، وذلك في حدود القانون من أجل حماية النظام العام

**- جماعات المصالح:** الجماعات التي تبني تنظيمها على أساس مصالح عريضة كالنشاط التجاري أو المهني أو الديني أو العرقي أو غير ذلك، وهذه المصالح هي التي تجمع أعضاء هذه الجماعة رغم اختلاف سياستهم ومواقفهم الحزبية.

**- التأثير السريع للإعلان:** أحد وظائف الإعلان، وهو عبارة عن قوة إغراء يبعد الانتباه عن كل شيء إلا عن الرسالة الإعلانية التي تظهر فجأة أمام الفرد.

**- اكتفاء ذاتي:** الاكتفاء الذاتي هو مفهوم يقصد به قيام الأفراد والجماعات في مجتمع ما وفي وقت ما بتغطية أغلب احتياجاتهم ومتطلباتهم ذاتياً دون الاعتماد على الآخرين، وذلك عن طريق التصنيع أو الزراعة أو الانتاج المحلي دون الاستيراد من الخارج، والاكتفاء الذاتي قيمة في حد ذاتها يسعى إليها الجميع، وأكثر الشعوب في المقدرة على الاكتفاء الذاتي هي: اليابان ثم الهند ثم النرويج فالولايات المتحدة ثم الصين.

**- الإلهام السياسي:** الإلهام السياسي مصطلح يعبر عن الزعامة السياسية وهو تعبير مرادف للحكم المطلق الذي يتبنى الأفكار السياسية عن طريق الحق الإلهي أو الإيمان بالغيبيات وأن ما يفعله الحاكم ما هو إلا إلهام من الرب هناك حق لأحد من المواطنين التفكير فيه، وهو عكس العقلائية.

- إمبراطور: هو رأس وحاكم الدول الكبرى المُسميات الإمبراطوريات مثل الإمبراطورية الرومانية والروسية والنمساوية، وهذه الإمبراطوريات عبارة عن دول كبيرة وقوية ومسيطر على غيرها من الدول، والإمبراطور هو حاكم مطلق ديكتاتور يحتفظ في يديه بكل السلطات ويشدد قبضته على الحكم (أي هيمنة الإمبراطور السياسية) وهناك إمبراطوريات عالمية وهي التي تعبر عن نظام سياسي واحد في إقليم كبير ممتد جغرافياً لمساحات واسعة في قارة معينة أو عدة قارات

**- إمبريالية:** الإمبريالية مصطلح سياسي وكلمة حديثة الاستعمال نسبياً وهي تعني الرأسمالية الاحتكارية لأنها المرحلة الأخيرة في تطور الرأسمالية، واستخدمت لتعني التعسف في وصف السياسة الخارجية لإمبراطور فرنسا، وهذا المصطلح (الإمبريالية) قد يقصد بها السياسية العدوانية لدولة تجاه أخرى وتتسم هذه السياسة عادة بعدم المسؤولية.

والأبحاث التي درست هذا المفهوم من جوانبه كافة.

ومن أهم وسائل الدعاية والإعلان النشرات والكتيبات والبروشورات التي توزع على المستهلكين والصحف والمجلات التي تخصص صفحات كاملة للإعلانات والملصقات واللافتات التي يخصص لها أماكن بالميادين والشوارع وهناك نوافذ العرض الخاصة لعرض المنتج بالإضافة طبعا إلى الإذاعة والتلفزيون والسينما. هذه الوسائل تعتمد في تقديمها للمنتج بمجملها على الدراسات النفسية التي يتعرف منها إلى أحسن الطرق للتأثير على آراء الناس وتغير اتجاهاتهم الاستهلاكية وكما يقول الاقتصاديون فإن الإعلام هو التحكم في السلوك بهدف إثارة دوافع المستهلك للشراء.

ويمكن أن نضرب بعض الأمثلة المؤثرة على المستهلك بما يلي:

١- إعطاء الإعلان صبغة علمية أكاديمية، وذلك باستعمال بعض الألفاظ الطبية أو المصطلحات الكيميائية (وهذا ما نراه في كثير من الإعلانات الخاصة بمعالجين الأسنان مثل، بل إن الدواء الذي كنا نحذر دائماً من استعماله دون وصفه طبية أصبح له إعلان خاص أيضاً).

٢- استغلال بعض الخدع السينمائية في التصوير لإيهام المستهلك بنتائج استعمال السلعة، (مثل إعلانات زيوت الشعر مثلاً أو الشامبوهات أو منتجات القوة).

٣- محاولة إشعار المستهلك أن ما لديه من سلع وبضائع أصبح غير صالح أو لم يعد مواكبا للتقدم (كثير من الإعلانات توازن بين منتج قديم وآخر جيد أكثر مفعولاً أو أقوى تأثيراً، أو حتى بعبوة أجمل وكان مفعول المنتج يتغير بتغير عبوته).

٤- استخدام الخدع اللفظية التي تشد انتباه المستهلك (كسؤال المتلقي هل جربت كذا ؟ أو هل عانيت من كذا ؟ أو هل سمعت عن كذا ؟)

٥- ربط استخدام السلعة بإثارة غرائزية لدى المشاهد كلقطات مثيرة أو الفاظ مثيرة حتى، وهذا ما يبرز ظهور النساء الجميلات بشكل شبه دائم لتمثيل الإعلانات.

وبانتشار وسائل الدعاية والإعلان المختلفة والتقدم التكنولوجي الحديث الهائل في مجالات التصوير السينمائي والتلفزيوني، وفي الطباعة والكمبيوتر والإنترنت وغيرها من هذه الوسائل والتقنيات، أصبحت الإعلانات قوة هائلة وصناعة مؤثرة تأثيراً كبيراً على سلوك المستهلك، وتزايدت أهميتها وتزايد يوماً بعد يوم، مما جعل الشركات والأفراد ينتبهون لخطورتها ويصرفون وقتهم وجهدهم ومالهم للاستفادة منها بأقصى صورة ممكنة.

المصدر / الإعلام والطفل: ٤٥٨



## تأثير الهواتف المحمولة على صحة الجهاز العصبي

د. حيدر الموسوي- اختصاص جملية عصبية - كلية الطب- جامعة الكوفة

أثار الاستخدام المكثف للهواتف المحمولة في السنوات القليلة الماضية مسألة الآثار الصحية المحتملة للمجالات الكهرومغناطيسية والترددات الراديوية التي تنبعث من هذه الهواتف، ولا سيما على الوظائف العصبية، بسبب استخدامها بالقرب من الدماغ البشري... تم التحقيق بشكل مكثف في تأثيرات هذه المجالات الكهرومغناطيسية على الأنظمة البيولوجية على مدار السنوات الماضية وتم إيلاء اهتمام خاص لتأثيرات التعرض لهذه المجالات على الجهاز العصبي المركزي.

الأعصاب المحيطية. هناك طريقتان مباشرتان يمكن أن تتأثر بهما الصحة نتيجة التعرض لإشعاع التردد اللاسلكي، وهي تأثيرات حرارية (تسخين) ناتجة بشكل أساسي عن حمل الهواتف المحمولة بالقرب من الجسم وأيضاً نتيجة لتأثيرات غير حرارية محتملة. قد تسبب الهواتف المحمولة مشاكل صحية ضارة مثل الصداع واضطراب النوم واضطراب ذاكرة المدى القصير وزيادة كبيرة في وتيرة النوبات عند الأطفال المصابين بالصرع وأورام المخ وضغط الدم المرتفع بين مستخدمي الهواتف المحمولة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للهواتف المحمولة أن تسبب عدم الراحة وقلة التركيز والدوار وطنين الأذن وحرقة الجلد، لذلك يجب اتخاذ تدابير وقائية ومعايير سلامة مناسبة لتقليل الآثار الخطرة للهواتف المحمولة. أكدت الدراسات الحديثة أن للهاتف المحمول تأثيراً محتملاً على الصداع، والدوار، والتهيج الشديد، وارتجاف اليدين، والتحدث

راديو إرسال واستقبال محطات الهاتف الخليوي هي أجهزة راديو شائبة الاتجاه منخفضة الطاقة ومتعددة القنوات. لذلك، تنتج المحطات القاعدية إشعاعات ترددات الراديو، وتعرض الأشخاص القريبين منها لإشعاع الترددات الراديوية. لاتزال الآثار الصحية لإشعاعات الترددات الراديوية بما في ذلك تكنولوجيا الهاتف المحمول ومدى كفاية معايير السلامة الخاصة بها غير مؤكدة. من ضمن الأضرار المحتملة الخاصة بالتأثيرات العصبية المحيطية هي اضطرابات الإحساس الضار (عسر الإحساس) إذ ظهرت حالات مرضية بعد التعرض للنطاق الترددي المنخفض (ميجاهرتز إلى جيجاهرتز) قد تكون الأعراض فيها في بعض الحالات مؤقتة، ولكنها قد تستمر في حالات أخرى. عند التعرض الشديد لفترات طويلة لإشعاع هذه الأجهزة، قد تصاب الأعصاب بأضرار خطيرة بسبب التغيرات الفيزيولوجية في



### المهارات العاطفية الاجتماعية

إن استخدام مثل هذه الأجهزة للترفيه لدى الأطفال أو تهديتهم قد يكون له تأثير ضار على نموهم الاجتماعي والعاطفي.

«إذا أصبحت هذه الأجهزة هي الطريقة السائدة لتهدئة الأطفال الصغار وتشيت انتباههم، فهل سيكونون قادرين على تطوير آلياتهم الداخلية للتنظيم الذاتي؟»

يقترح الخبراء أن الأنشطة العملية وتلك التي تتطوي على تفاعل بشري مباشر تتفوق على ألعاب الشاشة التفاعلية. يصبح استخدام الأجهزة المحمولة مشكلة بشكل خاص عندما تحل هذه الأجهزة محل الأنشطة العملية التي تساعد في تطوير المهارات الحركية والتفاعلية والاجتماعية فالطفل السوي هو الذي يتحرك ويلعب ويتفاعل مع محيطه ويتواصل بصريا مع الأشخاص حوله ويكتسب مهارة حل المشكلات من خلال اللعب مع أقرانه عكس الطفل المدمن للشاشة فيكون انطوائيا وانعزاليا وعدائي السلوك ويكون صداقات مع شخصيات وهمية وخيالية..

### النوم المتقطع

يحذر بعض خبراء النوم من أن نوع الضوء المنبعث من شاشة الجهاز المحمول قد يؤدي إلى العبث بدورة النوم الطبيعية ، حتى بعد إيقاف تشغيل الجهاز إذ قام عشرات المشاركين البالغين بالقراءة على جهاز لوحي لمدة أربع ساعات كل ليلة قبل النوم أو قراءة الكتب المطبوعة في الإضاءة الخافتة.

حيث أظهروا انخفاضاً في مستويات الميلاتونين، وهو هرمون يزداد طوال المساء ويسبب النعاس، استغرق هؤلاء المشاركون أيضا وقتاً أطول للنوم، وشعروا بنوم أقل خلال الليل وذلك بسبب اضطراب كيمياء الدماغ.

### الكسل العقلي

الاعتماد الكلي على الأجهزة في تحصيل وتخزين المعلومات بدلاً من التفكير في الأسئلة والمشكلات والاعتماد الكلي على الجهاز للتذكير بالمواعيد والاجتماعات يسبب الخمول العقلي ويحذر بعض الخبراء من أن هذا الاعتماد المفرط على الجهاز المحمول في جميع الإجابات قد يؤدي إلى كسل عقلي وتشيت التركيز في الواقع، ووجدت دراسة حديثة أن هناك بالفعل صلة بين الاعتماد على الهاتف الذكي والكسل العقلي.

المتلثم، والنسيان، وعدم الراحة العصبية والنفسية، وزيادة الإهمال، وانخفاض رد الفعل و طنين الاذن.

لقد ازداد استخدام الهواتف المحمولة بشكل كبير على مستوى العالم منذ تسعينيات العقد الماضي إذ تم دمج وظائف أخرى في الهاتف مثل البريد الإلكتروني والوصول إلى الإنترنت وأشكال مختلفة من مقاطع الفيديو أو الموسيقى أو الألعاب حيث أصبح الهاتف أشبه بجهاز كمبيوتر شخصي وقد أثرت مخاوف عامة بشأن الآثار الضارة المحتملة على صحة الإنسان من المجالات الكهرومغناطيسية المنبعثة من هذه الأجهزة.

### التأثيرات الصحية المحتملة

#### الصداع:

هو متلازمة الألم الشائعة التي يعتقد أنها تزداد بسبب الاستخدام المفرط للهواتف النقالة، لكن بعض الدراسات أسفرت عن نتائج متضاربة وقد يعود تباين النتائج الى اختلاف أنماط الدراسات والإحصاء وكذلك اختلاف عدد الأشخاص المشمولين بالدراسة. أن مستخدمي الهواتف المحمولة هم أكثر عرضة للإصابة بالصداع خصوصا أولئك الذين لديهم مدة مكالمات يومية أطول وتكرار مكالمات يومية أعلى إذ أثبتت الدراسات أن مدة المكالمات اليومية وتكرارها هي عوامل مؤثرة مهمة في زيادة شدة الصداع (أكثر من 6 مكالمات هاتفية لأكثر من 10 دقائق).

لا تزال الآلية الأساسية لحدوث الصداع بسبب الهاتف المحمول غير واضحة ، لكن البعض يشير إلى أن انهيار الحاجز الدموي الدماغي بسبب التعرض لطاقة الميكروويف ذات التردد المنخفض هو السبب الأساسي أيضا، قد يكون نظام الدوبامين الأفيوني مسببا آخر حيث يؤثر التعرض المنخفض للطاقة الكهرومغناطيسية على أنظمة النواقل العصبية الدماغية ويسبب اضطرابها.

يُصبح بتجنب الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة من خلال زيادة الوعي الاجتماعي من خلال أنشطة تعزيز الصحة ومن الضروري أن يتم تثقيف المتخصصين في الرعاية الصحية والأطباء وعامة الناس حول التأثير الضار للهواتف المحمولة على الصداع ومن الضروري إرشاد الأطفال والمراهقين إلى الاستخدام الحكيم لهذه الأجهزة بالإضافة إلى ذلك يجب فحص مرضى الصداع أثناء الزيارات السريرية الروتينية لتحديد ذوي الاستخدام المفرط للموبايل

كسبب محتمل، يجب تطوير التدخل والسياسات وتقييمها وتنفيذها على مستوى السكان لزيادة الوعي بالتأثيرات الصحية الضارة المحتملة لتقليل الصداع الذي يسببه استخدام هذه الأجهزة.

### القدرة الإدراكية

وجد الباحثون أن الشباب الذين يعانون بما يسمى بإدمان الإنترنت والهواتف الذكية أظهروا بالفعل اختلالات في كيمياء الدماغ حيث أن القدرة المعرفية تنخفض بشكل كبير عندما يكون الهاتف الذكي في متناول اليد، حتى عندما يكون الهاتف مغلقا





## الشروط الموضوعية للظهور المقدس

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

شروط الظهور هي كل ما يتوقف عليه ظهور الإمام (عجل الله فرجه) توقف المعلول على علته أو النتيجة على أسبابها، وعليه لا يمكن تحقق الظهور المقدس بعيداً عن تلك المقدمات والمقومات التي تشكل أبعاداً وجودية للدولة المهدوية أو شروطاً غائية، والذي يمكن رصده من خلال الروايات والأحاديث التي تحدثت عن ذلك أن بعض هذه الشروط لا دخل للإنسان في أصل تحققها ووجودها، والقسم الآخر منها يرتبط بالإرادة الإنسانية وفعاليتها.



فأما الشروط التي لا دخل للإنسان في تحققها والتي ترتبط بالسماء، فأولها:

### الإذن الإلهي للإمام (عجل الله فرجه) بالظهور:

ولا يخفى أن هذا الشرط لا بد منه في كل حدث يمكن أن يقع في عالم الإمكان، وبدونه لا يتحقق شيء ولو توفرت جميع أسبابه وعمله الأخرى، وقد دل على ذلك جملة من الأخبار، منها ما رواه المفيد في الإرشاد عن الفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا

أذن الله (عز اسمه) للقائم في الخروج صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه....<sup>(١)</sup>

وكذلك ما ورد في التوقيع الأخير من الناحية المقدسة للسفير الرابع والذي جاء فيه عنه (عجل الله فرجه): يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور إلا بعد إذن الله (عز وجل).<sup>(٢)</sup>

### حصول التمحيص والتمييز والغربة للناس:

فقد دلت عدة روايات أن الإمام (عجل الله فرجه) لا يظهر إلا بعد حصول هذا الشرط، ولا مطعم في ذلك إلا بعد تحققه ليتسقى مع طبيعة السنن الإلهية الجارية في الكون، فقد روى الكليني عن المنصور بن الوليد عن الإمام الصادق (عليه السلام): يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس، لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا، لا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا.<sup>(٣)</sup>

وورد عنه (عليه السلام): والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا.<sup>(٤)</sup>

وورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): والله لتميزن، والله لتمحصن، والله لتغربلن، كما يغربل الزؤان من القمح.<sup>(٥)</sup>

### حصول المزايلة:

والتي تعني هنا خروج النطف المؤمنة من أصلاب غير المؤمنين: فقد روى إبراهيم الكرخي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله، ألم يكن علي (عليه السلام) قوياً في دين الله (عز وجل)؟ قال: بلى، قال: فكيف ظهر عليه القوم، وكيف لم يدفعهم وما يمنعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله (عز وجل) منعتهم؟ قال: قلت: وآية آية هي؟ قال: قوله (عز وجل): (لَوْ تَرَكُوا لِغَدَابَتِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) إنه كان لله (عز وجل) ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي (عليه السلام) ليقول الآباء حتى يخرج الودائع، فلما خرجت الودائع ظهر علي من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودائع الله (عز وجل)، فإذا ظهرت ظهر علي من يظهر فقتله.<sup>(٦)</sup>

ولا يخفى الفرق بين الشرط الأول والشرطين الآخرين، من جهة أن الأول هو شرط وجودي وسبب تكويني لأصل الظهور، بخلاف الشرطين الآخرين فإنهما شرطان غائبان يمثل تحققهما في الواقع الخارجي مبدئان لنهاية عصر الغيبة الكبرى ليتحقق تبعاً لذلك الشرط الرابع الآتي ذكره.

### الفئة المؤمنة الواعية:

وجود الفئة المؤمنة الواعية الخاصة والقاعدة الشعبية التي تمتلك استعداد الوعي والقبول لنصرة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) والنهوض بمشروع الدولة المهدوية ضرورة أن الوظيفة الملقاة على عاتق الإمام (عجل الله فرجه) تتجاوز في معطياتها إلقاء الحجة أو إقناع الآخرين بأحقية مهمته أو المسؤولية المناطة به، والتي هي إرساء العدل المجتمعي وإعطاء كل ذي حق حقه، وهذا المعنى لا يمكن أن

يتحقق بعيداً عن وجود من يعتمد عليهم الإمام (عجل الله فرجه) في هذا الشأن، وهذا الشرط يمكن استنباطه من القرآن الكريم فيما دل عليه من كون

الهدف من أصل بعثة الرسل هو قيام الناس بالقسط والعدل، وهو ما يتطلب منهم المؤازرة والمساندة من جهة الواقع العملي والتنفيذي، لذلك يقول تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾

والآية كما هو واضح تعطي للجهد البشري والإنساني بُعداً في معادلة تحقيق الحق وإقامة العدل، وبدون ذلك لا يمكن افتراض النجاح للمشروع المهدي إلا بقانون المعجزة والذي يؤدي في مآلاته الأخيرة إلى سلب الناس إرادتهم وإجبارهم القسري على هذا المشروع وهو ما لا يمكن القبول به على أي حال لمخالفته للسنن الإلهية في حفظ الإرادة الإنسانية لئلا يتحمل الإنسان بعد ذلك مسؤولية أعماله أمام الله تعالى، ومن جهة أخرى وبناءً على هذه الفرضية لن يبقى معنى محصل لأصل غيبة الإمام (عجل الله فرجه)، فإن القدرة الإلهية حاضرة في كل وقت ولا تتوقف على قبول الناس أو عدم قبولهم فيما لو أرادت السماء أن تقوم بذلك بعيداً عن الإرادة الإنسانية وتأثيرها في معادلة التغيرات الكبرى كقيام الدولة المهدوية في الأرض، ومضافاً لما دل عليه القرآن الكريم من محورية هذا الشرط ودخالته في عملية الظهور المقدس نجد في السياق ذاته جملة من الأحاديث والروايات والتي أشارت لذلك بشكل واضح، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): لا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يكون تكملة الحلقة، قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف<sup>(٧)</sup>، ومثلها ما روي عن الإمام الجواد (عليه السلام): فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله (عز وجل)، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله (عز وجل).<sup>(٨)</sup>

الهوامش:

- ١- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢، ص ٣٨٢.
- ٢- كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ص ٥١٦.
- ٣- الكافي للشيخ الكليني: ج ١، ص ٣٧٠.
- ٤- قرب الإسناد للقمي: ص ٣٦٩.
- ٥- الغيبة للشيخ النعماني: ص ٢١٣.
- ٦- علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١، ص ١٤٧.
- ٧- الغيبة للشيخ النعماني: ص ٣٢٠.
- ٨- كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ص ٣٧٨.

## أبناء علي (عليه السلام) والغدير..

بدري البدري

من عمق رسالة الإسلام الخالدة، ومن عقب أجواء العطاء المحمدي الثمر الفريد من حيث المادة والمضمون، ومن أنطاف وجميل نفحات نزول الوحي بكريم آيات التشريع والخلق الرفيع، على أكمل إنسان وأشرف مبعوث. من أروع صور تبليغ رسالات السماء المقرونة بعناية المرسل وعناء المرسل وتعثُر المرسل إليهم في الاستجابة لدعوة الخالق المبدع والتبائي لقبول نداء الفطرة .. فطرة العبودية والتسليم لمعبود أحد كريم يلبي حاجات المخلوق ويكفيه كل شؤونه ..

مع هذه المعادلة وردود أفعال المعترضين العاكفين على عبادة آلهة متعددة حسب الأهواء والمصالح، ورفضهم التصديق بوجود خالق متصرف واحد في كل شؤونهم فضلا عن أصل الإيمان بفكرة التوحيد . تبرز الحاجة إلى إنسان كامل يعي الدين والرسالة وعي إيمان وعقيدة، يكون رديفا وسندا ومحاميا عن مفردات الرسالة وشخص الرسول (صلى الله عليه وآله)، مؤمن بالله وكل رسالاته لم يسجد لصنم قط، مكرم عن أوهام وجود شريك لله فضلا عن آلهة تصنع بعضها من الحجارة وأخرى من التمر فإذا جاعوا أكلوها ينعتونها جهلا وكفرا بالآلهة!

فكان اختيار هارون الأمة ووصي خاتم النبوات حاضرا منذ بدء الدعوة وآتات التبليغ الأولى. أظهر إيمانه وهو دون سني التكليف كأول إنسان يعتد وينقاد لدعوة الحق، وإن صنفه المعاندون أنه صبي، وكل الفخر لصبي آمن ودافع وفدى نفسه للرسالة والرسول إذ جحد الرجال الحق وشحوا بالأنفس. انبرى فتى العقيدة والإسلام معلنا إسلامه ثاني يوم نزول الوحي فكان الرسول (صلى الله عليه وآله) وخديجة العطاء (عليها السلام) وعلي (عليه الصلاة والسلام) وحدهم على دين الإسلام .

كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يؤدي تكليف رسالته وعلي (عليه الصلاة والسلام) تاليا له يقفو أثره خطوة بخطوة، يدفع عنه حقد المشركين ويصد أحجار صبية الكفر بجسده الطاهر ويقطع آذانهم وأنوفهم، حتى يأسوا من وصول ضررهم للنبي العظيم مادام المدافع حاضرا والمحامي فاديا.

وتمر أيام الدعوى المباركة فترى إيليا الإسلام يجيب على سؤال النبي (صلى الله عليه وآله) في حادثة إنذار العشيرة : من يؤازرنى على الأمر فيسكت الجميع ويقول الفتى العظيم أنا يارسول الله فيقول فيه هو أخي ووصي في أمتي إلى آخر كلامه المكرر عبر مواطن كثيرة في يوم الولادة وحديث العشيرة والمبيت ليلة الهجرة، مروراً بفتوته في بدر وأحد ، وضرته في الخندق التي تعدل عبادة الثقلين إلى يوم القيامة، وفي خيبر إذ وصفه النبي (صلى الله عليه وآله) برجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كزار غير فرار، وفي تبوك حديث النبي (صلى الله عليه وآله) ينبيك عن محل الولي من خلافة الأمة : إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدي.

وتمر أيام النبوة سريعا حتى يقترب الرحيل فيتمثل المصطفى (صلى الله عليه وآله) لتثبيت أركان دولته الكبرى، تقول السماء: بلغ فيتمثل ويؤدي البلاغ فيسر المؤمنون وتطيب نفوسهم، وتضيق صدور المنافقين .

حديث طالما ذكره وأكدته النبي (صلى الله عليه وآله) أيام نبوته، بلغه ممثلا أمر ربه خاتما عهد رسالته ببداية تكليف الوصي كي لا تخلو الأرض من حجة ، (من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار).

ودعاء أبناء الحق .. أبناء علي (عليه السلام) ومواليه وخدامه .. يصدق أبدا .. اللهم ثبتنا على ولاية علي بن أبي طالب.



زورونا في

# معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة  
الثامنة مساءً



